JAMES PATTERSON

Two from the Heart

Frank Costantini • Emily Raymond • Brian Sitts

Two from the Heart

JAMES PATTERSON

Frank Costantini • Emily Raymond • Brian Sitts

Little, Brown and Company

NEW YORK BOSTON LONDON

حقوق النشر

الشخصيات والأحداث في هذا الكتاب خيالية. أي تشابه مع أشخاص حقيقيين، أحياء أو أموات، هو من قبيل الصدفة ولم يقصده المؤلف.

حقوق الطبع والنشر © 2017 بواسطة جيمس باترسون

مقتطف من حقوق الطبع والنشر للإغراء السادس عشر © 2017 لجيمس باترسون

تصميم الغلاف بواسطة لورين هارمز وتريسي شو؛ تصوير أوجو إيمجز / غيتي إيماجز

صورة المؤلف ديفيد بورنيت

حقوق الطبع والنشر للغلاف © Hachette Book Group, Inc 2017.

تدعم مجموعة Hachette Book Group الحق في حرية التعبير وقيمة حقوق النشر. الغرض من حقوق الطبع والنشر هو تشجيع الكتاب والفنانين على إنتاج الأعمال الإبداعية التي تثري ثقافتنا.

يعد مسح هذا الكتاب وتحميله وتوزيعه دون إذن بمثابة سرقة للملكية الفكرية للمؤلف. إذا كنت ترغب في الحصول على إذن لاستخدام مادة من الكتاب (بخلاف أغراض المراجعة)، فيرجى الاتصال بالأذونات@hbgusa.com.

أشكركم على دعمكم لحقوق المؤلف.

ليتل، براون وشركاه

مجموعة كتاب هاشيت

1290 شارع الأمريكتين، نيويورك، نيويورك 10104
littlebrown.com
twitter.com/littlebrown
facebook.com/littlebrownandcompany الطبعة الأولى من الكتاب الإلكتروني: أبريل 2017
إن Little, Brown and Company هي أحد أقسام شركة Hachette Book Group, Inc. إن اسم وشعار Little, Brown هما علامتان تجاريتان لشركة Hachette Book Group, Inc.
الناشر ليس مسؤولاً عن مواقع الويب (أو محتواها) التي لا يملكها الناشر.
يوفر مكتب المتحدثين في Hachette مجموعة واسعة من المؤلفين لأحداث التحدث. لمعرفة المزيد، انتقل إلى hachettespeakersbureau.com أو اتصل بالرقم (866) 376-6591.
ردمك 978-0-316-46895-4
E3-20170310-JV-PC

محتويات

غطاء

صفحة عنوان الكتاب

حقوق النشر

إخلاص

أخبرني أفضل قصتك

مقدمة

الفصل 1

الفصل 2

الفصل 3

الفصل 4

الفصل 5

الفصل 6

الفصل 7

الفصل 8

الفصل 9

الفصل 10

الفصل 11

الفصل 12

الفصل 13

الفصل 14

الفصل 15

الفصل 16

الفصل 17

الفصل 18

الفصل 19

الفصل 20

الفصل 21

الفصل 22

الفصل 23

الفصل 24

الفصل 25

الفصل 26

الفصل 27

الفصل 28

الفصل 29

الفصل 30

الفصل 31

اكتب لي حياة

الفصل 1

الفصل 2

الفصل 3

الفصل 4

الفصل 5

الفصل 6

الفصل 7

الفصل 8

الفصل 9

الفصل 10

الفصل 11

الفصل 12

الفصل 13

الفصل 14

الفصل 15

الفصل 16

الفصل 17

الفصل 18

الفصل 19

الفصل 20

الفصل 21

الفصل 22

الفصل 23

الفصل 24

الفصل 25

الفصل 26

الفصل 27

الفصل 28

الفصل 29

الفصل 30

الفصل 31

الفصل 32

الفصل 33

الفصل 34

الفصل 35

الفصل 36

الفصل 37

الفصل 38

الفصل 39

الفصل 40

الفصل 41

الفصل 42

الفصل 43

الفصل 44

الفصل 45

الفصل 46

الفصل 47

الفصل 48

معاينة للإغواء السادس عشر

عن المؤلفين

كتب جيمس باترسون

النشرات الإخبارية

توجد قائمة كاملة بكتب جيمس باترسون في الجزء الخلفي من هذا الكتاب. للحصول على معاينات للكتب القادمة والمعلومات حول المؤلف، قم بزيارة JamesPaterson.com، أو ابحث عنه على Facebook أو في متجر التطبيقات الخاص بك.

أخبرني أفضل قصتك

جيمس باترسون وإميلي ريموند

مقدمة

إذا كان هناك شيء واحد يمكن قوله عني، شيء واحد يمكن أن يتفق عليه كل شخص تقريبًا في حياتي، فهو هذا: تقوم آن ماكويليامز بعمل رديء في تلقي النصائح.

أمي، عندما كنت في الثامنة من عمري: آني، لا تركبي دراجتك أسفل ذلك التل وحذائك غير مقيد.

والدي، عندما كنت في السادسة عشرة من عمري: لا تضيع أموالك التي كسبتها بشق الأنفس على دلو الصدأ هذا، فهو لن يقودك إلى مطار A&P دون نفخ الحشية.

أعز أصدقائي، عندما كنت في الثلاثين من عمري: لا تتزوج باتريك كوين. لقد كانت خطوبتك قصيرة جدًا، وهو مثير جدًا.

ما يجب أن أقوله في الماضي (بعد ذراع مكسورة، وخط وقود مكسور، و-كما خمنت-قلب مكسور) هو هذا: يجب أن تكون الفتاة حرة في ارتكاب أخطائها. والذي لا يقتلك، الخ، الخ.

لمدة ستة وثلاثين عامًا اعتقدت أنني أعرف ما هو الأفضل، ولعنة الأخطاء. ولكن بعد ذلك، فجأة، انقلبت حياتي رأسًا على عقب، ولم يبدو أنني أعرف أي شيء بعد الآن.

الفصل 1

كانت العاصفة قادمة. حتى زرع الجزيرة مثلي يمكن أن يقول ذلك.

من سطح كوخى الصغير، على بعد ثلاثين ياردة من الشاطئ، كان بإمكاني رؤية المحيط الأطلسي الرمادي يتموج بعنف وغضب، مثل شيء حي. ضربت الريح العاتية شعري في قهوتي عندما حاولت أن أتناول رشفة.

كان جاري بيل يراقب المحيط من سطحه أيضًا. التفت إليّ وصرخ قائلاً: "لقد تمت ترقية المنخفض الاستوائي إلى إعصار من الفئة الأولى. سأصل إلى اليابسة الليلة بالقرب من شاطئ ميرتل.

"نوعًا ما مثيرا!" اتصلت مرة أخرى.

شخر بيل. استطعت أن أرى ما كان يفكر فيه: يانكي المجنونة، ربما تتجول مع تلك الكاميرا اللعينة الخاصة بها، في محاولة لالتقاط صور رائعة. لكن لم يكن لدي أي نية للقيام بذلك. كنت سأجلس على أريكتي مع كأس من النبيذ وكتاب جيد وأنتظر كل شيء.

"حسنًا، من المحتمل أن يكون الأمر على ما يرام،" سمح له، "لكنه لن يكون ممتعًا."

أشرت: "لكن شاطئ ميرتل يقع على بعد أكثر من مائة ميل جنوبنا".

نظر بيل إلى السماء ثم نظر إليّ. وحذر قائلاً: "أنت لا تعرف ماذا سيفعل الإعصار حتى ينتهي الأمر يا آن". "من الأفضل أن تغطي نوافذك."

"انا على وشك."

"هل حصلت على الإمدادات؟ طعام، ماء؟"

أومأت. كان معي زجاجات مياه، ومخزن جيد التجهيز، وعلبة من البينوت الجيد، وكنت مستعدًا للحصار. لكنني لم أكن خائفًا من الطقس القادم. لقد عشت في هذه الجزيرة لمدة عامين حتى الآن دون أي عواصف يمكن الحديث عنها. كل شيء سيكون على ما يرام.

بدأت أولى قطرات المطر بالتساقط. مثل أحمق، رحبت بهم.

قال بيل: «من الأفضل أن تتحرك على النوافذ.»

أسرعت إلى أسفل منزلي (مثل معظم المنازل في جزيرة كارولينا الشمالية، تم بناؤه على ركائز متينة)، وأخذت القطع الست الكبيرة من الخشب الرقائقي التي كنت أحتاجها، واحدة تلو الأخرى.

وبعد ساعة، كنت على أعلى سلمي المتهالك، وأكافح مع آخر قطعة غير عملية، عندما بدأ المطر يهطل بالفعل. ثم اشتدت الرياح فجأة، وبدأت تمطر جانبيًا.

خرج بيل مرة أخرى وصرخ فوق العواصف. "هل تحتاجين إلى المساعدة يا آن؟"

اتصلت: "أنا بخير، هذا هو الأخير".

صرخ قائلاً: "آمل أن يُلقى جيمي شيلتر في البحر".

كان Gimme Shellter مملوكًا لجارتي الأخرى، Topher، وهو مدير تنفيذي للبرمجيات من مدينة أوكلاهوما، والذي كان قد زرع للتو أشجار نخيل ضخمة مضاءة في جميع أنحاء منزله McMansion الجديد، بحيث بدا وكأنه كازينو صغير في لاس فيغاس. الشيء الجيد الوحيد الذي يمكن قوله عن توفير هو أنه نادرًا ما كان يعود إلى المنزل.

اتصلت مرة أخرى: "قد تحدث أشياء أسوأ".

لسع المطر وجهي بينما كنت أدفع آخر غطاء نافذة إلى مكانه، وأضرب الخشب في مشابك شد مثبتة على إطار النافذة. ثم تعثرت في الداخل، مرهقة ومبللة.

ربما كنت مخطئًا عندما اعتقدت أن هذا سيكون مثيرًا.

من خلال الزجاج الصغير في الباب الأمامي، تمكنت من رؤية البرق الأخضر يومض فوق المحيط الأطلسي. لقد انخفضت الغيوم، كما لو كانوا يحاولون الضغط على الأرض وسحقها. تم تمزيق سعف نخيل توفر الكبير وإرساله في الهواء.

وبعد نصف ساعة، أصبحت المياه بيضاء مع الرغوة وتتدفق على الشاطئ باتجاه منزلي. هل سيصل إلى قمة الكثبان الرملية الصغيرة، الشيء الوحيد بيني وبين المحيط المفتوح؟

كان المطر غزيرًا الآن، وتطاير الحطام عاليًا في السماء. سلة المهملات التي نسي أحدهم ربطها أسقطت الشاطئ كالرصاصة.

بدا الأمر كما لو أن الريح كانت تحاول تمزيق العالم إربًا.

قمت بتشغيل التلفزيون، ولكن قبل أن أجد المحطة الصحيحة، انقطع التيار الكهربائي.

كما قال بيل، ستكون الأمور على ما يرام، لكنها لن تكون ممتعة، ذكّرت نفسي.

لم يكن لدي جهاز راديو يعمل بالبطارية، لذلك لم أكن أعلم أن العاصفة قد غيرت مسارها.

أو أنه أصبح أكبر وكان يتجه نحوي مباشرة.

في الخارج، كانت الريح تهدر مثل قطار الشحن. زحفت تحت طاولة المطبخ التي كانت تهتز مع المنزل. كم كنت غبيًا: ظننت أنني سأشرب كأسًا من النبيذ على أريكتي، وها أنا ذا، منكمشًا على الأرض المضطربة.

بعد ما شعرت به إلى الأبد، نهضت، وركبتي ضعيفة من الخوف. ولرغبتي في الحصول على مأوى أفضل، ألقيت كل وسادة أملكها في حوض الاستحمام الخاص بي وأمسكت بجهاز الكمبيوتر المحمول والهاتف. شيء ما - فرع شجرة، سلة مهملات أخرى، لا أعرف - اصطدم بجانب منزلي. كان هناك

انفجار آخر عندما ضرب شيء أصغر سطح السفينة.

كنت خائفًا جدًا من النظر إلى المحيط مرة أخرى.

كنت على وشك الصعود إلى حوض الاستحمام وتغطية نفسي بالوسائد عندما أصبح صوت الريح أكثر هدوءًا.

توقف المطر فجأة.

وقفت مرة أخرى. تسللت نحو الباب الأمامي. توقفت مؤقتًا، ثم فتحته.

عندما نظرت إلى السماء، تمكنت من رؤية جدران ضخمة من السحب من كل جانب، بيضاء لامعة في ضوء الشمس. كان الهواء دافئًا ورطبًا. فقط المحيط ما زال يرتفع، على بعد بضعة أقدام من الكثبان الرملية.

لمدة دقيقة اعتقدت أن الأمر قد انتهى. أنني كنت آمنة.

ولكن كما يعلم الجميع، للأعاصير عيون. وتعود الرياح، وربما أقوى.

وسرعان ما جاء، وقذف إبر الرمل في وجهي قبل أن أعود إلى الداخل.

إذا قلت إن الإعصار يحمل نفس اسم المرأة التي تركني زوجي من أجلها، كلير، فقد لا تصدقني. ولكنها الحقيقة.

وإذا اعتقدت أنني بفقدانه، فقد خسرت ما يكفي - حسنًا، لن يتبين أن هذا صحيح على الإطلاق.

وبعد ساعة، شاهدت سقيفة بيل تطير بعيدًا مثل بيت المزرعة في فيلم «ساحر أوز». من خلال النافذة الصغيرة في باب منزلي، شاهدت أمواجًا كبيرة مثل منزلي وهي ترتطم بالشاطئ على بعد ياردات فقط.

كان منزلي يصرخ ويهتز وهو يحاول الصمود في وجه الريح. كان المطر بلا هوادة. أفقي.

ركضت مرة أخرى إلى حمامي وأغلقت الباب. زحفت إلى حوض الاستحمام وسحبت الوسائد فوقي. وكانت الريح تصرخ الشؤم. أقسم أنني رأيت الجدران تتحرك، تندفع إلى الداخل والخارج كما لو كانت تتنفس.

ثم اصطدم شيء ضخم بمنزلي، وبدا أن العالم كله اهتز. وكانت الرياح

الصاخبة أعلى الآن. وهل كان ذلك صوت سقوط المطر خارج باب الحمام مباشرة؟ السقوط داخل منزلي؟

اهتز الباب لكنه صمد. دفنت تحت الوسائد ودعوت لكل من يستمع لي: لا تدعني أموت. لا تدعني أموت.

انزلق الماء - الأمواج أو المطر - تحت باب الحمام. بدت الريح وكأنها ألف شخص يصرخون.

صرخت أيضا.

الفصل 2

اعتقدت أنني سأجرف إلى البحر في منتصف الليل. لكنني استيقظت على أرض جافة، متكورًا في حوض الاستحمام الخاص بي.

لا تزال الجدران من حولي قائمة، ولحظة تأكدت من أنني نجوت من العاصفة سالمًا. ولكن عندما زحفت من الحوض ودخلت إلى الردهة، رأيت مدى الدمار. لم يعد منزلي منزلاً بعد الآن، بل بدا وكأنه كومة من الحطام بها حمام.

سقطت أكبر نخلة توفير، تلك التي كلفته 15 ألف دولار، في النصف الخلفي من كوختي ودمرتها.

لقد غرقت على ركبتي. كنت سأتقيأ، لكن لم يكن هناك شيء في معدتي.

لم يكن الأمر مجرد خسارة المنزل، بل المنزل الصغير الجميل الذي كنت قد رسمته للتو باللون الأصفر المبهج. لقد كانت غرفتي المظلمة، وقد تحطمت الآن تحت تلك الشجرة السخيفة. شغفي – ومصدر رزقي.

ربما كنت المصور الوحيد في جنوب شرق الولايات المتحدة الذي لم يستخدم كاميرا رقمية. لقد قمت بمعالجة الصور السلبية وطبعت الصور بنفسي، وهي خطوات كانت جزءًا من الفن بقدر ما كانت بمثابة التقاط الصورة الأصلية.

وغني عن القول أنني لم أقم بتحميل أي شيء على السحابة.

مما يعني أنه لم يتبق لي أي شيء من محفظتي.

لقد كنت محبطًا جدًا لدرجة أنني لم أتمكن من البكاء.

“آني، آني، هل أنت بخير؟” دعا بيل. كان يقف أسفل حافة منزلي المدمر ومعه سلم. وحثه قائلاً: “انزل من هذا الطريق”.

كنت مخدرًا، وجسدي يهتز من الصدمة، نزلت ونظرت حولي. كان هناك جدول يجري في الشارع خلف منزلي، وفيه أغصان أشجار متمايلة، وعربة أطفال، وسلة غسيل. في البداية اعتقدت أن سيارتي قد اختفت أيضًا، ولكن بعد ذلك رأيتها على بعد خمسة وعشرين ياردة شمال المكان الذي أوقفتها فيه، مغمورة جزئيًا في بركة عملاقة.

لقد اختفى سقف مرآب توفير. تم تمزيق معظم جوانب بيل، وتم جرف سطح السفينة، مثل سطح السفينة.

لكن يبدو أنني كنت الأكثر تضرراً.

بكيت: “لقد قلت أن كل شيء سيكون على ما يرام”.

بدا وجه بيل الصارم عادة وكأنه ينهار. “قلت ربما” ، ذكرني. “آن، أنا آسف جدا.”

لأول مرة منذ أكثر من عام، شعرت بالألم تجاه زوجي السابق. سأتجاهل عين باتريك كوين المتجولة إلى الأبد إذا عاد وساعدني في التعامل مع هذه الفوضى. وإذا كان في بعض الأحيان، في الليل، لا يزال يحتضنني.

مدّ بيل يده وربت على كتفي بخشونة. شعرت وكأن شخصًا ما قد جرف أحشائي واضطررت إلى الابتعاد. لم أستطع حتى أن أتحمل النظر إلى ما فقدته أيضًا.

وهكذا، مرتديًا قميصًا ممزقًا وزوجًا من الخواض، اتجهت شمالًا نحو المدينة.

كان الشاطئ مغطى بالقمامة وكانت رائحة الهواء كريهة، لكن الطيور عادت لتنقر بين الحطام.

أشرقت الشمس بينما كنت أمشي، وبعد ذلك، كما لو كان ذلك بفعل السحر، امتلأ الهواء بالفراشات.

كانت والدتي ستخبرني أن هناك رسالة في هذا - شيء عن الجمال بعد العاصفة - لكنها ماتت منذ ما يقرب من عشرين عامًا. ولم أكن لأصدقها على أي حال.

الفصل 3

بدا مطعم بارناكل بيل وكأنه قد تعرض لضربة قوية أيضًا، لكنه كان يبدو كذلك مرة أخرى قبل الإعصار. كان هذا أحد الأسباب التي دفعت السكان المحليين فقط إلى الذهاب إلى هناك. على الرغم من مظهره الخارجي الباهت والمتهالك، إلا أنه كان من الداخل مشرقًا ونظيفًا، وكان كل من أعرفه تقريبًا جالسًا في أكشاك الفينيل الحمراء، يتبادلون القصص حول العاصفة.

لكن عندما دخلت، ساد الهدوء الغرفة. كان واضحًا للجميع أن ليلتي لم تسر على ما يرام.

هرع لوريلي وسام، أعز أصدقائي على الجزيرة. "هل أنت بخير؟ أكان سيئ؟ "أخبرنا بما حدث"، صرخوا.

لقد انهارت في كشك.

"القوت في طريقه، القانون الأساسي"، قال لوريلي. لقد كانت ممرضة، أعجوبة في الكفاءة.

أحضر لي فيل، ابن بارنكل بيل الأصلي، ثلاث كعكات من السكر البودرة وقطعة شوكولاتة. لقد حشوت نصف الأخير في فمي مرة واحدة. إذا لم يكن الآن هو الوقت المناسب لتناول الطعام المجهد، لم أكن أعرف ما هو.

قال فيل وهو يسلمني منديلاً: "الكهرباء ما زالت مقطوعة، لذا أعدت ماري القهوة على الشواية بالخارج".

نظرت إليهم بامتنان بينما كانت ماري تصب لي كوبًا.

وأوضحت: "كل ما تحتاجه هو وعاء كبير من جراد البحر، ومياه معبأة في

زجاجات، وحوالي رطلين من الفاصوليا".

أخذت رشفة واحدة. ثم انفجرت في البكاء.

انزلقت سام إلى جانبي من المقعد ووضعت ذراعها حولي. قالت: "لقد تم تقشير سقف متجري". "يبدو وكأنه غطاء علبة تونة دانغ. ماذا حدث لك يا عزيزي؟"

لوحت بيدي في الهواء بلا حول ولا قوة. لم أستطع التحدث.

"فيل، اجعل هذه المرأة ماري الدموية،" صاحت لوريلي.

وأضاف سام: "اجعل هذه الثلاثة".

قال فيل: "أنت تعلم أنني لا أملك ترخيصًا لبيع المشروبات الكحولية، يا لو".

رفعت لوريلي حاجبًا مرسومًا بعناية عليه. "أعلم أيضًا أن لديك فودكا مخبأة تحت المنضدة، فلماذا لا تكون صديقًا وتخرجها."

ابتسم فيل وأخرج الزجاجة. لا أحد يستطيع أن يقول لا للوريلي، ولا حتى الملاكم السابق للوزن الثقيل الذي لا يزال وزنه يزيد عن 220 رطلاً.

"هل سيكون زقزاق الأنابيب بخير؟" تمكنت من سؤال سام.

قالت: "السقف جيد على الجانب الغربي". "يمكنني إدارة المتجر بنصف المساحة إذا كنت بحاجة إلى ذلك. لكننا في نهاية الموسم السياحي على أي حال. كم عدد قمصان LIFE'S A BEACH التي سأبيعها؟

قال لوريلي: "لقد غمرتنا المياه قليلاً، لكن كل شيء على ما يرام. ماذا حدث لك يا آن؟"

انتظرت حتى يتم تسليم ماري الدموية وأخذت رشفة. ربما كانت حالة الصدمة التي كنت فيها، لكنني شعرت بالدوار على الفور تقريبًا. قلت: "لقد بقي لي نصف المنزل".

"أي نصف؟" سأل لوريلي على الفور.

"لقد اختفت الغرفة المظلمة."

كلاهما لاهث. "أوه، آني،" قال سام.

حاولت أن أتجاهل. حاولت أن تبدو ... غير مدمرة. هل كانت تلك حتى كلمة؟ أخبرتهم بما حدث، ثم حاولت أن أبتسم بشجاعة. "لم أطبخ كثيرًا أبدًا، لذا يمكن للمطبخ أن يذهب."

قال سام: "هذا هو النصف الممتلئ من الكوب".

"و... ربما أحتاج إلى أخذ استراحة من التصوير الفوتوغرافي لحفلات الزفاف والحيوانات الأليفة."

احتجت لوريلي قائلة: "لكنك تفعلين أكثر من ذلك". "كنت ستحظى بهذا العرض-"

لقد قاطعتها. "لمجرد أن صاحب المعرض قال أنه أعجب بصوري، فهذا لا يعني أنه كان سيقدم لي عرضًا منفردًا. على أية حال، دفعت العرائس والكلاب الرهن العقاري. ليس التصوير الفوتوغرافي الفني الخاص بي. أضع وجهي بين يدي.

قال لوريلي بلطف: "سنساعدك على الوقوف على قدميك مرة أخرى". "كل شيء سيكون على ما يرام. بجد. يومًا ما ستكون هذه مجرد قصة أخرى سترويها."

وأضاف سام: "كل شخص لديه قصة عاصفة". "هل لديك أي فكرة عن عدد المرات التي أخبرني فيها والدي عن الوقت الذي ذهب فيه للصيد أثناء العاصفة الاستوائية تشارلي، ثم جرفته المياه من قاربه، وقضى تسعة وعشرين ساعة في المحيط، متشبثًا بالمبرد؟ عندما أنقذه خفر السواحل أخيرًا، أول شيء فعله هو فتح المبرد، وكسر بدويايزر، وسؤال هؤلاء الأبطال عما إذا كان لديهم أي رقائق.

قالت لوريلي وهي تدحرج عينيها: "لقد تناول العشاء على هذه القصة لسنوات".

ضحكت رغما عني. قلت: "أعتقد أن بعض الناس يعرفون فقط ما

يريدون". "أتمنى أن تكون مشاكلي بهذه البساطة."

"حسنًا، ما الذي تحتاجه حقًا يا عزيزتي، إلى جانب سقف جديد فوق رأسك وقليل من أموال التأمين؟" سأل لوريلي.

فكرت للحظة. لقد أتيت إلى هنا لأبدأ بداية جديدة بعد طلاقي، وقد فعلت ذلك. لكن الأمر استغرق ليلة واحدة فقط لمحو كل شيء. قلت: "أعتقد أنني بحاجة إلى الابتعاد لبعض الوقت".

عبوس لوريلي. قالت: "آن، عليك البقاء والتعامل".

هززت رأسي. "سأضع بيل في المسؤولية. لقد تعامل مع أضرار الإعصار من قبل.

قال سام: "لا يمكنك أن تترك منزلك نصف مدمر".

ولكن لماذا لا؟ بالتأكيد لا أستطيع العيش فيه. وكلما حاولوا إقناعي بأهمية بقائي هناك، زاد يقيني بأنني سأغادر في الصباح.

كان سام يقول: "أريكتي هي أريكتك". "ولدى لوريلي غرفة نوم إضافية."

قلت: "أنتم الأفضل حقًا يا رفاق".

" إذن ستبقى؟"

ابتسمت مرة أخرى، وهذه المرة شعرت بما قد يكون قطعة صغيرة من الأمل. قلت: "لدي خطط أخرى".

الفصل 4

حسنًا، لذا فإن وصفها بـ "الخطط" كان أمرًا مبالغًا فيه. لقد قررت أن أذهب لزيارة أخي في رونوك، ولكن بعد ذلك؟ لم أكن أعرف. اعتقدت أنني سأرى أين أخذتني الرياح. أتمنى فقط ألا تكون تلك القوة عاصفة، لأنني اكتفيت منها.

وبمعجزة ما، ظلت سيارتي - وهي سيارة مرسيدس عتيقة رائعة سابقًا سميتها بياتريس، والآن ملطخة بالملح والصدأ - لا تزال تعمل.

وسرعان ما حمّلتها بالأشياء التي أحتاجها لهذه الرحلة: الملابس الداخلية (لا يوجد شبشب ولا فساتين شاطئ فضفاضة)، وبعض الكتب المبللة قليلاً التي كنت أنوي قراءتها، وجهاز الكمبيوتر المحمول والهاتف. على الرغم من أنه لم يكن عمليًا بشكل خاص، فقد أخذت نبات العنكبوت الخاص بي من مكانه على حافة النافذة ووضعته على المقعد الأمامي. لقد حصلت عليه منذ أن كنت طالباً جديداً في الكلية، وكان يبدو من القسوة أن أتركه ورائي. لقد كان أقرب شيء لدي لحيوان أليف.

قلت: "أعتقد أنك ستركب البندقية"، ثم ضحكت بجنون قليلاً لأنني كنت أتحدث إلى أحد النباتات.

أمسكت بحجاب مرجاني أحمر كان يخص والدتي، وجرة صغيرة من أسنان أسماك القرش المتحجرة التي وجدتها على شاطئي. لقد تنقلت كثيرًا منذ دراستي الجامعية — من مدينة نيويورك إلى لونج آيلاند، ثم إلى بوسطن، ثم إلى رالي — ولكن هذه الجزيرة الصغيرة جدًا في نورث كارولينا كانت أول

مكان شعرت فيه وكأنني في بيتي.

وبينما كنت أجمع أغراضي، حاولت أن أبقي عيني مثبتة على الجزء السليم من منزلي. لكن قبل أن أستعد للذهاب مباشرة، سمحت لنفسي بالزحف نحو بقايا الغرفة المظلمة التي بنيتها بنفسي. تحطمت الأرفف، وتحطم المكبر، وانسكبت زجاجات المطور والمثبت على الأرضية المدمرة.

وكان السؤال: إذا اختفى ذلك، فما الذي يستحق إنقاذه حقًا؟

عندما عدت إلى الخارج، كان بيل يقف في الممر ومعه ثلاث علب من زيت المحرك، ومجموعة إسعافات أولية، وشطيرة تونة من مقهى زيل. قال: "اعتقدت أنه يمكنك استخدام هذه".

أخذتهم بالامتنان. "هل أنت متأكد من أنك لا تمانع؟" انا قلت. "الإشراف على... أيا كان؟" أشرت نحو المنزل. سواء كان سيتم ترقيعه أو هدمه بالكامل، كان هذا سؤالًا مفتوحًا، وكانت شركة التأمين مسؤولة عن الإجابة.

قال: "بالطبع لا". "ماذا علي أن أفعل أيضًا؟ لا أستطيع تشغيل المواثيق عندما لا يكون السائحون هنا.

مددت يدي وسحبته إلي في عناق قوي. من الواضح أنه كان متفاجئًا، لكنه في النهاية عانقني نوعًا ما.

وقال: "عليك أن تكون حذرا".

"سأفعل،" وعدت.

قال: "ربما تريد أن تأخذ هذا". ثم سلمني حبيبي نيكون، بعدسته المفقودة وجسمه مغطى بالرمال. "لقد وجدته تحت منزلي."

أخذت منه الكاميرا بلطف، كما لو كان حيًا ولكنه مصاب بجروح خطيرة.

قلت: "شكرًا لك". "لكل شيء."

ومن ثم ركبت سيارتي وانطلقت.

الفصل 5

لم أر أخي بن منذ ثلاث سنوات، ليس منذ جنازة والدنا. ولكن بعد خمس ساعات فقط من القيادة، كنت أقف في الشرفة الأمامية لمنزله، وأتساءل لماذا لم أتمكن من القيام بالرحلة مبكرًا.

عندما طرقت الباب، فُتح الباب وخرج كلب لابرادور عملاق، وكاد أن يُسقطني على الدرج. وقف بن في القاعة مبتسما ويهز رأسه. قال: "آسف بشأن ستانلي". "إنه لطيف، لكنه أكثر جنونًا من السنجاب في السرعة."

كان الكلب الآن يتسابق حول الفناء في دوائر منتشية. "لا تمزح" قلت ضاحكة ودخلت إلى الداخل.

تبعت بن إلى مطبخه المريح وجلست على نفس الطاولة المصنوعة من خشب الصنوبر التي كنا نتناول العشاء حولها عندما كنا أطفالًا. أحضر لنا كل بيرة.

قلنا في وقت واحد: "من الجيد رؤيتك". ثم، بأسرع ما يمكن، "JinxyouowemeaCoke".

بن خبط زجاجي به. قال: "مرحبًا يا أختي الكبرى". وبعد ذلك، "أنا آسف حقًا بشأن... كلير".

"كلاهما، أليس كذلك؟" سألت بسخرية. وإلى أن أتمكن من تحويل هاتين الكارثتين إلى قصة جيدة، فمن الممكن أن تكونا على الأقل بمثابة جملة من الكلمات.

قال: "أنت تعلم أنه يمكنك البقاء هنا لفترة من الوقت إذا أردت".

“انا اعرف شكرا. لكنني سأقوم ببعض السفر.”

ثم شرحت ما أدركته أثناء القيادة: بعد مغادرة باتريك، انتقلت إلى جزيرة توبسيل واختبأت. وحتى قبل ذلك، فقدت الاتصال بالكثير من الناس، وكانت هذه مشكلة بالنسبة لي. قلت: “خذ كارين لاندي”. “لقد كانت صديقتي المفضلة لمدة ستة عشر عامًا، والآن أراها فقط على إنستغرام. من المؤكد أنني أعرف ما تناولته على العشاء الليلة الماضية، لكنني لم أقابل طفلها بعد.

“أم، ألم تنجب هذا الطفل قبل خمس سنوات؟” سأل بن.

“وجهتي بالضبط،” بكيت. “لقد حان الوقت للذهاب لرؤية بعض الأصدقاء القدامى.”

أومأ بن برأسه بشكل مدروس. “هل ذكرت لهم ذلك؟”

“ليس بعد،” اعترفت. “لكن خذ مني بعض الوقت، لقد اكتشفت ذلك منذ ساعة فقط. سأكتب لكارين الليلة.”

هو ضحك. “انها فكرة عظيمة. التقط الصور، حسنًا؟”

تراجعت كتفي على الفور.

دون أن يقول أي شيء، نهض بن ومشى في القاعة، وعندما عاد وضع صندوقين أمامي. “إنها كاميرا Nikon D5300 DSLR مزودة بطابعة صور محمولة. لقد اشتريتها لك في عيد الميلاد الماضي...”

“أوه لا!” لقد قاطعتها مذعورة. “كان ذلك عندما أخبرتك أنني أفضل قطع ذراعي بدلاً من التحول إلى التكنولوجيا الرقمية. أنا آسف جدا! لا يوجد لدي فكرة!”

هز بن كتفيه. “ليس مهما. ولكن ربما يمكنك استخدام هذه الأشياء الآن. ثم شخر. “آني، توقفي عن النظر إليها وكأنها ستعضك.”

“أنا لست—إنه فقط...”

“إنه مثل إعطاء فتاة لم تركب حمارًا إلا مفاتيح سيارة فيراري؟” سأل.

انا ضحكت. “سأحاول ألا أعتبر ذلك إهانة. و شكرا لك. سأفعل... سأجرب

هذه الأشياء. حقا سأفعل.”

نهض مرة أخرى. “انت جائع؟ لقد صنعت السباغيتي. صلصة محلية الصنع، شعرية، كل شيء.”

“بالنظر إلى أنني لم أتجاوز بالكاد فتح علب السباغيتي، فهذا يبدو مذهلاً.”

كان العشاء أفضل مما توقعت: سان مارزانو في صلصة زبدانية فوق تالياتيلي مقطعة يدويًا، وقيصر الكرنب اللذيذ جدًا لدرجة أنه كاد أن يذرف الدموع في عيني. كنت أساعد نفسي في التقريب إلى المركز الثاني عندما رأى بن حجابًا مرجانيًا معلقًا بسلسلة ذهبية رفيعة حول رقبتي.

“من أين لك ذلك؟” سأل.

قلت: “لقد كانت أمي”. “أليست جميلة؟ لقد أعطاها لها أبي.”

مد بن يده ووضعت القلادة في راحة يده الكبيرة. قام بقلب النقش ذهابًا وإيابًا.

“ماذا؟” انا سألت. “لديك نظرة مضحكة على وجهك.”

“ربما يكون أبي قد أعطاها لها. لكنه لم يشتريه لها.

أنا وضعت شوكة بلدي إلى أسفل. “ماذا تقصد؟”

“لقد اشتراها لكاثي باسترز. قال بن: “لكن أمي وجدته في درج جواربه، وافترضت أنه لها”.

“اعذرني؟”

نظر بن إلي في مفاجأة. “أنت حقا لا تعرف؟ كان أبي وكيت شيئًا لبعض الوقت.

لم أستطع أن أصدق ذلك. لم يكن لدي أي فكرة ماذا أقول. بكيت قائلة: “أمي وأبي، كيت وجو، لقد اعتادوا جميعًا أن يلعبوا لعبة الإيكر معًا”.

“نعم، وكان أبي وكيت يلعبان كرة القدم تحت الطاولة.” قام بتمزيق قطعة من خبز الثوم إلى قسمين. قال: “كل شخص لديه أسرار يا آني”. “ربما كنت مشغولاً للغاية بالعبث بالكاميرا الخاصة بك بحيث لم تتمكن من ملاحظة ما

كان عليه أبي.”

فجأة شعرت بالارتباك والحزن. هل كنت حقا أعمى إلى هذا الحد؟ لم تكن هذه القصة الجديدة لزواج والدي هي القصة التي أردت أن تكون حقيقية.

وأضاف بن، كما لو أنه يستطيع قراءة أفكاري: “لكنني أعتقد أنهم كانوا سعداء في النهاية”. “أنا حقا.”

حسنًا، ربما، هذا ما اعتقدته، لأنني أردت أن يكون على حق. ولكن كيف نجا زواجهما من علاقة غرامية بينما كان زواجي فاشلاً؟

كان العالم مليئا بالأسرار.

تساءلت عما إذا كان بإمكان باتريك كوين مساعدتي في حل هذه المشكلة بالتحديد. هل اتخذنا الاختيار الصحيح؟ هل كنا في النهاية سعداء – منفصلين؟

رفع بن خيوط السباغيتي المبخرة بزوج من الملقط الفضي الذي كان أيضًا ملكًا لوالدينا. “الثلث؟” سأل.

هززت رأسي. “لا شكرا.” لم أكن جائعا بعد الآن. كنت مشغولة بحساب المدة التي سأستغرقها للوصول إلى منزل زوجي السابق.

الفصل 6

كان من الممكن أن يحذره شخص أفضل، أعلم ذلك. لكن هذا لن يكون كمينًا عاطفيًا. وكما يقول المثل، جئت بسلام.

اتصلت بباتريك من المنطقة التاريخية الرئيسية لمدينة إليكوت، وهي مدينة غنية تقع خارج بالتيمور مباشرة. «أنا على الجانب الآخر من الشارع من مكان يُدعى رينارد، هل هذا يعني ثعلب بالفرنسية؟ بطة؟ لقد نسيت. على أية حال، هل ترغب في مقابلتي هناك لتناول العشاء؟ " انا سألت.

"آن؟ "واو، آه، مرحبًا،" تلعثم باتريك. لم يكن أبدًا الشخص الأكثر وضوحًا في العالم. "نعم. أعني بالطبع. إنه... من الجيد حقًا سماع صوتك.

قلت: «سوف أراك بعد عشرين عامًا»، مبديًا صلابة لم أتمتع بها من قبل في زواجنا.

طلبت زجاجة من النبيذ الفوار بينما كنت أنتظر على طاولة النافذة، أشاهد الناس يمرون بالخارج. توقفت فتاة صغيرة ولوحت لي، ولوحت لي مرة أخرى، مشيرًا إلى ابتسامتها الجميلة وقصة شعرها الواضحة.

تساءلت عما إذا كانت والدتها قد ارتكبت تلك الجريمة ضد غرتها أو إذا كانت تلك الجنية قد تسللت إلى الحمام بمقص. ربما كانت هناك قصة مضحكة حول هذا الموضوع.

كمصور، قضيت الكثير من الوقت في التركيز (بدون تورية) على مظهر الناس: على الطريقة التي تحدق بها العروس في ضوء الشمس المباشر أو كيف تكمل العروة الخاصة بالعريس ربطة عنقه.

ولكن ماذا لو بدأت حقًا في الاهتمام بكلمات الناس؟

لقد بدأ يبدو أن كل شخص لديه قصة مذهلة - سواء كانت سعيدة أم لا أو إذا أرادوا أن يرووها.

وها أنا ذا، أعيد النظر في حبكة باتريك وحبكتي.

ماذا لو كان بإمكاني جمع تلك القصص في كتاب ما؟ لقد كانت فكرة مجنونة. ولكن مرة أخرى، كان الأمر كذلك بالنسبة للانتقال إلى جزيرة لم يسبق لي زيارتها إلا مرة واحدة من قبل. وقد نجح ذلك بشكل جميل.

على الأقل كان حتى قبل يومين.

كنت مشغولاً بالتفكير في هذا المشروع الجديد المحتمل عندما دخل باتريك إلى المطعم مرتدياً قميصاً مجعداً قليلاً وبنطلون جينز أزرق باهظ الثمن. شعرت بنفس رفرفة الأعصاب التي شعرت بها عندما التقيت به لأول مرة بالقرب من مدخل الشارع 79 إلى سنترال بارك.

"أنت تبدو جميلة،" قال وهو يجلس قبالتي. وكانت عيناه زرقاء كما كانت دائما.

قلت: "أكثر تملقًا". ابتسامتي كانت حقيقية. لقد كنت سعيدًا حقًا برؤيته، على الرغم من كل شيء. بصراحة، هذا فاجأني قليلاً.

"ما الذي جلبك إلى EC؟" سأل.

لقد سكبت بعض الوحشية في كأس باتريك. "أنت" قلت ببساطة.

لقد بدا منزعجًا بعض الشيء، ولم أستطع أن أمنع نفسي من الضحك.

أكدت له: "لست هنا لأطلب منك العودة إذا كان هذا هو ما يقلقك".

لقد انحنى رأسه. وقال: "لم أكن قلقا".

لقد هززت كتفي. "أعتقد أنني أريد فقط أن أعرف ما حدث. أعني إلى جانب ما هو واضح.

كان الأمر الواضح هو أنني وجدت سروالًا داخليًا لامرأة أخرى في الغسيل، مختلطًا بالمناشف. لم تكن من الساتان الوردي الساخن أو الدانتيل بدون

المنشعب - لا شيء مثير من هذا القبيل. السمة المميزة الوحيدة لهم هي أنهم لم يكونوا لي.

حدّق باتريك في نبيذه. قال أخيرًا: "أعتقد أنني شعرت بالخوف". "حول ما يعنيه الزواج."

"هل تعني القليل عن حتى يفرقنا الموت؟" انا سألت.

أومأ. "نعم، أعتقد."

قلت: "آها". "لذا بدلاً من الموت، كانت ملابس كلير الداخلية."

احمر خجلا وأومأ برأسه مرة أخرى، بشكل غير محسوس تقريبا هذه المرة.

انحنيت إلى الأمام. "هل تعتقد أنك الوحيد الذي كان خائفا؟ هل تعتقد أنه كان من السهل بالنسبة لي أن أقف أمام كل هؤلاء الناس في تلك الكنيسة وأقول "أنا، آن ماك ويليامز، كنت مخطئًا بشأن أشياء كثيرة جدًا في حياتي، ولكن هذا الشيء الوحيد الذي لست مخطئًا فيه "؟"

قال: "لا أعرف". "على الاغلب لا."

"كيف حال كلير بالمناسبة؟" سألت - لا يهمني بشكل خاص.

قال: "عليك أن تسألها". "إنها في أتلانتا الآن."

حسنًا، كانت تلك أخبارًا مثيرة للاهتمام.

انحنى باتريك إلى الأمام. "هل تعلمين ماذا يا آن؟ أنت هناك على حصانك العالي وكأنني الشخص الذي أفسد كل شيء. لكن لديك بعض المسؤولية هنا أيضًا. ربما كنت على استعداد لمحاولة حل هذه المشكلة. أردت أن أتذكر؟ لكنك لن تفعل ذلك. لقد غادرت للتو." هز كتفيه. قال بهدوء: "تعتقدين أنني الشخص الذي تخلص من كل شيء". "ولكن ربما يكون هذا التمييز ملكًا لك."

لقد امتصت أنفاسي بشكل حاد. وكان هذا تفسيرا جديدا للأحداث. وربما، ربما فقط، كان هناك بعض الحقيقة في ذلك.

ماذا لو، في النهاية، كنت أنا الشخص الذي كان خائفًا حقًا من الالتزام؟

وكيف لم أكتشف ذلك من قبل؟ أنا فقط لم أعرف ماذا أقول.

قال باتريك: "لدي شيء لأريك إياه". أخرج محفظته، وحفر فيها، ثم أخرج مظروفًا صغيرًا، ووضعه على الطاولة بيننا.

عندما فتحته، رأيت خاتم الخطوبة الذي أهداني إياه، بحزامه المصنوع من الذهب الوردي والماس الصغير اللامع. كنت أريد خاتمًا منه بشدة.

أو على الأقل كنت أعتقد أنني فعلت ذلك.

"هل تعيد هذا؟" انا همست.

"لا. لقد افترضت عندما رميته من النافذة وفي الفناء أنك لم تعد تريده. أردت فقط أن أُظهر لك ذلك – توقف وهز رأسه، كما لو كان بحاجة إلى توضيح الأمر – "أنني أحمله معي. إنه لا يزال يعني شيئًا بالنسبة لي." نظر إلي. "وهكذا هل." وصل ليدي. وأضاف: "لقد ارتكبت بعض الأخطاء".

اعتقدت لا تمزح. لكن مرة أخرى، من الواضح أنني صنعت بعضًا منها أيضًا.

قلت: "كلنا نفعل ذلك".

قال: "أنا آسف".

"أنا أيضاً."

بينما أمسكت بيد باتريك الدافئة، بدا لي فجأة أنني أتذكر كل شيء: الثلج المفاجئ في يوم زفافنا، وحفلات العشاء الرائعة التي استضفناها، ورحلة الطريق المجنونة إلى متنزه جلاسير الوطني، وكيف غنى "يا جود" عندما كان يحلق ذقنه، الطريقة التي كان يضع بها ذراعه دائمًا حول كتفي أثناء سيرنا.

ماذا لو كان بإمكاني استعادة كل شيء بهذه الطريقة؟

لقد كان مغريًا جدًا.

لكن الأمر لن ينجح، كنت أعرف ذلك. لقد كنا مختلفين للغاية، وعنيدين للغاية، وربما متضررين للغاية. ولكنني كنت آمل أننا كنا في طريقنا نحو الشفاء.

ضربت أصابع باتريك أصابعي بلطف. "اذا ماذا نفعل الان؟" سأل بهدوء.

ابتسمت له. قلت: "نحن نطلب العشاء".

"وثم؟"

قلت: "نحن نقبل بعضنا البعض بلطف". "ثم نذهب في طرقنا المنفصلة."

هكذا أصبحت الوجبة الفرنسية اللذيذة بمثابة خاتمة لقصة باتريك كوين وآن ماكويليامز.

ربما يعيشون في سعادة دائمة، أستطيع أن أكتب، ولكن ليس مع بعضهم البعض.

الفصل 7

الصور الأولى التي التقطتها بالكاميرا الرقمية كانت لزوجي السابق وهو يسير بعيدًا في الشارع المضاء بالمصابيح، تحت الأغصان الخضراء لشجرة الدردار. لقد كان الأمر حزينًا بشكل مؤلم، لكنه كان مناسبًا إلى حدٍ ما أيضًا - طريقة لإغلاق باب وفتح آخر.

لكن ما أدى إليه هذا الباب الجديد - إلى جانب عدم العيش في العصور المظلمة للتصوير الفوتوغرافي - حسنًا، لم أكن أعرف حقًا. لم يكن لدي عمل ولا منزل، ولم يكن لدي الكثير من الآفاق أيضًا. لكن على الجانب المشرق، كان لدي بطاقة ائتمان وفكرة كتاب. هل كان ذلك كافياً ليدفعني إلى الأمام؟

غدًا سأبدأ القيادة إلى مدينة آيوا، حيث تعيش صديقتي المفضلة، كارين لاندي، مع زوجها وابنتها التي لم أقابلها من قبل. لقد كانت المسافة حوالي أربع عشرة ساعة، وطلبت مني كارين أن أصعد على متن الرحلة التالية. لكن كان لديّ بياتريس، مصنعي، والكثير من الأمتعة التي لا يمكن وضعها في المقصورة العلوية للطائرة 737.

أخبرتها أنني أريد أن أسلك الطريق البطيء على أية حال، بسبب فكرتي المجنونة الجديدة. وعلى الرغم من ذلك، فمن الصعب جمع القصص عندما تكون على ارتفاع خمسة وثلاثين ألف قدم فوق أي شخص قد يخبرك بواحدة.

بعد ليلة نوم هانئة على سطح وثير في أحد فنادق إليكوت سيتي باهظة الثمن، اشتريت أكبر قهوة في العالم ووصلت إلى الطريق السريع I-70. رفعت صوت الراديو بأقصى ما يمكن وفتحت جميع النوافذ للسماح بدخول

هواء أواخر أغسطس. مع نظارتي الشمسية السوداء الكبيرة وأحمر الشفاه الأحمر اللامع، شعرت بحرية أكبر مما كنت أشعر به منذ زمن.

عندما سمعت أغنية Neko Case على الراديو، على بعد ستين ميلاً من الطريق، غنيت معها كما لو كنت أجرب برنامج The Voice. "ليكن هذا تحذيرًا يقول العقعق في الصباح. لا تدع هذا الصيف المتلاشي يمر بك."

لم يهمني أن بياتريس بالكاد تستطيع الوصول إلى سرعة خمسة وستين ميلاً في الساعة دون ارتفاع درجة الحرارة. كان لدي الوقت. لقد رفع ثقل زواجي الفاشل وكذلك ارتفعت معنوياتي. في مهب الريح، كانت أوراق نبات العنكبوت الخاص بي مثل الأصابع الخضراء، وهي تلوح: وداعًا يا أصدقاء!

قلت: "لن أدع هذا الصيف المتلاشي يمر بي يا سبايدي"، ولم أشعر حتى بالغباء لأنني تحدثت مع ذلك الشيء.

كنت سعيدًا جدًا لدرجة أنني لم ألاحظ أن عداد السرعة قد وصل إلى ما يقرب من ثمانين. لم ألاحظ أن سائق الشاحنة طلب مني التوقف. لكنني سمعت صوت بوقه العميق والخوار. ولم أستطع أن أفوّت الدخان الذي خرج فجأة من غطاء محرك السيارة.

الفصل 8

ألقى الطفل الذي كان ينتظر بجوار جزيرة الوقود في Atomic Gas and Auto نظرة واحدة على سيارتي المحمومة وهرب كما لو كان يعتقد أنها قد تنفجر.

أمسكت حقيبتي ونباتي وتوجهت إلى بر الأمان بنفسي. بعد لحظة، سار رجل ذو شعر داكن قصير وعظام خد عالية، يرتدي بذلة زرقاء ملطخة بالدهون، على مهل نحو سيارتي.

ولوح بعيدا عن الدخان المتصاعد. قال: "يمكنك التوقف عن الاختباء خلف سلة المهملات". "إنها لن تنفجر."

تساءلت كيف عرف أن بياتريس كانت امرأة. تسللت، ولم أكن متأكدًا تمامًا من أنني أستطيع الوثوق به بشأن حدوث انفجار محتمل. كانت رائحة الهواء مثل الغاز والبلاستيك المحترق.

نظر من فوق كتفه إلى الطفل، الذي لا يبدو أنه يصدقه أيضًا. صاح قائلاً: "تايلور، أريدك أن تنتهي من تغيير الزيت الذي كنت أعمل عليه."

الرجل - جوش، كما تقول بطاقة اسمه - لمس قلنسوة بياتريس بعناية. "هذه طائرة W123 موديل 1977، أليس كذلك؟"

لم يكن سؤالا. أومأت.

وقال: "كنت خائفا من ذلك". ثم فتح الغطاء واختفى وسط الدخان.

"لماذا؟" انا سألت. كنت أسمع الذعر في صوتي.

"لديك مشعاع بلاستيكي هنا. هذه الأشياء مشهورة بفشل الجزء العلوي

من عنق المبرد. أغلق غطاء محرك السيارة ووقف مرة أخرى. "أعتقد أنك فقدت كل سائل التبريد الخاص بك ومن المحتمل أن يكون قلب الألمنيوم قد تعرض للتلف. هذا يعني أنك تبحث عن بديل."

لقد امتصت أنفاسي. "المبرد كله؟"

لقد ابتسم بطريقة أستطيع أن أقول أنه كان من المفترض أن يكون متعاطفًا. قال: "أو ربما السيارة بأكملها".

وشعرت فجأة وكأنني أتفكك. إذا رحلت بياتريس فماذا إذن؟ لقد كانت في الأساس الشيء الوحيد الذي بقي لي.

نزلت إلى الرصيف وجلست ورأسي بين يدي.

وضع الميكانيكي يده على كتفي. قال: "أنا آسف يا آنسة". "لكنك محظوظ، كما تعلم. لو أن عنق المبرد انفجر على طول الطريق، فربما لم تكن هنا الآن.»

نظرت إليه كمثلي الأعلى. "أنا محظوظ لأنني لم أمت، هاه؟ قلت: "هذا حظ قاع البرميل على محمل الجد".

أعطاني نصف ابتسامة. "وإلا فهو أفضل نوع من الحظ الموجود. ذلك يعتمد على الطريقة التي ننظر إليها. فلسفتك الشخصية، إذا صح التعبير.

"ما هذا يا زين وفن صيانة المرسيدس؟" تمتمت.

مد لي الميكانيكي يده وسحبني إلى الوقوف.

قال: "دعني أدخلها إلى الخليج وألقي نظرة فاحصة". "Zelda هو مكان جيد لتناول الطعام أثناء انتظارك."

التفت في الاتجاه الذي كان يشير إليه. وعلى بعد خمسمائة ياردة، كان بإمكاني رؤية مبنى أبيض منخفض، ثم لا شيء سوى الحقول والأشجار على بعد أميال. من الواضح أن Zelda كان المكان الوحيد للحصول على شيء للأكل. "حسنا" قلت بصوت ضعيف. "أراك بالداخل-"

قال: "ساعة".

داخل المطعم، سكبت لي نادلة جميلة ذات شعر أحمر القهوة قبل أن أجلس.

قالت: "يبدو أنك تستطيع استخدامه". "لك كل الحق؟"

لقد هززت كتفي. هل كنت؟ "قد تكون سيارتي..." لوحت بذراعي نحو المرآب. لم أستطع أن أقول كلمة هالك، ولكن هذا ما كنت أفكر فيه.

قالت مطمئنة: "حسنًا، إذا كان بإمكان أي شخص إصلاح الأمر، فإن جوش يستطيع ذلك". "إنه مثل المحرك آينشتاين."

أخذت رشفة من القهوة. لم يكن الأمر رائعًا، لكنه كان قويًا على الأقل. "أعتبر أنك تعرفه."

قالت: "لقد ذهبنا إلى المدرسة معًا".

"هل كنتم أصدقاء؟" سألت على أمل أن تمنعني المحادثة من اليأس التام.

ضحكت. وقالت: "كنا أكثر من مجرد أصدقاء". سحبت قطعة قماش من جيب مئزرها وبدأت في مسح المنضدة. "لكنه كان أكثر من مجرد أصدقاء مع الكثير من الفتيات."

فقلت: "من المضحك أن لدي زوجًا مثل هذا". ربما بدت ابتسامتي قاتمة بعض الشيء.

لقد أعادت ملء قهوتي رغم أنني لم أتناول سوى رشفات قليلة. وبعد ذلك، لأنني كنت العميل الوحيد، جلست على كرسي بجانبي. "هل تريد التحدث عن ذلك؟" هي سألت.

قلت: "ليس حقًا". "كما تعلم، الماء تحت الجسر وكل شيء."

قالت: "بعض زبائني يحبون التحدث حقًا". "كنت تعتقد أنني معالجهم، وليس نادلة لديهم."

قلت: "يجب أن تسمع قصصًا جيدة".

قالت: "بالتأكيد". "الأشياء الجيدة، والأشياء السيئة - في الغالب مملة، بصراحة. "لا يا سيد شارف، لا أحتاج إلى تقرير تفصيلي عن إصابتك بحصوات

الكلى،" هل تعلم؟"

انا ضحكت. "إنصافًا للسيد شارف، أيًا كان، فإن هذه القصة تبدو مثيرة للاشمئزاز أكثر من كونها مملة".

"صحيح"، اعترفت.

"إذن ما هي قصتك؟" انا سألت.

نظرت إلي بتساؤل. "ماذا تقصد؟"

"مثلًا، ماذا ستقول للمعالج النادل الخاص بك؟" انا سألت.

ابتسمت بعد ذلك، وأضاءت وجهها كله. قالت: "حسنًا، سأخبرك شيئًا". "قبل عشر سنوات كنت بالضربة القاضية. الجحيم، حتى قبل خمس سنوات كنت لا أزال مثيرًا جدًا. لقد رفعت يد التحذير. "لا تهتم بإخباري أنني لا أزال أبدو رائعًا."

"كنت سأفعل،" اعترفت.

"لذلك فزت في أحد الأيام بمسابقة تغيير مظهر، كما تعلم، ترسل صورتك عبر البريد، ويختارك منتجو التلفزيون لتكون في برنامجهم. وها أنا ذا، كيت بريور، نادلة البلدة الصغيرة، تسافر بالطائرة إلى لوس أنجلوس. لقد أعطوني هايلايت أشقر مرسومة يدويًا ووضعوا الكثير من المكياج على وجهي لدرجة أنني شعرت وكأنه معجون متناثر. وعندما خرجت على المسرح، صفقت النساء من الجمهور وصرخن. فجأة أصبحت مثل ملكة جمال أمريكا! لقد كانت وحشية." هزت رأسها وضحكت في الذاكرة. "في وقت لاحق أخذوني إلى حفلة فاخرة حقًا. كان لدي وكلاء يرتدون بدلات باهظة الثمن على جانبي، يسكبون لي الشمبانيا ويحاولون التوقيع معي. قالوا أن بإمكانهم بناء علامتي التجارية، وجعل اسمي مألوفًا. وأنا مثل "العلامة التجارية؟" ماذا يعني ذالك؟ أنا لست منظف غسيل! لكن في نفس الوقت كان الأمر رائعًا. كان ينبغي أن ترى الأحذية التي أعطوني إياها، فهي تكلف أكثر من سيارتي.

قلت: «أنا أيضًا بلا شك»، وشعرت بألم على بياتريس.

وصلت كيت إلى القضية وأحضرت لكل منا كرواسون. لم يسبق لي أن كنت في مطعم حيث سلمك الناس الأشياء للتو.

وتابعت كيت: "لذا، سأتحدث لاحقًا مع هذه السيدة العظيمة - إنها منتجة أفلام - ومعها رجل مثير". وقالت له: "أريد أن ألتقط صورة مع كيت". فذهبت لأضع ذراعي حولها، وأنا أبتسم بكل فخر وكبرياء، لكنها أعطتني الكاميرا بعد ذلك. كان هذا قبل التقاط صور السيلفي، لذلك كنت في حيرة من أمري، إلى أن استدرت ورأيت كيت وينسلت خلفي مباشرة. المنتج لا يريد صورة لي! إنها تريد صورة لها مع كيت وينسلت. وكيت وينسلت تعرف ذلك، وهي تضحك من مؤخرتها البريطانية. لكنني أتدحرج معها. أقول لها: "كيت واحدة في كل مرة، اصطفي خلفي يا لايمي". على الرغم من أنني كنت أموت في الداخل.

لقد سقط فمي مفتوحا. "ثم ماذا؟" انا سألت.

هزت كيت كتفيها. "عدت إلى غرفتي في الفندق، وكانت ابنتي خائفة جدًا من مظهري الجديد لدرجة أنها اختبأت تحت السرير". بدأت تضحك. "إنها لن تخرج حتى أغسل كل مكياجي وأغير ملابسي القديمة."

قلت: "ثم ماذا حدث".

قالت وهي تهز كتفيها: "ثم عدت إلى المنزل وعدت للعمل في زيلدا". "بالمناسبة، هل تريد أن تسمع عن العروض الخاصة اليوم؟"

لاحقًا، عندما سألت إذا كان بإمكاني التقاط صورة لها، وضعت كيت يدًا واحدة على وركها والأخرى على مقبض إبريق القهوة. وكانت ابتسامتها مبهرة.

"هل ترغب يومًا في..." بدأت.

قطعتني كيت. وقالت: "أتمنى الكثير من الأشياء". حدقت من نافذة العشاء في الحقول المسطحة الممتدة بعيدًا. "لكن يا فتاة، لا أتمنى لو حاولت أن أصبح علامة تجارية. أفضل أن أكون شخصًا حقيقيًا وأمًا جيدة. كما أعتقد أنا." ثم التفتت إلي وابتسمت. "لكنني أتمنى لو كان لدي هذا الحذاء رغم ذلك."

الفصل 9

شعرت بتحسن قليل عندما عدت إلى محطة الوقود، وعندما خرج جوش الميكانيكي لمقابلتي بابتسامة على وجهه، شعرت أن معنوياتي ارتفعت إلى أعلى.

"كيف حال بياتريس؟" سألت بفارغ الصبر.

قال: "يمكنني إصلاحها في نصف يوم".

"هذا مذهل،" بكيت.

وقال: "لكن الأجزاء ستستغرق أسبوعين للوصول إلى هنا، وستكلف ذراعًا وساقًا وكلية".

انفجر بالون سعادتي على الفور. قلت: "من المفترض أن تخبرني بذلك أولاً". "لكي لا أرفع آمالي."

قال: "أنا آسف". "أحاول التركيز على الجانب الإيجابي."

مشينا إلى منطقة الانتظار في محطة الخدمة وجلست على أحد الكراسي المصنوعة من الفينيل. رغم كل القهوة، شعرت بالإرهاق.

أخذ جوش مقعدًا أمامي. "أعتقد أنك لا تريد الانتظار. وربما لا تحتاج إلى إنفاق بضعة آلاف من الدولارات على سيارة - نظر إليها من النافذة - "من المحتمل أن يكون بها إطاران في ساحة الخردة بالفعل."

بكيت قائلة: "كن لطيفًا". "هذا هو رفيق حياتي الذي تتحدث عنه."

"أنا لا أقول لك أن تتخلص منها. أنا فقط أقول..."

"هل أحتاج إلى سيارة جديدة؟"

انحنى جوش إلى الأمام وشبك يديه معًا، وكان تعبيره جديًا. "أشعر أنك تحاول الذهاب إلى مكان بعيد نوعًا ما. وأنا لا أعتقد أنها ستكون السيدة التي ستأخذك.

توقفت مؤقتًا حتى أدع هذه الأخبار الحزينة تترسخ في ذهني. "إذاً، لديك رحلة رائعة تريد بيعها لي؟" سألت في نهاية المطاف – وبشكل متشكك.

ابتسم. "لا أعرف إذا كنت سأذهب إلى هذا الحد. ولكن لدي شيء سيوصلك إلى حيث أنت ذاهب. هل تريد إلقاء نظرة؟"

لم أفعل ذلك، في الواقع، لكنني كنت يائسًا، لذلك تبعته في الجزء الخلفي من المرآب. لم أستطع الانتظار لمدة أسبوعين للإصلاح.

ربما كان هذا درسًا لي: هناك دائمًا الكثير مما يمكن خسارته.

كانت هناك ست سيارات متوقفة في ساحة انتظار صغيرة خلف المتجر، وبدا معظمها وكأنها لن تعمل حتى، ناهيك عن القيادة ثمانيمائة ميل.

"حقًا؟" قلت لجوش.

قال: "هنا". ثم أشار إلى شاحنة صغيرة سوداء اللون بها شريط أرجواني على جانبها، وملصق على ممتص الصدمات كتب عليه "سيارتي الأخرى هي صقر الألفية".

قلت: "لا بد أنك تمزح معي".

قال: خمسة وستون ألف ميل فقط.

"وإنها رخيصة لأنها قبيحة بشكل لا يصدق؟" سألت آمل.

هو ضحك. "أعتقد أنها صفقة. سوف يستمر لمدة عشر سنوات أخرى على الأقل."

اعتقدت أنني آمل ألا أحتاج إليها لفترة طويلة. قلت بهدوء: "هل تعتقد أنك ستتجول في سيارة مرسيدس، وينتهي بك الأمر في شاحنة صغيرة".

"كل شيء يتغير. قال جوش بنفس القدر من الهدوء: "لا شيء يبقى بدون تغيير".

قلت وأنا أهز رأسي: "والآن سوف تقتبس من بوذا". ولكن في الوقت نفسه، جعلني أشعر بتحسن. قلت: "وعدي بأن أعتني ببياتريس جيدًا". "لا تعيدها إلى هنا مع هؤلاء الخاسرين."

قال: "لن أفعل".

قلت: "سأعود من أجلها". آمل.

عندما وقعت على أوراق شراء الشاحنة، شعرت بألم شديد في أحشائي، سألت: "هل لديك قصة جيدة؟"

بدا جوش مرتبكًا. "ماذا تقصد؟"

"أعني - هل هناك شيء مضحك تحب أن تخبره للناس؟ أو شيء غير مضحك. أيا كان. مجرد قصة جيدة حقا.

حدق في مروحة السقف، وكان يستدير ببطء في حرارة أغسطس. ثم ابتسم لي، بشكل مؤذ تقريبًا. وقال: "في يوم من الأيام، كان هناك ميكانيكي عظيم. لقد كان رجلاً سعيدًا. كان لديه منزل جميل، وشاحنة جيدة، وكلب أفضل. وفي أحد الأيام، جاء شخص غريب جميل ذو شعر داكن إلى ورشة الإصلاح الخاصة به.

شعرت بخدودي تتدفق. "أنت-"

رفع يده. "انتظرها! كانت سيارتها كارثة، حتى هو، خبير المحركات، لم يتمكن من إصلاحها في ذلك اليوم. لكنها لم تمانع حقًا، لأنه كان وسيمًا وساحرًا للغاية. وعندما طلب منها الخروج في موعد، قالت نعم.

"وثم؟" انا قلت. حتى الآن كان خدي مشتعلين.

قال: "وبعد ذلك كان لديهم أفضل موعد في حياتهم".

"رائع،" تمكنت.

"وهكذا كان لديهم موعد رائع آخر. وبعد فترة وجيزة من ذلك التاريخ، اقترح. وقالت نعم مرة أخرى. كانت ابتسامته كهربائية الآن.

و أنا؟ لم أكن أعرف ما إذا كان يجب أن أشعر بالاطراء أو القلق.

انحنى إلى الأمام. “هل تريد أن ترى صورتها؟”

وأخيراً ظهرت الحقيقة في ذهني. قلت: “يا إلهي”.

“ماذا؟”

“حقاحدث ذلك! اعتقدت أنك تختلق الأمر،” اعترفت ضاحكًا. “اعتقدت أن الأمر يتعلق بنا.”

ضحك أيضا. قال: “أنت جميلة، هذا صحيح”. “ولكن أنا متزوج. أنا لا أرتدي الخاتم لأنني لا أحب أن يصبح دهنيًا”.

ومازلت أضحك، وطلبت منه أن يلتقط صورة بجانب بياتريس. قال نعم.

وبهذه الطريقة أستطيع أن أتذكرهما على حد سواء.

الفصل 10

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى فندق Starlight Motor Inn في ريتشموند، بولاية إنديانا، كنت في أقصى الغرب مما كنت عليه من قبل. (كيف يمكن لأي شخص أن يصل إلى سن السادسة والثلاثين دون عبور نهر المسيسيبي؟ لم أكن أعرف، ولكنني سأتمكن قريبًا من شطب ذلك من قائمتي).

كانت غرفتي صغيرة، لكنها أجمل مما توقعته لافتة النيون الوامضة الخاصة بالفندق، مع جدران رمادية شاحبة، ومطبخ صغير لطيف، ومزهرية من زهور الأقحوان الطازجة على خزانة الملابس. أخذت حمامًا ساخنًا طويلًا، وغسلت حصى الطريق، واستلقيت لأغمض عيني لمدة دقيقة. والشيء التالي الذي عرفته هو أنني كنت أخرج من أحضان النوم الدافئة بسبب صوت جيراني وهم يمارسون الجنس بصوت عالٍ.

أو ربما احتفظت ستارلايت بغرفة مليئة بالقطط الضالة في المنزل المجاور - لم أكن متأكدًا. نظرت إلى ساعتي. كانت الساعة العاشرة.

كنت مرتبكًا وأتضور جوعًا، جمعت العملات المعدنية من جيوب مختلفة وتوجهت إلى آلات البيع خارج مكتب الفندق، حيث اشتريت لنفسي شيتوس وسنيكرز وكوكاكولا دايت. لم أكن طباخًا كثيرًا من قبل، لكن هذا كان يرتقي بعدم الطهي إلى مستوى جديد كليًا.

مرحباً بك في الحياة على الطريق، فكرت بدوار، وأكلت سنيكرز. لو أن آلة البيع فقط باعت سدادات الأذن أيضًا.

توهج حوض السباحة الصغير في الفندق باللون الفيروزي في الظلام، لذا بدلاً من العودة إلى غرفتي، فتحت البوابة التي تصدر صريرًا، وخلعت حذائي، وغمرت قدمي العارية في الماء البارد.

لقد غسلت سنيكرز بالصودا وهنأت نفسي على الوصول إلى هذا الحد في رحلتي الفردية. من الواضح أن ظروفي لم تكن ساحرة، لكنني كنت أخوض مغامرة. وألم يكن ذلك يستحق شيئًا؟

بينما جلست هناك أفكر، بدأ اندفاع السيارات المارة على الطريق السريع يذكرني بصوت المحيط. وسرعان ما تغلب علي الشوق إلى جزيرتي، وشاطئي، وبيتي، وإلى كل الأشياء التي لم أعد أمتلكها.

تساءلت عما سيقوله جوش الميكانيكي الفيلسوف ليجعلني أشعر بالتحسن: على الأقل شاحنتك تعمل بشكل جيد، وشيئًا عن كيف ينبغي لي أن أجعل شيئًا جيدًا من شيء سيء.

من السهل بالنسبة له أن يقول.

لكن بطريقة ما، كنت أصنع شيئًا جيدًا، أو على الأقل كنت أحاول ذلك. لقد جمعت بالفعل مجموعة من القصص والصور، وكنت في طريقي لجمع المزيد. ربما، ربما فقط، سيأتي شيء منهم.

انفتحت البوابة بعد ذلك، ودخلت امرأة إلى منطقة حمام السباحة. كانت ملفوفة ببطانية وعيونها دامعة وشعرها متناثر. جلست على أحد كراسي الصالة وأطلقت تنهيدة كبيرة.

لقد تجاهلتها، في حال كانت واحدة من الأشخاص الذين سمعتهم للتو وهم يقومون بذلك. TMI، هل تعلم؟

لكنها تحدثت في النهاية. سألت بصوت مدخن: هل أنت متزوج؟

"لا" قلت، وتركت الأمر عند هذا الحد.

"جيد. اسمحوا لي أن أقدم لك نصيحة. لا تتزوجي، تحت أي ظرف من الظروف، من رجل يشخر".

ضحكت في مفاجأة. "لدي تاريخ من عدم أخذ النصائح الجيدة. لكن هذا يبدو معقولا."

قالت: "إنه أكثر من معقول". "إنه أمر بالغ الأهمية."

"مثل كسر الصفقة؟" انا قلت.

نظرت إلي كما لو كنت مجنونا. "بالطبع! هل تعتقد أنني أريد أن أكون هنا في منتصف الليل على كرسي صالة بجوار حمام سباحة سيئ، وأتحدث إلى سيدة حزينة المظهر؟

قلت: "لا أعتقد ذلك". أفكر: هل أبدو حزينًا حقًا؟

قالت: "لا أحصل على السلام".

كانت هادئة لبعض الوقت بعد ذلك. وفي الظلام، بجوار فندق مجهول وبجانب شخص غريب تمامًا، شعرت بالوحدة أكثر مما شعرت به من قبل.

لكنها لم تكن حزينة. لقد كان الأمر كذلك.

عندما نظرت إليها بعد ذلك، كانت نائمة.

وبعد دقائق قليلة، بدأت بالشخير.

مرحبا بكم في الحياة على الطريق.

الفصل 11

كان منزل كارين كبيرًا وكريمًا، وله ساحة منسقة بعناية وسيارة فولفو لامعة متوقفة في الممر. عندما خرجت من شاحنتي القبيحة، أنظف الفتات من ملابسي، شعرت بالتجعد وعدم ارتداء ملابسي.

لم يكن شعورًا غير مألوف. لقد بدت صداقتي مع كارين دائمًا غير محتملة بالنسبة لي، مثل واحدة من تلك الروابط بين الأنواع التي يصورها الأشخاص في مقاطع فيديو: على سبيل المثال، يصبح الغزال أفضل صديق للسلحفاة.

كانت كارين السريعة والجميلة والجذابة - الغزالة على ما يبدو - تقف الآن في المدخل، وتشير لي داخل منزلها الفيكتوري "بيتر هومز آند جاردنز".

"عجل!" لقد إتصلت. "سوف تعود صوفي إلى المنزل من روضة الأطفال خلال ساعة ولدي أخبار لا تستطيع سماعها."

عانقنا بعضنا البعض بقوة. "حقًا، هل هي كبيرة بما يكفي للذهاب إلى المدرسة بالفعل؟"

ابتسمت كارين. "لا أستطيع أن أصدق ذلك أيضا. ادخل، ادخل. هل تريد الاستحمام وتغيير الملابس؟

أنا استنشق خلسة الإبط. "هل أنا بحاجة ل؟"

"لا." ضحكت. "كنت أحاول فقط أن أكون مضيافًا. أنت تبدو - ورائحتك - مثالية.

قلت: "حسنًا، لن أذهب إلى هذا الحد".

قادتني عبر المنزل إلى الشرفة الخلفية المغطاة، حيث أحضرت لكل منا

مشروبًا كربونيًا من دلو ثلج فضي. "ست سنوات منذ أن رأيتك. كيف يمكن أن يكون؟" سألت وهي تجلس على كرسي هزاز من الخيزران.

قلت: "إنه أمر فظيع، أعلم". "لكنني سعيد جدًا برؤيتك الآن. أنت تبدو متشابهًا تمامًا."

قالت بخفة: "حسنًا، إذا أضفت خمسة عشر رطلاً". ثم تغيرت لهجتها. "أنا آسف جدًا بشأن منزلك."

لوحت بهذا بعيدا. "دعنا لا نتحدث عن الأمر. لقد قررت أن استراتيجيتي في التعامل هي الإنكار."

طويت كارين ساقيها الطويلتين تحتها واستندت إلى كرسيها. "حسنا إذا. ربما تريد القذارة على زملائنا القدامى.

لقد كانت دائمًا ينبوعًا للمعرفة الاجتماعية، وأنا متلقيها على استعداد. قلت: "بالطبع".

"لقد تم طلاق ليا لارسن لسبب واحد."

قلت بسخرية: "هذا يحدث لأفضلنا".

"قطعاً. لذا، تعامل زوجها مع جارته بعد أن تركته ليا، مما أدى إلى سلسلة من ردود الفعل من حالات الطلاق في مسقط رأسها. دان سميث - هل تتذكره، أليس كذلك؟ - في السجن بتهمة حيازة الماريجوانا، كما أن زوجته السابقة دودي شيفر تترشح لمنصب عمدة المدينة، ولا أحد يجد ذلك مثيرًا للسخرية. اجتمعت جينيفر مايرز وجاكوب سيلز أخيرًا بعد سنوات من الحب السري غير المتبادل على ما يبدو لبعضهما البعض، وقضوا الصيف في متابعة فرقة Eagles of Death Metal في جولة.

انا ضحكت. "يدهشني كيف أنك لا تزال تعرف ما يحدث مع الجميع."

قالت: "بعض الناس يبقون على اتصال عندما يرحلون"، اعتقدت بشكل واضح بعض الشيء.

قلت: "لكنني لم أكن صديقًا لكل هؤلاء الأشخاص". "كنت."

قالت: "حسنًا، كان من الممكن أن تكون كذلك". "بدلاً من ذلك، كنت تختفي دائمًا في الغرفة المظلمة. لقد كان الباقون منا يعيشون في العالم الحقيقي، وكنت تعيش فيما يمكنك رؤيته من خلال عدسة الكاميرا الخاصة بك.

تنهدت. "لقد بدأت أدرك ذلك."

إبتسمت. "ليس هناك ما يدعو للندم. نحن من نحن."

فقلت: "حسنًا، أحاول أن أتفرع قليلاً". "لقد أخبرتك عن مشروع كتابي."

قالت كارين وهي تومئ برأسها متأملة: "أفضل قصتك". "مثل المرة التي سرقنا فيها كل زخارف العشب من ساحة بوب أوبين؟ أو ربما عندما ذهبنا للاستحمام في شهر يناير ثم أصيبنا بالتهاب رئوي في نفس الوقت وتغيبنا عن الشتاء الرسمي؟

قلت ضاحكًا: "صحيح، والذي كان سيكون سيئًا على أي حال". "تلك حكايات مضحكة، لكنها ليست القصة الأفضل."

نظرت كارين إلى حديقتها الجميلة وهزت رأسها. قالت: "لا، لا أعتقد ذلك". "الإجابة سهلة، رغم ذلك. صوفي هي أفضل قصتي.

كنت أسمع الحب والرهبة في صوتها. لكن صوفي لم تكن قصة. لقد كانت شخصًا. "آسف، السرد غير مُرضٍ"، قلت، وأنا أدفع كارين بطريقة مازحة.

"أستطيع أن أخبركم عن الولادة. هذه قصة."

"حسنًا..."

"نعم، ربما لا تريد أن تسمع ذلك. إنه أمر مروع إلى حد ما. حسنًا، دعني أفكر." عبوسها بخفة. "لكن آن، أنت تعرف بالفعل كل قصصي. أنت فيهم."

قلت: "أخبرني سرًا إذن".

نظرت كارين إلى يديها للحظة، ثم نظرت إليّ. قالت: "حسنًا". اخذت نفسا عميقا. "هل تتذكرين ذلك الفستان المخملي الجميل الذي كنت ترتديه في الكلية؟"

"هذا اللون الأزرق؟" انا سألت. "لقد أحببت هذا الفستان. ولكن في يوم

من الأيام اختفت للتو. لقد تساءلت دائمًا عما حدث لها.

عضت كارين شفتها ثم تحدثت. قالت: "أنا على وشك أن أخبرك".

الفصل 12

شعرت بصدمة من المفاجأة. "أوه. تمام."

"لقد ذهبت إلى المنزل لرؤية والدك في عيد ميلاده. كانت هناك رقصة في نهاية هذا الأسبوع، ولم يكن لدي أي شيء أرتديه، لذلك ذهبت إلى خزانتك وكان هناك. كنت أعرف أنه كان أجمل شيء تملكه. كنت أعلم أنك اشتريته بأموالك الخاصة وأنك لا تريد حقًا أن أقترضه. لكنني علمت أيضًا أنه لو سألت، لقلت نعم. لذلك أخذته. وارتديته للرقص. نظرت إليّ وبدا أنها جفل قليلاً. "لكن المشكلة هي أنني كنت في حالة سكر. في حالة سكر حقا. وفي منتصف الرقصة، تقيأت من كل مكان".

همست بنصف صوت: "فستاني الجميل".

اومأت برأسها. "أخذتها إلى عمال النظافة في جميع أنحاء المدينة، لكنها كانت مدمرة تمامًا. لذلك عاش لفترة من الوقت في كيس ورقي تحت سريري. وفي أحد الأيام رميتها في سلة المهملات خلف قاعة الطعام».

"وأنت لم تقل شيئًا أبدًا!" قلت بصدمة. لقد كنت مجنونًا نوعًا ما أيضًا. يا له من سر غبي يعني الاحتفاظ به! ولكن بعد ذلك تومض ذكرى في ذهني. كان خافتًا في البداية، ثم أصبح مشرقًا وواضحًا. قلت: "انتظر ثانية". "كان ذلك ربيع المال السحري، أليس كذلك؟"

طوال ذلك الربيع، ظللت أجد النقود - خمسة دولارات هنا، وعشرة دولارات هناك - في جيوب بنطالي الجينز أو مجعدة في الجزء السفلي من حقيبتي الفوضوية. ذات مرة ظهر عشرين في حقيبة مكياجي. عندما أخبرت

كارين عن هذه الاكتشافات المثيرة، تجاهلتها. أشارت قائلة: "لم تتمكني أبدًا من متابعة أي شيء يا آن". "لماذا ستكون أموالك مختلفة؟"

ولكن الآن فهمت أخيرا. "لقد كنت تخفي كل هذا المال في أغراضي!" انا قلت.

اعترفت كارين قائلة: "كنت أحاول أن أرد لك المال".

قلت: "لا أستطيع أن أصدق ذلك". "هل هذا هو سبب قبولك لوظيفة الدراسة الثانية؟

أومأت مرة أخرى. "أقسم أنني شعرت بالسوء حيال ذلك لمدة خمسة عشر عامًا."

انحنيت إلى الأمام ووضعت يدي على ركبتها. إن نار الغضب التي شعرت بها قد اختفت. قلت: "عزيزتي". "عندما كانت والدتي تحتضر، انتقلتِ إلى منزلي. لقد نمت على أرضية غرفة نومي طوال معظم سنواتنا الأخيرة في المدرسة الثانوية لأنني لم أستطع تحمل البقاء وحدي. طوال حياتي كنت قادرا على الاعتماد عليك." شعرت بالدموع تخز في زوايا عيني. "لقد كنت دائما هناك. يمكنك أن تتخلى عن كل شيء أملكه، وسأظل أحبك إلى الأبد.

الآن اعتقدت أن كارين تبدو وكأنها قد تبكي أيضًا. قالت بهدوء: "هذا جيد". "لأنني في الواقع قد أتقيأ." إبتسمت. "كما ترى، أنا حامل. وهي توأمان. هذا ما أردت أن أخبرك به."

لقد وقعت للتو من كرسيي. ولكن عندما تعافيت من المفاجأة، احتضنتها بقوة. "يا إلهي، أنا سعيد جدًا من أجلك."

قالت: "وأنا أيضًا". وأضافت: "أعتقد". ثم نهضت وطلبت مني أن أتبعها. "توقيت مثالي، أسمع صوت حافلة المدرسة."

في الخارج، شاهدنا عشرات الأطفال ينزلون من الحافلة، ثم جاءت فتاة شقراء صغيرة تركض نحونا. لقد قفزت عمليًا بين ذراعي كارين، وبينما كانت ملتصقة بوالدتها، خرجت كلماتها على عجل. "أمي، لقد قرأت كل كتاب هل

أنت أمي؟ “اليوم بصوت عالٍ وأنا أتضور جوعًا، هل يمكنني اللعب مع كلارا لأنها حصلت على خنزير غينيا وهل سنتناول الحلوى الليلة أم أنها ليلة لا أحصل فيها إلا على الفاكهة وكم يومًا يتبقى حتى عيد ميلادي؟”

ضحكت كارين وقبلتها على خديها، ثم أنزلتها بلطف. “قبل أن أتناول هذه الأسئلة، اسمحوا لي أن أقدم لكم أقدم وأفضل صديقاتي، آن”.

ركعت وحدقت في العيون الخضراء الزاهية لأفضل قصة لكارين. قلت لها مبتسماً: “أردت مقابلتك منذ سنوات”. كانت صغيرة ومثالية وجميلة، بركبتين متسختين وبقعة من صلصة السباغيتي على وجهها. “هل سيكون الأمر على ما يرام إذا أعطيتك عناقًا صغيرًا؟”

أومأت برأسها، فأخذتها بين ذراعي. ضحكت، متلوية كالسمكة، وأنا تعجبت من جمال جسدها الصغير. اعتقدت أن ما يقولونه صحيح. الحياة حقا معجزة.

همست قائلة: “تشرفت بلقائك. يرجى البقاء لتناول العشاء. بهذه الطريقة سنحصل على الحلوى.”

الفصل 13

أصرت كارين على الخروج في ذلك المساء، من أجل الأيام الخوالي. "سوف يعجبك هذا المكان"، وعدتني وهي تقودني إلى باب Gooseneck Tavern.

اعترضت قائلة: "لا أريد أن أشرب وحدي".

"صدقني، لن تفعل ذلك."

"ألا يمكننا الاستمرار في الجلوس على شرفتك..."

دفعتني بلطف نحو المدخل. "ألم تقل أنك تحاول توسيع آفاقك؟ ها هي فرصتك لإثبات ذلك."

داخل الحانة، كانت أضواء عيد الميلاد المعلقة من عوارض خشبية منخفضة تغمر كل شيء بوهج وردي. عزفت فرقة موسيقية على مسرح صغير في أقصى نهاية الغرفة، وسط ضجيج الثرثرة، تمكنت من سماع نغمات نسخة صوتية متوترة من أغنية "Dead Flowers".

قالت كارين بدوار: "لا أستطيع أن أصدق أنني خرجت في ليلة مدرسية". "مع ظل العيون وكل شيء."

وافقت: "أنت تعيش الحياة المحلية".

وأضافت: "في مدينة آيوا بولاية آيوا". "إنه حقا يحير العقل."

في الحانة طلبت لي مشروب الجين والمنشط، ومشروبًا غازيًا لأم المستقبل. ما زلت لا أستطيع أن أصدق أخبار كارين. لكنني كنت سعيدًا جدًا بها، لقد كنت كذلك حقًا. وفي غضون ستة أشهر أخرى، سيكون لديها ثلاثة

أطفال يجلسون في الجزء الخلفي من سيارتها الفولفو اللامعة.

وأنا، حسنًا، كان لديّ شاحنة صغيرة ونبات عنكبوت.

أعتقد أنني لم أكن متأكدًا تمامًا من شعوري حيال ذلك.

اقترحت كارين، وهي تتكئ بظهرها على العارضة وتتفحص الغرفة: "ربما ينبغي لنا أن نجد لك بعض المتعة الليلة".

قلت: "انظر إلي". "أنا أرتدي بنطال جينز قديمًا وقميصًا قديمًا." ألقيت نظرة خاطفة على حذاء Frye الخاص بي. "لعبة حذائي في محلها، على أية حال."

تنهدت كارين. "متى ستتوقفين عن التظاهر بأنك لست رائعة يا آن؟"

تمتمت: "تقول ماليبو باربي".

لقد ضربتني بمرفقي. "سمعت ان."

اعترفت قائلة: "لم أخرج في موعد منذ أن غادرت باتريك". أضفت، "كما تعلم، الرجل الذي أخبرتني أنه لا ينبغي لي أن أتزوجه"، لأنني لم أستطع إلا أن أذكرها.

"حسنًا، هل كنت مخطئًا؟" هي سألت.

"لقد أمضينا ما يزيد قليلاً عن عامين جيدين."

"وواحدة رهيبة."

"لمجرد أن شيئًا ما لم ينجح في النهاية، لا يعني أنه كان سيئًا من البداية. قلت: "أنا لست آسفًا على ذلك".

اومأت برأسها. "جيد. لا ينبغي أن تكون كذلك. ما لا يقتلك - "

"أنا أكره عندما يقول الناس ذلك!"

"أنا أعرف. ولهذا قلت ذلك." ابتسمت بحزن. "لا تظن أنني لا أتمنى في بعض الأحيان أن أتمكن من الهرب إلى أروبا بالطريقة التي هربت بها إلى تلك الجزيرة."

"كارولينا الشمالية بالكاد هي أروبا."

“حسنًا، إنها ليست ولاية أيوا أيضًا.”

قلت: “المس”.

وضعت ذراعها حول كتفي. “هل تريد الذهاب لتفقد الفرقة مع صديقك القديم؟”

شقنا طريقنا عبر الحشد ووجدنا أماكن أمام المسرح. لاحظت المغنية الرئيسية – امرأة شابة ذات شعر أشقر وشائك – والرجل العجوز الذي يجلس على الدواسة الفولاذية، والعملاق الملتحي وهو يعزف بخشونة على الجهير. لكن عيني سرعان ما انجذبتا إلى عازف الجيتار الذي وقف في أقصى يمين المسرح، وكأنه غير متأكد من أنه جزء من الفرقة.

قالت كارين، وهي تعرف بالضبط أين كنت أبحث: “لديه شيء يشبه روبرت داوني جونيور.” “باستثناء أن عينيه ليستا عربات التي تجرها الدواب.”

سمحت له: “إنه بالتأكيد وسيم”.

لقد كان نحيفًا ومترهلًا بعض الشيء، ولكن بطريقة بدت مدروسة وليس كسولًا. كان شعره، الذي يحتاج إلى تقليم، مموجًا وأسودًا.

وعندما حان وقت عزفه المنفرد، ابتعد عن الجمهور أيضًا، كما لو كانت الموسيقى شخصية جدًا لدرجة أنه لا يريد أن يشاهده مجموعة من الغرباء وهو يؤديها. ولأننا لم نتمكن من رؤية أصابعه على الأوتار، بدا اللحن وكأنه يشع من جسده بطريقة ساحرة تمامًا. كان الجميع يراقبونه، بهدوء الآن، يستمعون إلى الطريقة التي ترتفع بها النغمات وتتطاير في الهواء.

عندما انتهى الأمر صفقنا بجنون، ثم خلعت الفرقة آلاتها الموسيقية وتوجهت إلى خارج المسرح.

والشيء الجنوني هو أنه عندما نزل من المنصة، توجه نحوي.

فكرتي الأولى كانت أنه يعتقد أنني شخص آخر. لذلك قلت: “أنا لست…”

قال: “مرحبًا”. “أيمكنني شراء شراب لك؟”

قبل أن أتمكن من إخباره بأن لدي واحدًا، انزلقت كارين نحوي، وأمسكت

بالمشروب الذي كنت أعمل عليه، وأدخلت مفتاح منزلها الاحتياطي في جيبي، ثم ذابت وسط الحشد.

كنت منبهرا. وليس مرتبكا قليلا.

قال عازف الجيتار وهو يبتسم لي ابتسامة صبيانية كبيرة: "أعتقد أن طيارك يريد منك أن تقول نعم". "أنا روب."

أخذت يده وصافحته. قلت: "آن". "أنا لست من هنا، ونعم، أحب الجين والمنشط."

ولكن بينما كنت أتبعه نحو الحانة، راودتني أفكار أخرى.

المجانين.

"في الحقيقة؟" انا قلت.

استدار، وعيناه الداكنتان تلتقيان بعيني. "ماذا؟"

أخذت نفسا عميقا. قلت: "في الواقع، أعتقد أنه ينبغي عليك المضي قدمًا وتقبيلي".

الفصل 14

وضعت كارين قدحًا من القهوة أمامي ثم جلست عبر طاولة الإفطار. وطالبت: "أخبرني بكل شيء".

أصبحت خدي دافئة في الذكرى. (كيف يمكن لشخص أن يصل إلى سن السادسة والثلاثين دون أن يقبل شخصًا غريبًا وسيمًا كان لغزًا آخر، خاصة بالنظر إلى مدى المتعة التي كان عليها الأمر). قلت: «اسمه روب... وقد تواعدنا قليلًا.»

"القليل؟" سألت كارين.

ابتسمت. لقد خرجنا أنا وروب إلى زاوية خاصة ومظلمة من الفناء، لكنه لم يقبلني على الفور. وبدلاً من ذلك، أخذ يدي بين يديه وأمسك بها، دافئًا ولطيفًا. تتبعت آثار مسامير القدم على أطراف أصابعه من جيتاره، وكان الأمر كما لو أنني مازلت أسمع لحن أغنيتهم الأخيرة. وبعد ذلك بادرت بالقول: "أنت تعلم أنني لن أكون هنا مرة أخرى أبدًا"، فابتسم ابتسامة خجولة تقريبًا وقال: "لا تقل أبدًا..."

لكن قبل أن يقول لا، وقفت على أطراف أصابعي وقبلته، قبلة طويلة وعميقة أرسلت وخزات كهربائية إلى كل عصب ينتهي في جسدي. لقد كان الأول من بين عدة.

اعترفت قائلة: "حسنًا يا كارين، لقد تشاجرنا كثيرًا".

"كنت أعرف!" صرخت كارين. "أنا فخور جدا بك."

لقد زيفت القوس. "فقط أقوم بواجبي، سيدتي. في أي وقت تحتاج إلى

شخص ما لتقبيل موسيقي وسيم، فأنا فتاتك.

تنهدت كارين ووضعت يدها على بطنها الذي لا يزال مسطحًا. "أعتقد أنني سأضطر إلى البدء في عيش الحياة المحلية بشكل غير مباشر من خلالك الآن."

قلت: "أتمنى أن تستمتعي بساعات طويلة في السيارة".

"هل حصلت على رقمه؟"

"لا، سخيفة، لأنني سأغادر، تذكر؟"

ضحكت. "كان بإمكانك الاتصال به، وقول "شكرًا على الذكريات"."

هززت رأسي. "هذا ليس مكانًا، هذا مهذبًا." ثم رأيت بطرف عيني صوفي تمشي على رؤوس أصابعها مرتدية زوجًا من البيجامة الوردية المصنوعة من الفانيلا. "حسنًا، انظر من هو!"

قالت بخجل وهي تحمل قطعة من الورق مجعدة: "لقد صنعت لك شيئًا".

حدقت في الخطوط والتمايلات متعددة الألوان. قلت: "أنا أحبها، إنها قطة رائعة للغاية".

قالت: "إنه في الواقع خنزير غينيا".

"هذا ما قصدته! هل قلت قطة؟ من الواضح أنه خنزير غينيا." لقد ضمته إلى صدري. "شكراً جزيلاً. لدي شيء لك أيضًا." وقمت بقرص إحدى النبتات الصغيرة التي نبتت من أوراق سبايدي ووضعتها في كف صوفي الصغير. "إذا وضعت هذا في أصيص التربة وحافظت على سقيه، سيكون لديك نبات عنكبوت خاص بك."

اتسعت عينيها. "هل تنمو العناكب؟"

أكدت لها: "لا، فقط أوراق جميلة ومتنوعة". "أخضر، مع خطوط بيضاء."

قالت لأمها: "أريد أن أزرعها الآن".

استنزفت آخر قهوتي ووقفت. "سأسمح لكما بفعل ذلك. لا بد لي من الحصول على الطريق. سأذهب لزيارة أفضل صديق لأمي، بالقرب من مدينة

كانساس.

أطلقت كارين علي نظرة. قالت: "هذا لا يبدو محليًا جدًا أيضًا".

عانقتها وقاومت الرغبة في لمس بطنها. "سوف اري ماذا يمكنني ان افعل."

"لا تدع ست سنوات أخرى تمر، حسنًا؟" قالت.

"لن أفعل،" وعدت. "سأعود لمقابلة هؤلاء..." توقفت ونطقت بكلمة أطفال.

"جيد. قالت كارين: "يجب عليك أن تجعل واحدًا خاصًا بك واحدًا من هذه الأيام، كما تعلم". كانت دائما متسلطة من هذا القبيل.

أجبت: "ربما"، على الرغم من أنه بدا من المحتمل أيضًا أن أصنع سفينة فضائية وأطير إلى حلقات زحل. "من تعرف. لكنني سأقوم بتأليف كتاب أولاً. لقد رفعت الكاميرا والتقطت صورتها. "وأنت ستكون فيه."

الفصل 15

لم أر بولين، أفضل صديقة لأمي، منذ ما يقرب من عقدين من الزمن. لكنها كانت ترسل بطاقات في كل عيد ميلاد، وهكذا عرفت أنها مصابة بسرطان الثدي، تمامًا مثل أمي.

لقد كان لديهم نفس المرض، وقد تم اكتشافهم في نفس المرحلة. لكن قصة بولين فقط هي التي كانت لها نهاية سعيدة: لقد شفيت من السرطان لمدة خمس سنوات حتى الآن.

أما أمي، من ناحية أخرى، فقد ماتت منذ ما يقرب من عشرين عامًا.

لكنني لم أرغب في التفكير في أفكار مظلمة في ذلك اليوم المتأخر من شهر أغسطس، حيث كانت الشمس مشرقة وذهبية فوق بلدة بونر سبرينجز الصغيرة بولاية ميسوري. لذلك قررت ركن سيارتي في الشارع الرئيسي، وشراء موكا مثلجة لنفسي، والسير في الشوارع الهادئة إلى منزل بولين بينما أفكر في مواضيع أكثر سعادة.

مررت بمنازل متواضعة لكنها نظيفة، وورود تتساقط فوق الأسوار البيضاء، وممارسي رياضة الركض ومشاة الكلاب، وحتى موقف أطفال يبيعون عصير الليمون. كان الأمر أشبه بالتجول عبر إحدى لوحات نورمان روكويل - التي كانت ساحرة، ولكنها أيضًا مثالية جدًا لدرجة أنها كانت غريبة.

إذا كنت أعيش في بلدة غريبة في الغرب الأوسط مثل هذه، فلن تسقط شجرة نخيل على غرفتي المظلمة - ولكن بخلاف ذلك، هل ستكون حياتي مختلفة تمامًا؟ كما اعتاد والدي أن يقول، أينما ذهبت، هناك أنت.

لكن ربما استخدم ذلك كذريعة لعدم الذهاب إلى أماكن جديدة، أو في نهاية حياته، للانتقال إلى ما هو أبعد من كرسيه المريح المفضل. كان يعاني من ألم شديد في ذلك الوقت، لقد كسر وركه ولم يلتئم بشكل صحيح، لذا لا بد أنه كان من الأفضل أن يظل ساكنًا. لينتظر الموت ليجده في غرفة المعيشة.

هززت رأسي: لقد كنت أقوم بعمل رهيب في التفكير بأفكار أكثر سعادة. لذلك قمت بزيادة سرعتي، على أمل أن تصفي السرعة ذهني قليلاً.

سمعت صوتًا صارخًا للمنشار الكهربائي، وبعد فترة وجيزة شممت رائحة نشارة الخشب الحلوة المقطوعة حديثًا. عندما اقتربت أكثر، رأيت رجلاً عجوزًا يبني شيئًا ما في ورشة الأخشاب في المرآب الخاص به.

عادةً كنت سأستمر في المضي قدمًا، لكنني كنت حريصًا على تشتيت انتباهي. وحتى من الرصيف كنت أرى ثقته في التعامل مع الخشب، كما لو كان يفعل ذلك طوال حياته الطويلة. كانت حركاته سلسة للغاية لدرجة أنها بدت وكأنها رقصة.

عندما توقف ورفع نظارته الواقية ليمسح العرق عن وجهه، تقدمت بضع خطوات نحو درب منزله.

"مرحبًا،" اتصلت. "أنا آسف على المقاطعة، ولكنني أردت فقط أن أسأل ما الذي تفعله."

حدق في وجهي للحظة، كما لو كان يقرر ما إذا كان سيجيب. "ماذا أفعل؟" كرر في النهاية. ثم هز رأسه وابتسم ببطء وعلى نطاق واسع. "حسنًا يا آنسة، إذا كنتِ ترغبين حقًا في معرفة ذلك، فأنا أصنع النعش الخاص بي."

الفصل 16

لقد اتخذت خطوة كبيرة إلى أسفل الممر. قلت: "يا عزيزي". "أنا كذلك-"

بدأ الرجل العجوز يضحك. قال: "ليس هناك ما تخشاه أيتها السيدة الشابة". "لا يمكنك التقاط ما لدي."

"هذا ليس السبب..." بدأت. "أنالست-"

لكنني كنت في حيرة من أمري لدرجة أنني لم أتمكن من إكمال الجملة.

توقف الرجل العجوز عن الضحك وأشار إلي، وقد أصبح وجهه أكثر ليونة الآن. قال: "تعال هنا". "ربما سأريكم أيضًا كيف يبدو الأمر."

لم أستطع أن أكون وقحًا مع شخص يحتضر، ولذلك فعلت ما قاله لي. دخلت إلى ورشة المرآب الخاصة به، ونظرت إلى الصندوق الذي كان يبنيه لجثته، وارتعشت.

يمكنك أن تحاول التوقف عن التفكير في الموت، لكن الموت قد لا يريدك أن تفعل ذلك.

وأشار إلى الزاوية الأقرب، حيث يتصل الجانب الطويل من النعش بالطرف العلوي الأقصر. "هل ترى هذا هنا؟ لا يوجد مسمار واحد يبقي قطع البلوط هذه معًا. وهذا ما تسمونه المفصل المتوافق، وهو أقدم من الفراعنة. مرر يده على الحبوب الناعمة وأومأ برأسه. "أعتقد أن ما هو جيد بما فيه الكفاية لتوت عنخ آمون هو جيد بما فيه الكفاية بالنسبة لي."

"بالتأكيد،" قلت، مترددة بعض الشيء. "يبدو ذلك معقولاً."

قال: "استمر". "يمكنك لمسها."

لم أكن أريد ذلك بالضبط. لكنني فعلت ذلك، وشعرت بأن الخشب دافئ، شبه حي، تحت أطراف أصابعي.

ثم فُتح باب في الجزء الخلفي من المرآب، وأخرجت امرأة نحيلة ذات شعر أبيض رأسها. "بوب، هل أخرجت هذا الوعاء من الثلاجة؟" سألت المرأة. ثم رأتني. قالت: "أوه، مرحبًا بك".

قلت: "مرحبًا". "أنا فقط... معجبة بأعمال زوجك في النجارة."

نظرت إليه بنظرة حادة، ثم عادت إليّ. "إنه يخيفك، أليس كذلك، قد أموت به بينما أنت واقف هنا تتحدث."

قلت: "في الواقع، لم نصل إلى هذا الحد". لحسن الحظ.

قال بوب وهو يربت على جيب قميص العمل الجينز الخاص به فوق قلبه مباشرةً: "مؤشر سيء".

تظاهرت زوجته بضربه بمنشفة الشاي. أكدت لي: "ليس بهذا السوء". "لقد تم طرده من دار العجزة الشهر الماضي."

"لم يكن يموت بسرعة كافية. قال: "ليس أنني اشتكيت، انتبه".

ابتسمت لكلينا. "اسمي كيت. و انت؟"

قلت: "آن". "أنا أزور سكان لندن في أعلى الشارع."

"حسنًا يا آن، من الواضح أن زوجي قد أثار أعصابك، وأعتقد أنك بحاجة إلى كب كيك مقوي. لقد صنعتها لعيد ميلاد حفيدي غدًا، لكن لدي إضافات. تشبث." انسحبت إلى المنزل وخرجت بعد لحظة ومعها كب كيك لكل واحد منا. قالت وهي تغمز: "أنا دائماً أضاعف الوصفة".

قلت: "شكرًا لك"، وأنا أشعر بالامتنان ولكنني لا أزال غير مستقر بعض الشيء.

نفض بوب نشارة الخشب من يديه وأخذ واحدة أيضًا. وأضاف: "توفي توت عنخ آمون بسبب الغرغرينا نتيجة كسر في ساقه"، بين لدغات. "الغرغرينا هي تحلل جسدك بينما لا تزال على قيد الحياة، كما تعلم، وبالتالي فإن الألم لا

يمكن تصوره. كان عمره تسعة عشر عامًا فقط.”

قال كيت: “بصراحة، يا عزيزتي، اصمتي”. التفتت إلي. “إذن أنت هنا لرؤية بولين لندن؟ إنها جميلة. نحن في نادي الكتاب معًا.”

قلت: “لقد كانت أفضل صديقة لأمي”. تناولت قضمة من الكب كيك، الذي كان غنيًا بالشوكولاتة، مع مركز كريمي مثل Ho Ho محلي الصنع.

اتسعت عيون كيت. “هل كانت والدتك ماري لينش؟”

“قبل أن تتزوج، نعم.”

“أوه، سمعت كل شيء عنها! بولين عشقتها. وهي تحب أن تحكي كيف قاموا بجولة في أوروبا بعد تخرجهم، وكيف أنهم لم يعرفوا شيئًا عن العالم، وهكذا تجولوا في أنحاء القارة، أبرياء مثل فراخ البط.

انا ضحكت. “نعم، كنت سأسألها عن ذلك. أنا نوعاً ما... أجمع قصص الناس”.

أضاء وجه كيت. قالت: “لقد حصلت على واحدة”. “تريد أن تسمع ذلك؟”

قلت: “نعم، من فضلك”.

تمتم بوب: “أعرف بالضبط إلى أين يتجه هذا”.

“بالطبع تفعل. قالت له: “أقول ذلك طوال الوقت”. “الأمر يتعلق بي وبوب. كيف لم يكن من المفترض أن نلتقي.”

“ماذا تقصد؟”

“لقد تم تحديد موعد أعمى لنا، ولكن ليس مع بعضنا البعض.” وضعت كيت يدها على التابوت وهي تتحدث. “كان من المفترض أن أقابل رفيقي في هذا المكان الإيطالي الصغير. أخبرته أنني سأرتدي فستانًا مثبتًا عليه زهرة، وأن شعري أسود. قال إنه سيرتدي سترة زرقاء وربطة عنق حمراء.

قال بوب: “ربطة عنق كستنائية”. “كان لدي ربطة عنق كستنائية.”

“اصمت، لا تسبقني،” صرخت.

“لذلك ذهبت إلى المطعم، ورأيت شابًا وسيمًا بشكل لا يصدق يرتدي

سترة زرقاء وربطة عنق كستنائية. وأعتقد أن الرجال سيئون في الألوان، وربما يعتقد أن هذا هو اللون الأحمر، وهو شيء مسكين. وجلست وبدأنا نتحدث، وقضينا وقتًا ممتعًا، وقد بدأنا للتو مقبلاتنا عندما أدركنا أن هناك زوجين آخرين، وليس على طاولتين، يشبهاننا تمامًا. المرأة شعرها أسود وفستان مثبت عليه زهرة، والرجل يرتدي ربطة عنق حمراء. مبتسمة، صفعت التابوت للتأكيد. "لقد جلست عبر الطاولة من الشخص الخطأ! أوه، كان محرجا جدا. لأنهم الآن رأونا أيضًا! لم أكن أعرف ماذا أفعل. هل كان من المفترض أن نتحول؟ ويقول بوب —»

قال بوب: "قلت إنني سأتزوجها عاجلاً في تلك اللحظة بدلاً من تسليمها للرجل الذي كان من المفترض أن تقابله".

ابتسمت كيت له، ومد بوب يده وأمسك بيدها.

قلت: "هذا أمر لا يصدق".

قال كيت: "أوه، إنها قصة رائعة". "وقد أدى ذلك إلى حياة رائعة."

قام بوب بتقوس غلاف الكب كيك في سلة المهملات. وقال متأملاً: "كان توت عنخ آمون ملكاً صغيراً". "لم يكن هناك أحد في أيام الأسرات الحاكمة، ولكن اليوم يعرف الجميع اسمه. أعتقد أن هذا يوضح لك أن الحياة مليئة بالمفاجآت. انه متوقف. "أو ربما يجب أن أقول أن الموت هو."

هزت كيت رأسها وابتسمت. "بوب، حقا. كفى من أعمال الفراعنة».

هز بوب كتفيه ثم حدق في الممر باتجاه الشارع.

"هل ترغب في كب كيك آخر؟" سأل كيت.

قلت: "لا، شكرًا لك". "يجب علي الذهاب."

وعندما نظرت إلى بوب مرة أخرى، رأيت الدموع تنهمر على خديه.

قال: "انظر إلى هذا الكاردينال". "هذا الرجل نفسه يأتي ليجلس في نبات القيقب الياباني الخاص بي منذ ثلاث سنوات. ولقد زرعت تلك الشجرة عندما اشترينا المنزل. كلبي المفضل مدفون هناك بجوار صندوق البريد. وانظر أين

يبدو العشب متكتلًا؟ لقد حفر أطفالنا نفقًا كبيرًا تحت الفناء في أحد أيام الصيف، ولم يبدو الأمر على ما يرام منذ ذلك الحين. لقد كبروا جميعًا الآن. واحد فقط يعيش في مكان قريب.

تحركت كيت إلى جانبه ووضعت ذراعها حوله. قالت: "الصمت يا عزيزي".

قال بصوت أكثر ليونة الآن: "العالم جميل جدًا". "كيف من المفترض أن أتركها؟"

لم يكن سؤالاً يمكن لأي شخص الإجابة عليه.

الفصل 17

“يا عزيزتي آني،” قالت بولين وهي تسحبني لتعانقني، “أنت تشبهين والدتك تمامًا.”

ثم تراجعت ومسحت عينيها بغضب تقريبًا، وقالت: “أنا آسفة يا عزيزتي، لقد وعدت نفسي أنني لن أبكي”.

كنت أشعر بالقليل من البكاء بفضل بوب، لذا حاولت أن أبتسم عندما قلت: “هذا يجعلنا اثنين”.

عندما كنت أشاهد بولين وهي تتجول في مطبخها، وهي تصب لنا أكوابًا من الشاي بالنعناع، حاولت أن أتخيل كيف ستبدو أمي لو كانت على قيد الحياة. هل سيكون لديها شعر بولين الفضي وأقدام الغراب؟ هل ستكون منحنية قليلاً، وناعمة قليلاً حول المنتصف؟ كان من المستحيل أن نتخيلها غير ما كانت عليه من قبل: قوية وجميلة، ثم شاحبة ومريضة فجأة.

“لا تهتم بالكلب”، قالت بولين، وهي تدوس على هيئة كلب لابرادور ذي المظهر العتيق ممدداً وسط سجادة غرفة المعيشة: “لا تهتم بالكلب”. “إنه شخص قديم جيد لكنه يستيقظ فقط لتناول العشاء.” جلست على أريكة مطرزة وربتت على الوسادة بجانبها. قالت: “لقد أخرجت لك كل ألبومات الصور القديمة الخاصة بي”.

“كيف عرفت؟” سألت بحماس.

إبتسمت. قالت: “البنات يريدون دائمًا رؤية أمهاتهم”. “أعلم أنك محترف بالفعل، لذا أخشى أن هذه الصور لن تبدو كبيرة.”

لكن بولين كانت مخطئة، فالصور كانت مثالية. في ألبوم بغلاف جلدي مزيف، وجدت صورة لوالدتي، وهي تبتسم للكاميرا وتحمل باقة من البنفسج البري كبيرة جدًا لدرجة أنها اضطرت إلى الإمساك بها بكلتا يديها. أنفاسي اشتعلت في حلقي. لقد كانت صغيرة جدًا – أصغر مني كثيرًا – وجميلة جدًا.

قالت بولين وهي تنظر من فوق كتفي: "كان ذلك في برشلونة". "في الليلة السابقة، ذهبنا لمشاهدة الأوبرا، وكانت الملكة صوفيا هناك، في مقعد صندوقي. يمكننا أن نرى تاجها المتلألئ من جميع أنحاء الغرفة. ولكننا كنا مثقلين بإرهاق السفر بسبب السفر بالطائرة، فافتقدنا أغنية "O mio babbino caro"، لأننا غرقنا في نوم عميق في مقاعدنا."

عندما قلبت الصفحة، رأيت والدتي وبولين، وذراعيهما حول بعضهما البعض، يقفان أمام مقهى.

ضحكت بولين. "يا ولد. أتذكر أن والدتك طلبت حساء الفاصوليا هناك، وجاء معها شيء يشبه جزءًا من إصبع الإنسان! كلانا صرخ على وشك الصراخ. قال النادل: «أوه، لا، إل سيردو.» "لا بيل!" كان دهن خنزير، مع بعض الجلد، وكان من المفترض أن تأكله على ما يبدو. لكن آني، بدا الأمر وكأنه مفصل إصبع. لذلك أخرجته والدتك، التي كانت مهذبة دائمًا، من وعاءها وخبأته في منديلها.

لقد مررنا بألبومين آخرين، حيث روت بولين كل ما يمكن أن تتذكره عن مغامراتهم. كان هناك شيء جميل ومحزن في هذه الصور التي تعود إلى أربعة عقود مضت. لقد تلاشت ألوانها، وقل التباين، وهكذا بدا كل شيء مغمورًا بنوع من الضوء الذهبي الناعم.

اعتقدت أنه لون الحنين.

عندما انتهينا، التفتت إليّ بولين وقالت: "هذه والدتك وأنا في شبابنا. ما هي قصتك يا عزيزي؟"

قلت: "حسنًا في الواقع، أنا أجمع القصص نوعًا ما. الصور أيضا. لما آمل أن

يكون كتابًا. أشرت إلى الكاميرا الخاصة بي، مستلقية على طاولة جانبية. "بدأ الأمر عندما أدركت أنني لم أكن على اتصال حقيقي مع أي شخص في حياتي، وليس بأي طريقة حقيقية أو ذات معنى. لذلك قررت أن أزور الأشخاص الذين يهموني وأرى ما الذي يفعلونه".

قررت عدم إضافة الجزء المتعلق بعدم وجود منزل بعد الآن.

قالت بولين وهي تبتسم: "أنا سعيدة لأنني نجحت في اجتياز اختبار المسألة إليك". "تبدو فكرتك وكأنها حياتك، إلا أنك أنت المسيطر عليها."

نظرت إليها بصراحة.

ضحكت. "أوه، أنت صغير جدًا، أليس كذلك؟" قالت. "لقد كان برنامجًا تلفزيونيًا حيث فاجأوا شخصًا بأشخاص من ماضيهم."

"يبدو أن نسخة تلفزيون الواقع هي نقطة واحدة أوه."

"لقد كان بالتأكيد أفضل من البكالوريوس"، قالت بولين بجفاف. "بالمناسبة، هذه كاميرا فاخرة لديك."

اعترفت قائلة: "إنه جديد، وبالكاد أعرف كيفية استخدامه".

"هل قمت بطباعة أي صور؟"

قلت: "ليس بعد". "على الرغم من أن أخي أعطاني طابعة لاسلكية محمولة."

"إذن هيا بنا!"

"هل تعرف كيف؟"

لقد نقرت لسانها في وجهي. "عزيزتي، الأطفال في سن العاشرة يصنعون أفلام الباركور على هواتفهم المحمولة. أنا وأنت نستطيع أن نعمل في طابعة صغيرة."

قلت مبتسماً: "تحدث عن نفسك".

ذهبت لإحضار سيارتي وأحضرت الطابعة، وهي لا تزال في صندوقها. مع بعض التجربة والخطأ، تمكنا من إعداده، وعلى طاولة مطبخ بولين، طبعنا

جميع الصور التي التقطتها حتى الآن. هنا كان جوش وكيت. كان هناك بن وحبيبي السابق.

هززت رأسي في فزع: لم تكن الألوان مناسبة، وكان بإمكاني رؤية البيكسل حيث لم يكن من المفترض أن أرى سوى صبغة ناعمة.

لكن التراكيب كانت قوية، وكانت قوة الوجوه لا يمكن إنكارها.

قالت بولين: "أعتقد أن لديك شيئًا ما هنا حقًا".

قلت وأنا أومئ برأسي: «القصص الجيدة، والأشخاص الطيبون الذين رواها».

ابتسمت بولين في وجهي. قالت: "سأشتري هذا الكتاب".

الفصل 18

ولكن أين سأذهب للعثور على القصة التالية؟ كان هذا هو السؤال.

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، أغمضت عيني وأشرت بإصبعي إلى خريطة الولايات المتحدة. لقد قررت أن أترك القدر يرشدني.

“دنفر،” قلت عندما فتحت عيني. “يبدو هذا مكانًا جيدًا مثل أي مكان آخر، أليس كذلك؟”

“وأفضل قليلاً من البعض”، وافقت بولين. “اعتقدت أنك ستهبط في وسط بحيرة سوبيريور في البداية، وأشك في أنك ستحصل على قصص جيدة من بحيرة تراوت.”

قمت بتتبع إصبعي على طول الخط الأزرق المنحني للطريق I-70. ربما كانت دنفر تبعد تسع ساعات غربًا، مما يعني أنها كانت أقرب تسع ساعات من مكان وشخص كنت أحتفظ به في مؤخرة ذهني منذ ولاية كارولينا الشمالية.

وجهة لم أستطع أن أعترف بها لنفسي تمامًا.

أعطتني بولين كيسًا ورقيًا مليئًا بالطعام للطريق، ونادت: «أرسل لي بطاقة بريدية، يا عزيزتي،» وأنا انسحبت.

كان الطقس رائعًا — السماء زرقاء لامعة ومليئة بالغيوم — لكن القيادة أصبحت رتيبة بسرعة. لقد فهمت السبب وراء قيام جون شتاينبك برحلته البرية الشهيرة مع كلب بودل عادي بدلاً من نبات العنكبوت.

لذلك عندما رأيت مسافرًا متنقلًا، يقف على جانب الطريق في منتصف اللامكان، بدا الأمر وكأنه علامة. اثنان من المتجولين، في الحقيقة: فتاة وكلب.

لقد انسحبت ودحرجت النافذة. "هل تحتاج إلى توصيلة؟"

لقد كان سؤالًا غبيًا - ما الذي أعتقد أنها تحتاج إليه، وحيد القرن؟ لكنني كنت متوترة، لأنني لم أقابل مسافرًا من قبل.

أومأت الفتاة برأسها وأسرعت، وحقيبة ظهرها ترفرف على وركها النحيف وكلبها يطاردها.

"أفترض أنك لست قاتلًا بالفأس،" قلت بينما وضعت سبايدي بحذر على لوحة القيادة وصعدت إلى مقعد الراكب. كلبها، وهو كلب مصفر جميل، اتخذ مكانه في المقعد الخلفي، وضغط أنفه على النافذة. أضفت: "أو هاربة"، لأنني أدركت للتو مدى صغر سنها.

ابتسمت الفتاة؛ كان لديها عيون داكنة، وخدود مستديرة مع غمازات عميقة، وحلقة شفة مؤسفة. قالت بصوت لاهث قليلاً: "شكراً على التوقف". "أنا سافانا. هذه لوسي."

"و...؟" لقد حثت. وكأنني أنتظر منها أن تعترف بوجود فأس في حقيبتها.

«وكنت هاربًا، ولكن بعد ذلك بلغت الثامنة عشرة. والآن أنا مجرد شخص بالغ بدون سيارة. أو منزل."

كان علي أن أبتسم حينها، لأنه الآن أصبح لدينا شيء مشترك. قلت: "اسمي آن، وليس لدي منزل أيضًا".

أومأت سافانا برأسها وكأن هذا أمر طبيعي تمامًا. "أنا سعيد جدًا لأنك توقفت. قالت: "لقد كنت هناك لساعات". "كان علي أن أرفض مثل ستة رجال ذوي مظهر منحرف. إنهم سعداء بتوصيلك، لكنهم يريدون شيئًا في المقابل، هل تعلم؟ نظرت من النافذة إلى الحقول الخضراء وتنهدت. "إذن الى اين انت ذاهب؟" هي سألت.

قلت: "دنفر". "ماذا عنك؟"

"بعيد." استدارت وأعطت كلبها تربيتة مطمئنة على الجانب. قالت لها: "أنا وأنت فقط يا صغيرتي".

شاهدت سافانا من زاوية عيني. كانت ذات مظهر فاسق غامض، بشعر قصير داكن وقليل من النمش على خديها. كانت ملابسها باهتة ومتجعدة، لكنها نظيفة؛ من الواضح أنها قطعت أميالاً كبيرة سيرًا على الأقدام على حذائها القتالي الأسود.

"من اين اتيت؟" انا قلت. "إذا كنت لا تمانع في سؤالي."

بدت وكأنها كشر قليلا. "هل تريد القصة الطويلة أم القصيرة؟"

وغني عن القول أنني فكرت في كتابي. قلت: "الطويلة".

أرجعت مقعدها إلى الخلف وقالت: "حسنًا، إذًا علي أن أتراجع لمدة ثلاث سنوات. عندما، بصراحة، لم أكن أعظم طفل. لكنني لم أكن الأسوأ أيضًا. لم أسرق أو أفشل في كل دروسي، فقط الهندسة، ومن يهتم؟ إنها مجرد أشكال. لكني تغيبت عن المدرسة كثيراً. كان شقيق صديقي تاجرًا، وكان هناك دائمًا حشيش وحبوب في الجوار. وكنت مثل ، "المخدرات؟" بالتأكيد، سآخذها. كنت أتشاجر طوال الوقت مع أمي وزوج أمي، وظللت أقول لهم إنني سأهرب".

قلت: "لقد فعلت ذلك ذات يوم".

هزت رأسها. "لا. هذا هو الجزء الفوضوي." أخذت نفسا عميقا ثم أطلقته بصوت منخفض. "حدث هذا عندما كنت في السابعة عشرة من عمري. لقد بقيت في الخارج لوقت متأخر جدًا للاحتفال في إحدى الليالي، ثم عدت إلى المنزل وفقدت الوعي في سريري وملابسي وأحذيتي لا تزال مرتدية. لكنني استيقظت مبكرًا جدًا، وأدركت أنه كان هناك شخص ما في غرفتي. وجلست ونوديت، من هناك؟ والشيء التالي الذي عرفته هو وجود كيس فوق رأسي، وكان الناس يمسكون بذراعي وساقي ويسحبونني من سريري. وكنت أصرخ برأسي، أمي، أمي، ساعديني! أمي!!"

توقفت سافانا واستدارت لتداعب لوسي مرة أخرى. كنت أحبس أنفاسي عمليا.

"لم أستطع رؤية أي شيء. لقد تم اختطافي. أحد الأشخاص يربط يدي

خلف ظهري والآخر يحملني إلى الطابق السفلي. كنت لا أزال أصرخ". توقفت وهزت رأسها. "وعندها سمعت صوت أمي. قالت بهدوء شديد: "سافانا، هذا لمصلحتك". أنت ذاهب إلى مكان حيث يمكنك الحصول على المساعدة.

"ماذا؟" لقد لهثت.

وتابعت سافانا: "هؤلاء البلطجية المستأجرون كانوا" مرافقي "إلى معسكر تدريب للمراهقين". "هل تعلم، مثل الجيش للأطفال المضطربين؟ لم أتمكن من توديع أي شخص، ولم أتمكن من حزم حقيبتي. لقد صرخت للتو، طوال الطريق إلى الخارج، حيث وضعوني في شاحنة واقتادوني إلى أيداهو. تلك الحيلة وحدها كلفت والدي خمسة آلاف دولار، ما مدى خطورة ذلك؟ وقضيت الأشهر الثلاثة التالية في الغابة، أقطع جذوع الأشجار، وأحفر جذوع الأشجار، وأتناول النفايات، وأتعرض للصراخ. ذات مرة فاتني حظر التجول ووضعوني في زنزانة لمدة يومين. حبس إنفرادي! ولكن بعد ذلك، قبل أيام قليلة من بلوغي الثامنة عشرة من عمري، هربت.

لقد صدمت. "ماذا عن والديك؟" انا سألت.

قالت: "إنهم يعرفون أنني آمنة". "لكنهم لا يستطيعون معرفة مكاني."

هززت رأسي بالكفر. قلت: "أنا آسف جدًا".

هزت كتفيها. "لقد تجاوزنا الأمر، أنا ولوسي. أعني، أنا، وهي تساعدني. لقد تخلص منها أهلها أيضًا، أليس كذلك يا فتاة؟ أرسلوها إلى الجنيه. لكنني أنقذتها، والآن نسافر معًا.

لقد اتخذت القرار في ذلك الوقت. قلت: "يمكنني أن آخذك إلى أبعد ما تريد". "أينما كان ذلك."

التفتت وابتسمت لي. "شكرا، أنت الأفضل. لكن أعتقد أنني يجب أن أفعل هذا بمفردي. سأذهب معك حتى -"

قلت بحزم: "حتى دنفر". "لن أسمح لك بالخروج على جانب الطريق السريع. وأنا أعطيك المال لشراء فندق."

قالت سافانا: "طالما أن الأمر يتطلب الكلاب".

قلت: "بالطبع".

قالت: "شكرًا لك". "حقًا. شكرًا جزيلاً."

لم تكن ترغب حقًا في التحدث أكثر بعد ذلك – كان الأمر كما لو أن استعادة تلك التجربة قد أرهقتها. أو ربما كانت رحلتها فقط، والتي كان من الواضح أنها طويلة ومعقدة.

لكنني اشتريت لها الغداء ثم العشاء، وفي الساعة السابعة من تلك الليلة، تركتها في موقف السيارات الخاص بفندق بيست ويسترن في ضواحي دنفر.

لم تسمح لي بالتقاط صورة لوجهها، فبدلاً من ذلك التقطت صورة للوسي وهي تجلس بجوار قدميها. ولم تكن تنظر إلى الكاميرا. وبدلاً من ذلك كانت تحدق في الفتاة التي كانت مرتبطة بها، وأقسم بالله أنها كانت تبتسم.

لقد التقطت الكثير من صور الحيوانات الأليفة في يومي، لكن هذه كانت المفضلة لدي حتى الآن.

الفصل 19

وبعد ساعة، وصلت إلى أحد فنادق وسط المدينة وأمطرت بالغبار الشرقي في كولورادو. كان الوقت لا يزال مبكرًا جدًا للذهاب إلى السرير، وكنت قلقًا جدًا لدرجة أنني لم أتمكن من الخروج أمام التلفاز، لذا مشيت في الشارع حتى سمعت صوت الموسيقى الحية يأتي من النوافذ المفتوحة للحانة.

دخلت إلى الداخل، وطلبت مشروب الجين والمنشط، ثم نقرت بقدمي على الموسيقى. عندما حصلت على مشروبي، رفعت الكأس إلى سافانا ولوسي. تمنيت أن تنتهي قصتهم بسعادة. وتمنيت لو كان لدي طريقة لمعرفة ذلك.

قال أحدهم: "يمكنك الانضمام إذا أردت".

التفتت لأرى رجلاً في مثل عمري، يرتدي نظارة ذات إطار أسود، ويضع آلة كمان تحت ذراعه. وأشار نحو دائرة من الناس على بعد بضعة أقدام، والذين سحبني صوتهم البلو جراس لأول مرة إلى الحانة.

"الآن تجولت بعيدًا. "من بيتي ضللت"، غنّت امرأة بصوت عالٍ وواضح.

ابتسمت. قلت: "شكرًا، لكنني لست مؤديًا".

قال: "أستطيع أن أقول لك أنك تعزف على آلة موسيقية".

نظرت إليه بعناية أكبر. لقد كان وسيمًا وعريض المنكبين، لكنه كان يحدق بعينيه وكأنه لا يستطيع رؤيتي جيدًا.

"أنت تستطيع؟ كيف؟" انا سألت.

"كنت ستقول: "لا أستطيع اللعب"، لكن بدلاً من ذلك قلت إنك لا تؤدي أداءً

جيدًا".

قلت مبتسما: "مدرك للغاية". "حسنا، أنا لا ألعب بعد الآن."

"ماذا كنت تلعب؟"

"الكمان، في الواقع،" اعترفت. "في أوركسترا كبيرة في المدرسة الثانوية، حيث يمكنني الاندماج مع الجمهور. إذا أخفقت، فلا أحد يستطيع أن يقول ذلك سوى شريكي".

ابتسم. وقال: "نحن هنا فقط للعبث، ونحن مجموعة متسامحة للغاية". "أنا جديد على الموسيقى بنفسي."

لقد فوجئت بسماع ذلك. "لقد بدت جيدًا حقًا، خلال الدقيقتين اللتين سمعتهما وأنت تعزف فيه، على أي حال."

جلس على الكرسي بجانبي. "أتدرب أربع ساعات في اليوم."

قلت: "واو، كنت محظوظًا إذا وصلت إلى عشرين دقيقة".

وضع النادل زجاجة بيرة أمامه وأخذ رشفة قبل أن يقول: "أوامر الطبيب".

"البيرة؟"

هو ضحك. "لا، الممارسة."

أستطيع أن أقول أن هناك قصة في هذا، وانحنيت إلى الأمام. "من فضلك أخبرني كيف حدث أن كتب لك الطبيب وصفة طبية للموسيقى."

قال: "إذا كنت تريد حقا أن تسمع ذلك".

"أفعل."

أخبرني أنه كان جنديًا في أفغانستان، وكان يستقل شاحنة مع جندي من سرية أخرى، عندما اصطدموا بعبوة ناسفة مدفونة في الطريق.

وقال: "لم أرتدي نظارات Wiley الخاصة بي، بل مجرد زوج من نظارات Ray-Ban. وهكذا دخل الزجاج والشظايا إلى عيني. لم أستطع رؤية شيء. كنت أنزف في جميع أنحاء الرجل الآخر، لكنه تمكن من تنظيفي. وبعد ذلك علقنا هناك، داخل هيكل الشاحنة. كنا نطلق النار على أي شيء يتحرك، حسنًا، لقد

كان كذلك؛ لقد كنت أطلق النار بشكل أعمى.”

وقال إنهم عندما لم يطلقوا النار، كانوا يخبرون بعضهم البعض عن حياتهم، لأنهم كانوا يعلمون أنه من المرجح أن يروا قذيفة آر بي جي في طريقهم أكثر من أي نوع من مركبات الإنقاذ. بدا الأمر وكأنها آخر محادثة أجراها مع أي شخص على الإطلاق. في النهاية، استنفدوا ذخيرتهم، ولم يتبق سوى الاحتماء والانتظار.

“ما زلت لا أستطيع رؤية أي شيء حقًا، لكنه كان يعلم أن العدو كان يتحرك. ولذا غطاني بجسده - هذا الرجل الذي لم أقابله من قبل في حياتي. ولهذا السبب تلقى رصاصة في ظهره”.

توقف للحظة وشرب نصف كأسه من البيرة فيما بدا وكأنه جرعة طويلة.

غنى سكان البلو جراس: “حظًا سيئًا لبوبا واقفًا تحت المطر”. “لو كان العالم ذرة فلن يستطيع شراء الحبوب...”

وأضاف: “لقد خرجنا أحياء”. “والتي كانت معجزة. لكنه لا يستطيع المشي، وأنا بالكاد أستطيع الرؤية. وعندما عدت إلى المنزل، كنت أشعر بالغضب الشديد ولم أعرف ماذا أفعل. ثم أخبرني طبيبي، الذي كنت أعتقد دائمًا أنه أحد دجالي VA، أن أتعلم آلة موسيقية. قلت: “لا أستطيع رؤية قراءة الموسيقى.” فقال: “هذا هو ما تحتاج إليه أذناك.” لم يكن لدي المال لشراء جيتار، وهو ما أردته حقًا، لكن صديقي كان لديه هذا الكمان القديم. لذلك علمت نفسي كيفية العزف عليها.” ربت عليه حيث كان على الشريط. “هذا الجندي، بيت، أنقذ حياتي. ولكن هذا ما حدث أيضاً.”

قلت: “هذه قصة لا تصدق”.

لقد انحنى رأسه، وكأنه ليس مشكلة كبيرة. قال: عندي المزيد من حيث جاء ذلك. ولكن دعونا نذهب للعب شيء ما. يمكنك استعارة الكمان الخاص بي.”

أمسكها بإصرار، فأخذتها من يديه. وضعت الآلة على رقبتي، وشعرت

بالوعاء الناعم والبارد في ذقني. أخذت القوس بيدي اليمنى ولففت أصابعي حوله.

لقد كان وقتا طويلا.

وقال: "سنبدأ بشيء سهل".

وهكذا لعبت دور Barbara Allen، ثم لعبت دور Man of Constant Sorrow مع مجموعة من الغرباء من كولورادو، ولم أكن سيئًا حتى.

وهذا لا يعني أنني كنت جيدًا أيضًا.

ولكن إذا لم يكن ذلك مؤهلاً للخروج من خلف عدسة الكاميرا، فلم أكن أعرف ما الذي قد يكون كذلك.

الفصل 20

كانت الشمس قد أشرقت بالكاد فوق سفوح جبل غالبريث عندما ركنت سيارتي الفان القذرة في موقف سيارات متعرج وانطلقت على طول طريق فوق مدينة جولدن بولاية كولورادو.

أردت أن أتوقف مؤقتًا قبل المرحلة التالية من الرحلة، والتي ستكون طويلة. لم أكن مستعدًا للجلوس خلف عجلة القيادة لمدة عشر ساعات متواصلة مرة أخرى، لسبب واحد. ولكن كان هناك سبب آخر لهذه الاستراحة: بدا لي أنه عندما وصلت إلى وجهتي النهائية، يمكن أن تأخذ حياتي كلها منعطفًا مختلفًا.

لقد مشيت على الطريق الصخري وحدي في الساعة الأولى. كانت صحبتي الوحيدة عبارة عن ستة طيور طنانة تنطلق في الهواء بأجنحة غير مرئية. كان المسار يمتد عبر الشجيرات، مع جيوب من المريمية وصنوبر بونديروسا، وشعرت بالوحشية والوحدة.

شعرت أيضًا أنني بحاجة إلى ممارسة التمارين الرياضية بشكل أكثر انتظامًا: بعد ساعة واحدة فقط، شعرت بضيق في التنفس وأصبحت ساقاي مثل الجيلي.

في نهاية المطاف، التقيت بعائلة مكونة من والدين ذوي مظهر حازم واثنين من المراهقين متجهمين، وكان أحدهم يحدق في هاتفه أثناء المشي لمسافات طويلة.

لوحت وقلت بمرح: "يوم عظيم للنزهة!"

“أيا كان”، تمتم أحد المراهقين؛ الآخر تجاهلني تماما.

ابتسمت بتعاطف للأم، وفكرت، حظًا سعيدًا لأطفالك المتذمرين. لكنها لم تبتسم أيضًا، بل نظرت إليّ بغضب شديد.

لقد التقطت صورة لظهورهم أثناء رحيلهم. حتى موقفهم بدا مهينًا. أردت أن أتصل بهم، مرحبًا، إذا لم يعجبك ذلك، فلا تفعل ذلك!

ولكن هذا لم يكن من شأني، لذلك واصلت السير.

نحو قمة الجبل توقفت واستمتعت بالعزلة القاسية؛ في مكان ما هناك، في تلك القمم البنية الصخرية، كان يوجد خط التقسيم القاري. لقد التقطت صورًا للمشهد، ولكن فقط لأنه بدا لي أنه ينبغي علي ذلك. لقد كانت صور الأشخاص الذين أهتم بهم.

بطريقة ما، شعرت وكأنني أحمل الجميع معي أثناء سفري. لكنهم لم يكونوا أمتعة. لقد كانوا أشبه بالعوامات، يرفعونني ويدفعونني للأمام.

فكرت مرة أخرى فيما قاله والدي: أينما ذهبت، ها أنت هناك، وأدركت أنه كان علي أن أختلف مع ذلك. رحلة يمكن أن تغير الشخص، وليس فقط عن طريق ضمور جميع عضلات ساقيه.

عندما وقفت فوق الخراب البري في وسط كولورادو، تمكنت أخيرًا من الاعتراف بأنني ذاهب إلى كاليفورنيا. وأنني سأستدعي أول فتى أحببته على الإطلاق.

وثم؟ أود فقط أن أرى ما حدث بعد ذلك.

الفصل 21

مررت بالقرب من يوتا بسرعة ثمانين ميلاً في الساعة، وبعد قضاء ليلة في فندق اقتصادي متهالك، عبرت إلى نيفادا.

امتدت الأرض مسطحة ومغبرة على جانبي الطريق السريع، وفي الأفق لم يكن بإمكاني رؤية سوى التلال القاحلة. لقد سمعت الناس يطلقون على الطريق 50 في ولاية نيفادا اسم الطريق الأكثر وحدة في أمريكا، ولكن بالنسبة لي، بدا الأمر وكأنه الطريق الأكثر وحدة على كوكب المريخ.

بعد أن غنيت كل أغنية من أغاني البيتلز التي عرفتها، تليها كل أغاني بروس سبرينغستين ثم كل أغاني ريهانا، شعرت بألم في حلقي، وطننت أذناي، وكان صوتي بمثابة تعذيب سمعي بالنسبة لي.

ربما كان هذا هو الوقت الذي بدأت فيه أتمنى شيئًا ما – أي شيء – لكسر الرتابة. وسرعان ما حدث شيء ما.

سمعت صوت انفجار، وبعد ذلك مباشرة بدأت السيارة تهتز وتنحرف إلى اليمين. ضغطت على المكابح وانزلقت على كتف الحصى، والأدرينالين يتدفق في عروقي.

انتظرت بضع دقائق حتى تباطأ قلبي المذعور. كنت متأكدًا تمامًا من أنني أعرف ما حدث، وأكدت ذلك نظرة على الإطار الأمامي الأيمن: لقد ثقب شيء ما المطاط، وكان مسطحًا تمامًا.

بينما كنت أبحث في الخلف عن القطعة الاحتياطية، علمت أنني لن أتمكن أبدًا من وضعها في الشاحنة، حاولت أن أسعد نفسي من خلال التفكير في

كيف ستكون هذه قصة جيدة لأرويها يومًا ما: حول كيف تقطعت بي السبل لساعات على طريق سريع مهجور حتى تم إنقاذي من قبل سائق شاحنة لمسافات طويلة والذي لم يكن منحرفًا على الإطلاق. سيضحك الجميع عندما وصلت إلى العبرة: كن حذرًا فيما تتمناه.

ثم انطلق صوت البوق، وتوقفت شاحنة بيضاء خلفي مباشرة. قفز رجل كبير السن يرتدي نظارة شمسية عاكسة من مقعد السائق وقال: "غاز؟"

لم أستطع أن أصدق حظي. لم أر سيارة لمسافة مائتي ميل، ولكن هنا كانت المساعدة، فقط عندما كانت هناك حاجة ماسة إليها. قلت: "مسطحة، في الواقع".

مشى نحوها، وبينما كان يفعل، خرج عدد أكبر من الأشخاص من الشاحنة - ثمانية في المجمل، رجال ونساء من أعمار مختلفة، يرتدون قمصانًا متطابقة مكتوب عليها "أريد أن أصدق".

فجأة تساءلت عما إذا كنت على وشك أن يتم اختطافي من قبل طائفة دينية. وهذا من شأنه أيضًا أن يشكل قصة رائعة، على افتراض أنني أستطيع التغلب على التلقين العقائدي والهروب بطريقة ما. أعددت نفسي للركض.

"هل حصلت على Triple A؟" - سأل الرجل العجوز. خلع قبعته البيسبول التي كُتب عليها أن الحقيقة موجودة، ومرر يديه عبر كتلة من الشعر الأبيض.

هززت رأسي ب "لا". كنت تعتقد أن المرأة التي تقود السيارة عبر البلاد كانت ستشترك في ذلك، لكن تلك كانت مجرد نصيحة أخرى لم أتبعها.

لكنه لم يضرب رمشاً. لقد سار للتو إلى الجزء الخلفي من شاحنتي وأزال إطار الدونات. قال: "أعتقد أن هذا سيفي بالغرض حتى محطة الخدمة التالية". "سوف نجعل الأردن يرتديها."

أومأ الرجل الذي افترضت أنه جوردان برأسه وبدأ العمل باستخدام مفتاح الرافعة والعروة.

وبينما كنا واقفين هناك وسط العزلة العاصفة، قلت: "أنا حقًا أقدر هذا

حقًا". حاولت أن أفكر بطريقة مهذبة لأسألهم عما إذا كانوا يتوقعون مني الانضمام إليهم، ربما لأصبح إحدى زوجات الأردن. استقرت على "أين تتجهون جميعًا؟"

قال الرجل العجوز: "جنوبًا باتجاه المنطقة 51". "هل تساءلت يومًا إذا لم نكن وحدنا في الكون؟ إذا كان الأمر كذلك - أو الجحيم، إذا لم يكن الأمر كذلك - فنحن نرحب بك لتأتي معنا. إنه مجرد انعطاف بسيط."

تمنيت ألا يخون وجهي دهشتي وسعادتي. هؤلاء الناس لم يكونوا طائفيين. لقد كانوا صيادين للأجسام الطائرة المجهولة في رحلة ميدانية.

نظر الأردن من إطاري. "في المرة الأخيرة التي ذهبت فيها، رأيت شيئًا يطلق النار عبر السماء، لا بد أنه كان يتحرك بسرعة ستمائة ميل في الساعة، وليس بعيدًا عني كثيرًا، ولم يصدر صوتًا."

أومأ الرجل العجوز. "لقد شهد الأردن أشياء أكثر وحشية من معظم الناس."

أغمضت عيني في وهج الشمس وفكرت في مقدار ما علمتني إياه هذه الرحلة عن الغرباء - وكيف أنهم، بعد دقائق قليلة فقط، لم يعودوا غرباء بعد الآن.

القيادة جنوبًا مع حمولة شاحنة من صيادي الكائنات الفضائية؟ من شأنه أن يكون قصة.

ألقيت نظرة سريعة على شاحنتي، ثم على شاحنتهم. لا أحد بدا مجنونا. لقد كنت وحيدا، وكان من المفترض أن أكون في مغامرة.

ابتسمت للرجل العجوز. فقلت: "بالتأكيد، أود أن آتي".

الفصل 22

بعد أن أصلح جوردان شقتي، تبعتهم لبضعة أميال حتى مفترق الطرق، حيث سحبت شاحنتي بعيدًا عن الطريق السريع.

قال الرجل العجوز، الذي أطلق على نفسه اسم تشيلي: "سنعيدك إلى هنا خلال عشر ساعات". "في وقت أبكر بكثير من مرور أي شاحنة سحب."

وهكذا أصبحت راكبًا للمرة الأولى منذ أسبوعين تقريبًا، جالسًا في المقعد الخلفي بين مارج، التي أصرت على أن العلماء العسكريين يقومون حاليًا بإجراء هندسة عكسية لمركبة فضائية تم الاستيلاء عليها، وآني روز، التي ادعت أنها شاهدت ماسة لامعة. حرفة على شكل تحوم وتدور فوق حقل ذرة في ولاية أوهايو الشهر الماضي.

والغريب في الأمر أن كلتيهما كانتا تبدوان كامرأة ذكية وعقلانية. كانت آني روز، على وجه الخصوص، ضليعة في الفيزياء. كانت أستاذة سابقة للرياضيات التطبيقية، وقد أمضت تقاعدها في التفكير في إمكانيات السفر بين النجوم.

ثم استدار الرجل الذي كان يجلس أمامنا، والذي قدم نفسه على أنه ميتش، وقال: "أراهن أنك لم تسمع قصة كهذه. في الصيف الماضي، كنت أقود سيارتي إلى المنزل على طريق قدته مائة مرة من قبل. لكن عندما اقتربت من أحد المنحنيات، أصبح الطريق السريع مختلفًا تمامًا فجأة. كان للطريق ثمانية ممرات ضيقة، وفي كل حارة عشرات من السيارات السوداء الصغيرة على شكل بيضة. كانت السماء برتقالية اللون، وكانت هناك ثلاثة جبال عالية ومتعرجة لم أرها من قبل. وعلمت للتو أنه قد تم نقلي إلى بُعد

آخر.”

قالت مارج وهي تدفعني: “شخصياً، أعتقد أنه تناول بعض المارجريتا في تلك الليلة”.

“كيف عدت إلى هذا البعد؟” انا سألت.

هز ميتش كتفيه قائلاً: “لا أعرف. واصلت القيادة للتو. وكنت أصلي، هل تعلم؟ صليت بجد حتى أنني لم أكن أتنفس. ثم تحول الطريق السريع إلى زاوية مرة أخرى، وعندما تجاوزت ذلك المنعطف، عدت إلى عالمنا. توقف مؤقتًا ليترك الأمر يترسخ في ذهنه. «لكن الأمر كان أنني الآن على طريق سريع مختلف تمامًا عن ذلك الذي كنت فيه. لقد استغرق الأمر ساعتين إضافيتين للوصول إلى المنزل.

قالت آني روز: “أتمنى أن يحدث لي شيء كهذا”. “ثم يمكن أن أموت سعيدا.”

في هذه الأثناء، بدت المناظر الطبيعية التي مررنا بها وكأنها خارج كوكب الأرض أكثر فأكثر: قمم الهضاب المسطحة تتوهج في شمس الظهيرة المتأخرة، والسماء الصافية بيضاء تقريبًا بسبب الحرارة. ربما يأتي الفضائيون إلى هنا لأنه يبدو مثل كوكبهم الأصلي، فكرت بسخرية.

وصلنا إلى وجهتنا عند الغسق وانتشرنا على طول الطريق. أحضر الجميع تقريبًا كراسي قابلة للطي، وقام تشيلي بإعداد تلسكوب. عندما استقرنا في المكان، لم يكن هناك أي صوت تقريبًا، كما لو كان كل شيء حولنا يحبس أنفاسه. شاهدنا النجوم تخرج بالآلاف. في مكان منخفض فوق الأفق، أشرق كوكب الزهرة بشكل مشرق.

لقد انتضرنا. وانتظر.

“من فضلك أوه من فضلك،” سمعت أحدهم يهمس.

ثم رأيت شيئًا ما يتطاير عبر السماء، عاليًا وسريعًا، فأخذت أنفاسي.

“ماذا؟” قالت مارج. “هل فاتني شيء؟”

أكد لها جوردان: "فقط شهاب".

قالت آني روز: "أو بشكل أكثر دقة، المسار المرئي للنيزك عند دخوله الغلاف الجوي للأرض".

جوردان شخر، لكنني شعرت بوخز من خيبة الأمل. لا يعني ذلك أنني اعتقدت حقًا أنني سأرى جسمًا غامضًا الليلة. وبالتفكير في الأمر، إذا كان هناك دليل على وجود كائنات فضائية، فلن أرغب في معرفة ذلك. لقد كانت الحياة معقدة بما فيه الكفاية بالفعل، ولم أكن بحاجة إلى كائنات فضائية للقلق بشأنها.

لقد أحببت هذه المجموعة الغريبة من الناس، وجزء مني أراد منهم أن يجربوا شيئًا سحريًا.

ولكن لم يكن الأمر كذلك. بعد بضع ساعات جميلة ولكن هادئة من التحديق في النجوم، قال تشيلي إنه ربما ينبغي علينا العودة. ومن الغريب أنه لم يبدو أحد محبطًا إلى هذا الحد.

قال لي ميتش: "الأمر أشبه بصيد الأسماك". "لا يمكنك دائمًا التقاط صوت جهير حائز على جوائز."

أشارت مارج: "لكن السمكة لا تستطيع أن تضحك عليك". "هذا ما يفعله الفضائيون. ينظرون إلينا بازدراء من سفن الفضاء التي تعمل بالموصلات الفائقة ويصرخون ويصرخون حول مدى غباءنا.

قال ميتش ضاحكاً: "تحدث عن نفسك"، فضربته مارج على مرفقه.

أردت أن أستمر في الاستماع إلى قصصهم، ولكن كان ذلك بعد منتصف الليل وسرعان ما هددني أزيز العجلات على الأسفلت إلى نوم بلا أحلام. لم أستيقظ حتى وصلوا إلى شاحنتي.

كان الوقت لا يزال فجرًا عندما شكرت أصدقائي الجدد، بعينين غائمتين، وصعدت إلى مقعد السائق.

ثم توجهت غربًا، بينما أشرقت الشمس في لهيب ناري خلفي.

الفصل 23

لأنني توقفت في مدينة كارسون للحصول على إطار جديد، لم أصل إلى سونوما، كاليفورنيا، حتى وقت متأخر من بعد الظهر. ومن أحد المقاهي الموجودة في الساحة، حجزت حجزًا على موقع Airbnb في اللحظة الأخيرة. لقد وصلت إلى نهاية الطريق، بعد كل شيء - ونمت الليلة الماضية في شاحنة صائدي الكائنات الفضائية - ولذا فكرت في أنني أستطيع تبرير هذا التباهي.

كان الكوخ مغطى بألواح من خشب الأرز، وتحيط به حديقة برية مزهرة، ويقع فوق مزرعة عنب صغيرة. إلى الغرب تقع تلال خضراء متموجة تتخللها أشجار البلوط الضخمة. أصحاب الكوخ، الذين يعيشون في منزل كبير على بعد مائة ياردة، تركوا لي زجاجة من النبيذ وطبقًا من الفاكهة والجبن والخبز.

بعد أن التهمت كل فتات الخبز الموجود في الطبق، قمت بالسير على طول الطريق ذي المسار الواحد مع حلول الليل. كانت رائحة الهواء تشبه رائحة الورود المتأخرة وأشجار الكينا، وكنت أسمع نعيق الضفادع وزقزقة الصراصير. مشيت ببطء، بلا هدف. لم يكن هناك سبب للتعجل لأنني لم أعد أذهب إلى أي مكان. لقد وصلت.

كل ما كان علي فعله الآن هو إرسال بريد إلكتروني.

لكن بدلاً من ذلك، بعد مسيرتي، جلست على مكتب صغير للكتابة وقمت بمسح البطاقات البريدية التي اشتريتها من محطات الوقود المختلفة - إلى بيل، إلى أخي، إلى لوريلي وسام وكارين وبولين - حتى يعرفوا أنني كان لا يزال على قيد الحياة.

وعندها فقط أخرجت جهاز الكمبيوتر الخاص بي وبدأت في كتابة البريد الإلكتروني الذي قطعت مسافة ثلاثة آلاف ميل لكتابته.

عزيزي جوليان،

وقت طويل لا رؤية!

لا، مرح جدًا، وجار جدًا.

عزيزي جوليان،

هذا سيخرج من المجال الأيسر، لكني

هذا لن ينجح أيضًا.

يا جوليان!

إنه شبح ماضي صديقتك.

كما لو.

عزيزي جوليان،

لقد مر ما يقرب من 19 عامًا منذ آخر مرة رأيتك فيها، جالسًا في مقعد الراكب في سيارة U-Haul الموجهة نحو كامبريدج.

هذا حقا لم يكن يسير على ما يرام.

فتحت زجاجة النبيذ، وسكبت لنفسي كأسًا، وأخذت رشفة مقوية. إذا تمكنت من النجاة من الإعصار، وترك حياتي خلفي، والانطلاق عبر البلاد على أمل تأليف كتاب، فمن المؤكد أنني أستطيع أن أكتب بريدًا إلكترونيًا إلى شعلة قديمة.

عزيزي جوليان،

لقد صادف أن كنت في المدينة لمدة يوم أو يومين، وكنت أتساءل عما إذا كنت ترغب في تناول الغداء. لقد مر وقت طويل، وسيكون من الرائع اللحاق به.

آن

أخذت نفسًا عميقًا، وحبسته، ثم ضغطت على إرسال.

بعد ذلك مباشرة، نهضت وبدأت بالتجول في الغرفة.

لقد التقيت بجوليان على جانب الطريق، تمامًا مثل صائدي الكائنات الفضائية. كنت عائداً من المدرسة إلى المنزل عندما أطلقت سماء يونيو الرمادية العنان لأمطار غزيرة. لقد غمرتني المياه في ثوانٍ، وأنا أشق طريقي عبر البرك المفاجئة، عندما توقف جوليان على دراجة نارية وعرض عليّ توصيله. ذهب إلى المدرسة الداخلية في الجانب الآخر من المدينة، لكنني رأيته في بعض الحفلات. ألقيت نظرة سريعة على سيارته الهوندا القديمة الصغيرة، والتي كانت بالكاد تبدو كبيرة بما يكفي بالنسبة له، وهززت رأسي.

لقد ابتسم. قال: «السيد يرى دائمًا سيدة عند بابها»، أو هذا ما اعتقدت أنه قاله؛ كان من المستحيل سماع صوته وسط كل هذا المطر الغزير. خلع خوذته ووضعها على رأسي، ثم ربت على يدي مطمئناً. ولأن يده كانت لطيفة جدًا، ولأنني كنت أتغفو وكان لا يزال أمامي ميل لأقطعه، صعدت على الجزء الخلفي من الدراجة ووضعت ذراعي حول خصره.

لقد كانت الرحلة الأكثر رعبا في حياتي. ضرب المطر جسدي وبدا أن الرياح العاتية ستدفعنا إلى حفرة. ولأنني كنت أغمض عيني من الرعب، لم ألاحظ أنه قد اتخذ منعطفًا خاطئًا حتى وصلنا إلى مسافة ميلين داخل البلاد.

“توقف”، صرخت، وصرخ “ماذا؟” وبعد ذلك كدت أن أجعله يفقد توازنه ويصطدم عندما أشرت بعنف إلى مزرعة أمامنا.

انتظرنا، مرتجفين، ما تبقى من العاصفة في الحظيرة، تحت مراقبة بقرتين حذرتين وعدد قليل من العصافير المغردة.

ربما كانت تجربة الاقتراب من الموت (أو تجربة الاقتراب من الموت) هي التي جعلتنا نشعر بالقرب من بعضنا البعض بهذه السرعة. أو ربما كانت مصادفة أن يجد اثنان من الانطوائيين محبي الكتب بعضهما البعض بطريقة مجنونة. أو يمكن أن يكون شيئًا بسيطًا مثل هرمونات المراهقة. ولكن بعد ذلك اليوم، كنا معًا طوال الوقت، وتحدثنا عبر الهاتف كل ليلة قبل أن ننام، وكنا

نرى بعضنا البعض في نهاية كل أسبوع. أعطاني الزهور ومزج الأقراص المدمجة. اشتريت له كتب شعر، ومجموعة من رسائل ريلكه، وتمائم غريبة من متاجر السلع المستعملة.

عندما ذهب جوليان إلى الكلية، اعتقدت أن قلبي سينكسر. لكن في وقت لاحق من ذلك الخريف ماتت والدتي، وغسل الألم كل شيء آخر.

لم يكن الأمر أنني اعتقدت أنني سأقع في حب جوليان مرة أخرى بعد كل هذه السنوات. لكنني كنت بحاجة لمعرفة من سيصبح.

ولكي أكون صادقًا، كانت حالته على الفيسبوك أعزبًا.

رن بريدي الإلكتروني، وأحدث قلبي ضجيجًا في صدري.

قال رده: "أحب أن نلتقي".

لنفترض مطبخ El Dorado في فندق El Dorado. غدا عند الظهر.

خاصة بك،

جوليان

الفصل 24

لقد وصلت مبكرًا إلى المطعم، على الرغم من أنني أمضيت ساعتين في الاستعداد، بما في ذلك ثلاثين دقيقة من النقاش حول ما إذا كان ينبغي عليّ تسريح شعري لأعلى (متطور) أو لأسفل (خالي من الهموم).

في نهاية المطاف، قررت أن أرتدي عقدة أنيقة، يكملها أفضل فستان شمسي، وأكبر زوج من النظارات الشمسية الداكنة، وزوجي الوحيد من الأحذية ذات الكعب العالي. لن يخطئ أحد بيني وبين أودري هيبورن المعاصرة، لكنني شعرت بأنني متماسك وأنيق.

ابتسم مدير المطعم بلطف وقادني إلى الفناء الخلفي للمطعم. وهناك، كان جوليان يجلس في الظل المرقط لشجرة تين وارفة.

أنفاسي اشتعلت في حلقي؛ السنوات التي مرت منذ أن رأيته يتبخر في لحظة. ها هو، الصبي الذي اعتقدت أنني سأحبه إلى الأبد، تحول فجأة إلى رجل.

بينما كنت أسير نحوه، كان جسدي كله مكهربًا من الاعتراف، رفع جوليان نظره عن الكتاب الذي كان يقرأه، وانفتح وجهه في تلك الابتسامة الكبيرة التي أعرفها جيدًا. وقف وتعانقنا، ضاحكين، خجولين، مبتهجين. قبلني بهدوء على خدي ثم عاد ليأخذني.

قال وهو يسحب كرسياً لي: "أنت أجمل مما أتذكر".

"أنت لست نصف سيئ"، أجبت، واحمر خجلاً ودفعت خصلة شعر فضفاضة بعيدًا عن وجهي.

لكن ذلك لم يكن مبالغًا فيه: كان جوليان ملفتًا للنظر، بعظام وجنتين أرستقراطيتين مرتفعتين ومروحة خفيفة من التجاعيد حول عينيه الخضراء الزاهية. كان شعره أغمق قليلاً مما كان عليه من قبل، واستبدل القمصان القديمة والجينز الباهت الذي كان يرتديه في شبابه بسراويل صوفية ثقيلة الوزن وقميص مخصص له.

لقد بدا وسيمًا ومزدهرًا للغاية - لو لم أكن أعرفه عندما كان مراهقًا نحيفًا، ربما كنت سأشعر بالخوف الشديد من التحدث معه الآن.

عندما جلست على الطاولة، انزلق النادل وسكب لي كأسًا من الشمبانيا. "هل ستحصل أيضًا على قائمة التذوق المكونة من أربعة أطباق؟" تمتم. "سلطة تونة آهي، وتالياتيلي بالأعشاب الطازجة، وسمك السلمون الملكي، والزاباجليون؟"

ماذا؟ اعتقدت. كان ذهني يدور قليلاً. لسبب واحد، كان حبي الأول يجلس على بعد ثلاثة أقدام مني. لسبب آخر، كانت وجباتي على الطريق عبارة عن أربع أطباق من الشيتوس. ومع ذلك، لا بد أنني أومأت برأسي، لأن النادل قال "جيد جدًا" ثم انسحب.

قال جوليان وهو يهز رأسه ويبتسم: "ما يقرب من عشرين عامًا". "لا أستطيع أن أصدق ذلك."

"أعلم،" قلت، وأنا أتناول رشفة من النبيذ الذهبي الشامبانيا. "إنه جنون، أليس كذلك؟ عمري ضعف عمري في المرة الأخيرة التي رأيتك فيها. فلماذا يا جوليان فيلدنج، نادرًا ما أشعر بأنني شخص بالغ حقيقي؟ انا ضحكت. "هل سبق لك أن واجهت هذه المشكلة؟ أنت لا تبدو حقًا كما تبدو."

اشتعلت عيون جوليان بالفكاهة. "أنا شخص بالغ حقيقي من التاسعة إلى الخامسة تقريبًا، من الاثنين إلى الجمعة. عملك النموذجي قاسٍ. وبخلاف ذلك، كل الرهانات متوقفة".

"ماذا تفعل الآن على أي حال؟" انا سألت. لم تظهر تحرياتي العشوائية

على فيسبوك سوى القليل إلى جانب حالة علاقته، ولم يكن جوليان مجرد ملصق.

وقال: "أنا محام". "وأنا سعيد لأنك لم تتمكن من تخمين ذلك على الفور. أنا متخصص في العقارات والصناديق الاستئمانية. ولكن هذا هو كل ما تحتاج إلى سماعه عن وظيفتي، لأنها مملة للغاية.

"أوه، ولكن محترم جدًا،" قلت، مع نبرة خفيفة في صوتي.

قال جوليان بسخرية: "نعم، هذا ما كنت أقصده دائمًا عندما أكبر: أن أكون محترمًا".

"حسنًا، أردت أن أصبح مصورًا فنيًا، وبدلاً من ذلك ألتقط صورًا للحيوانات الأليفة. حفلات الزفاف. العرائس. أعتقد أن هذا ما يحدث عندما تكبر: عليك أن تكون واقعيًا. أنت تتنازل." تنهدت وأنا أطعن ورقة الخس.

ابتسم جوليان. "ولكن إذا كان كونك شخصًا بالغًا يعني أنه يمكنك ترك العمل لتناول وجبة غداء طويلة مع امرأة رائعة، فسوف أقبل ذلك".

احمر وجهي مرة أخرى، وأتساءل كيف كان لا يزال أعزبًا.

"إذن ما الذي أتى بك إلى المدينة على أي حال؟" سأل جوليان.

أنت، أردت أن أقول.

ما قلته في الواقع هو "أنا أعمل على مشروع جديد، إنه مزيج من الكلمات والصور في الوقت الحالي. لقد أجريت مقابلات غير رسمية مع الناس في جميع أنحاء البلاد حول حياتهم وقصصهم. ولقد قمت بالتقاط صورهم."

قال جوليان: "يبدو هذا مذهلاً".

قلت: "لا أعلم شيئًا عن الأمر المذهل، لكني آمل أن يكون مثيرًا للاهتمام على الأقل".

أشار جوليان بشوكته نحوي في حالة من السخط الوهمي. "ما زلت تستنكر ذاتك بعد كل هذه السنوات. متى ستتقبل حقيقة أنك ذكي وموهوب وأن كل ما تفعله سينجح؟

قلت بجفاف: "حسنًا، زواجي لم ينجح بالتأكيد". ثم شعرت بأنني أحمق، لأنني لم أقصد إثارة هذا الأمر على الإطلاق.

لكن جوليان ابتسم بكل من التعاطف والتفهم. "الزواج معقد بلا شك." بدا وكأنه على وشك أن يقول شيئًا ما، لكنه بعد ذلك أخذ رشفة من النبيذ.

"هل كنت متزوجا أيضا؟" انا سألت.

حدق جوليان في طبق المعكرونة العشبية الذي تم وضعه للتو بيننا. وقال: "في الواقع ما زلت كذلك".

الفصل 25

ماذا؟"

ولأن جوليان كان يلف قطعة من التالياتيل حول شوكته، لم ير صدمتي.

وأضاف وهو ينظر إلى الأعلى: "لكن ربما ليس لفترة أطول".

قلت: "لم يكن لدي أي هوية، أنا آسف جدًا".

لم أستطع أن أصدق مدى قربنا من بعضنا البعض، وكم نعرف القليل عن بعضنا البعض الآن. "هل يمكنني أن أسأل..." ولكن بعد ذلك توقفت.

"كنت أخبرك بكل شيء، أليس كذلك؟" قال جوليان. هز كتفيه قليلاً. "لا أرى أي سبب للتوقف الآن. سارة، زوجتي كانت راقصة باليه. كما يمكنك أن تتخيل، إنه عمل جميل ولكنه وحشي. لقد عانت لسنوات من اضطراب الأكل، ولكن بحلول الوقت الذي التقينا فيه كانت بصحة جيدة. لقد تزوجنا منذ خمس سنوات في ميكونوس، وبعد فترة وجيزة قررت أنها تريد إنجاب طفل".

"وأنت؟" انا سألت.

ابتسم. وقال: "لا أستطيع أن أدعي أنني كنت متحمساً لفكرة مسح مؤخرة طفل رضيع، لكنني تمكنت من ذلك". "لقد حاولنا لفترة طويلة، وبعد عامين تقريباً حملت. كنا مبتهجين. ولكن بعد ذلك أجهضت. وعندما حملت مرة أخرى، أجهضت مرة أخرى. ومره اخرى."

"أنت تمزح،" تنفست، وأنا أعلم أنه لم يكن كذلك. "أنا آسف جدا."

كنت أتوقع قصة خيانة مثل قصتي، لكن هذا كان ألمًا لم أستطع حتى أن أتخيله.

“لقد تعرضت لخمس حالات إجهاض في غضون عامين. وكان آخرها في ستة عشر أسبوعا؛ كان لديه أظافر صغيرة جدًا. لقد بدا... مثاليًا جدًا. أخذ جوليان كأسًا من النبيذ. “لقد كان لها تأثير كبير جدًا عليها - أعتقد أنها شعرت بطريقة أو بأخرى أن ذلك كان خطأها. أنها جعلت جسدها غير قادر على حمل طفل. غادرت المدينة منذ ثلاثة أشهر. أعتقد أنها في منتجع صامت في سيدونا، لكنني بصراحة لا أعرف. ولا أعرف إذا كانت ستعود”.

كنت في خسارة للكلمات. “هذا يبدو صعبا للغاية.”

“لن أكذب وأقول أنه ليس كذلك.” ظل هادئًا لبعض الوقت، ثم انحنى إلى الأمام وربت على يدي. “ولكن بالنسبة لك، يا آني المفقودة منذ زمن طويل، من المفترض أن يكون هذا غداءً احتفاليًا. دعونا لا نتحدث عن ما حدث من خطأ. دعونا نفكر في ما هو محظوظ بدلا من ذلك. مثل قيامي بتسجيل الدخول إلى حساب بريدي الإلكتروني القديم الليلة الماضية، والذي لا أتحقق منه تقريبًا، ورؤية رسالة منك.

كان هذا الحظ. ماذا كنت سأفعل لو لم يرد جوليان؟ هل تجولت في الساحة لساعات أو حتى أيام، على أمل أن تقابله؟ لقد جربت شيئًا كهذا مرة من قبل.

وأضاف جوليان: “بالمناسبة، أنت تقوم بعمل فظيع فيما يتعلق بالنبيذ الخاص بك”.

لقد طرقت الزجاج بالكامل. شعرت وكأنني في حاجة إليها. “أحسن؟”

هو ضحك. “ربما يكون الأمر أقل رقيًا بعض الشيء، لكنه بالتأكيد أكثر كفاءة.”

لقد أعاد ملء مزماري حتى الحافة، وبحلول الوقت الذي ظهرت فيه الحلوى، كنت أشعر بالنشوة قليلاً.

قلت: “ربما ينبغي لنا أن نذهب لنأخذ قيلولة في الساحة”، أقصد ذلك تقريبًا.

أثار جوليان الحاجب في وجهي. لقد افترضت أنني أصبحت من الدرجة الثانية مرة أخرى، حتى استعار بطانية من بواب الفندق في طريقنا للخروج من المطعم.

في الساحة الخضراء الواسعة، كانت الشمس حارة والنسيم باردًا بشكل لذيذ. بالقرب من بركة البط، في ظل شجرة بلوط ضخمة، بسط جوليان البطانية.

استلقينا وشعرنا بالدوار مع الشمبانيا. شاهدت أوراق الشجر تتراقص في السماء فوقنا وتحدثت عن بعض الأشياء التي أردت رؤيتها أثناء وجودي هناك.

قال جوليان مقاطعاً: "لا أستطيع أن أصدق أنك هنا". "الفتاة التي هربت."

التفت لإلقاء نظرة على ملفه الشخصي القوي. "هكذا فكرت بي؟ هكذا فكرت فيك. ذهبت بعيدا. مكثت."

كان جوليان يحدق في الغيوم. "كنت أفكر فيك كثيرًا. لسنوات. تساءلت ماذا كنت تفعل وأين كنت. أردت أن أعرف ما إذا كنت سعيدًا، وما إذا كنت قد انتقلت إلى نيويورك كما قلت إنك ستنتقل إليها، وما إذا كنت قد عدت إلى ركوب دراجة نارية من قبل.»

قلت: "لقد فكرت فيك أيضًا". "تساءلت عما إذا كنت قد واصلت العزف على الجيتار. وإذا كنت لا تزال تكتب الشعر. أو إذا كنت قد أصبحت جديًا ومحترمًا للغاية. لقد دفعته بخفة لأعلمه أنني كنت أضايقه.

ابتسم. "لا، أنا لا أكتب الشعر. يجب أن أنفض الغبار عن جيتاري القديم، رغم ذلك. انه متوقف. وقال بهدوء: "من الجيد أن تبدأ الأمور من جديد في بعض الأحيان".

قررت ألا أفكر مليًا فيما قد يعنيه بذلك. كنا مستلقين بالقرب من بعضنا البعض على بطانية من الكتان بعد ظهر أحد أيام أغسطس، ممتلئين بالطعام الجيد والنبيذ الجيد. يمكنني أن أترك ذلك كافيا في الوقت الحالي.

ثم رن هاتف جوليان، فنظر إليه وتنهد. "أنا آسف يا آن، علي أن أركض،

لقد تأخرت عن الاجتماع.”

نهضنا على مضض، ثم قبلنا، بسرعة كبيرة، على الشفاه.

وقال “الغداء كان رائعا”. “سأتصل بك غدا.”

“وداعاً،” اتصلت.

توقف واستدار في هالة من ضوء الشمس. “مرحبا” قال مبتسما. ثم سارع بعيدا.

الفصل 26

أيقظني الهاتف بينما كانت الشمس تشرق للتو فوق الكرم. كنت أعلم أنها بولين على الطرف الآخر من الخط، لكن لثواني قليلة كان كل ما سمعته هو النحيب. قالت أخيراً: "لقد مات بوب كلاين الليلة الماضية".

لقد شهقت، على الرغم من أن جزءًا مني كان يعرف ما ستقوله. "لكن كيت قال-"

"اعتقد الجميع أنه سيحظى بعام آخر على الأقل. لكن آني، لا أحد يعرف أي شيء في النهاية، أليس كذلك؟ الجنازة في غريس الأسقفية يوم الجمعة. أوه، مسكين، كيت المسكين.

همست: "بوب المسكين".

تساءلت عما إذا كان أطفاله قد عادوا إلى المنزل لقضاء عطلة نهاية الأسبوع لحضور حفل عيد الميلاد، وإذا كان بإمكانه رؤيتهم مرة أخرى قبل وفاته. وتساءلت أيضًا عما إذا كان قد انتهى من نعشه، ويمكنه الآن أن يُدفن فيه.

عندما أنهيت المكالمة أنا وبولين، تجولت في أرجاء الكوخ. ربما كان من الغريب أن أحزن على شخص التقيت به مرة واحدة فقط، لكني لا أستطيع أن أنكر حزني.

عندما تأتيني أفكار قلقة ومضطربة وسيئة، أذهب إلى البحر، كتب ريلكه في رسالة إلى زوجته، سطرًا لم أنساه أبدًا. كنت أفكر في القيادة إلى شاطئ بوينت رييس الوطني، والآن، بسبب بوب، سأفعل ذلك.

ربما سيجلب لي الراحة.

كان بإمكاني أن أشم رائحة المحيط حتى قبل أن أراه يتلألأ باللون الأزرق الرمادي من بعيد. كان الهواء المالح مألوفًا للغاية، لدرجة أنني اعتقدت في جزء من الثانية المربك أنني سأعود إلى المنزل بدلاً من القيادة بعيدًا عنه.

بدأت بشرتي ترتعش، متوقعة بالفعل صدمة الماء الباردة.

باستثناء امرأة وكلبها على مسافة بعيدة، لم يكن هناك أي شخص آخر على الشاطئ. خلعت حذائي وحفرت أصابع قدمي في الرمال الباردة.

كان المد قادمًا، وكانت كل موجة تقترب مني أكثر من سابقتها. وفي نهاية المطاف، تدفقت المياه على قدمي ودوّمت حول كاحلي. صررت على أسناني وكادت أن أصرخ: كان الجو أبرد بكثير من المحيط الأطلسي.

كتب ريلكه أننا يجب أن نحب الحياة كثيرًا لدرجة أننا نحب الموت أيضًا؛ فالموت، بعد كل شيء، كان مجرد نصف الحياة الآخر. لكنني لم أعتقد أنني سأحب هذا النوع من الدمار على الإطلاق. كنت أشك في أن بوب يستطيع ذلك أيضًا، أو والدي، أو أي شخص آخر اضطر إلى مغادرة حفلة الحياة قبل أن يكون مستعدًا.

عندما هبت النسيم وضربت شعري في وجهي، تذكرت الصباح العاصف للإعصار كلير. والغريب أنه كان يبدو وكأنه عمر مضى. وبينما كنت واقفًا هناك، غارقًا في الرمال، شعرت بالخدر في قدمي من البرد، وفي النهاية بدأت في البكاء. قلت لنفسي إن هذا مكان جيد للقيام بذلك: بمجرد أن تسقط دموعي الدافئة والمالحة في المحيط البارد المالح، لن يتمكن أحد من التمييز بينها.

ومن ثم، من خلال عيون دامعة، رأيت شخصًا قادمًا نحوي على الرمال، وهو شخص طويل القامة، يمشي بسرعة ويلوح.

لقد حدقت في ضوء الشمس الساطع.

كان جوليان.

الفصل 27

كان يرتدي بدلة داكنة وحذاءً إيطاليًا. لقد بدا وسيمًا وفي غير مكانه تمامًا على الشاطئ الذي تعصف به الرياح.

"جوليان؟" سألت غير مصدق، كما لو أنه من الممكن أن يكون شخصًا آخر.

وأوضح: "لقد قلت أنك قد تأتي إلى هنا اليوم". "وعندما لم ترد على رسائلي..." تراجع صوته.

شهقت وحاولت مسح عيني بتكتم. تمنيت ألا يكون واضحًا أنني كنت أبكي. "ولكن لماذا أنت هنا؟"

قال: "لم أتوقف عن التفكير فيك منذ الأمس".

لم أكن أعرف ماذا أقول لذلك. "ولكن ماذا-"

فقاطعه قائلاً: "قل أنك ستقضي فترة ما بعد الظهر معي".

التفت نحو الماء مرة أخرى. ومع انحسار الموجة، بدا وكأن المحيط يبتعد عني. لماذا على الأرض أقول لا؟ قلت: "حسنًا". "بالطبع."

"هل يمكن ان نمشي؟" سأل.

كان يحدق في قدمي العاريتين. يبدو أنه يجد صعوبة في مقابلة عيني. لقد كان بالأمس رائعًا وساحرًا للغاية، لكنه بدا اليوم متقلبًا. متوتر.

مشينا على طول الشاطئ في صمت لبعض الوقت. ثم، لأنه كان على شخص ما أن يقول شيئًا ما، سألت: "كيف كان اجتماعكم بالأمس؟"

تنهد جوليان. قال: "حسنًا، هذا العميل بالتحديد يريد أن يترك جسده للعلم

وأمواله لحيوان اللاما الأليف، إذا كنت تستطيع تصديق ذلك". «عندما اقترحت أن هناك مستفيدين أكثر استحقاقًا – للحصول على المال، على أي حال؛ يمكن للعلم أن يحصل على هذا الأحمق العجوز إذا أراد ذلك، ابتسم في وجهي. أنا أكره الابتسامات ومن يفعل ذلك. لا أستطيع حتى أن أتحمل الكلمة نفسها." هز رأسه. "انتظر، لماذا أستمر هكذا؟

"سألت"، قلت، وأنا أتبعه وهو ينحرف عن الشاطئ ويسير في طريق ضيق يلتف بين الكثبان العشبية العالية.

"أعتقد أنه يجذبني، بصراحة، ولديه الكثير من المال، ولا يهم إذا كان يدفع لي ثلاثمائة في الساعة للقيام بذلك".

اقترحت: "ربما هو وحيد".

"ثم يمكنه لعب الجولف، أو الانضمام إلى فريق Elks. لدي طرق أفضل لقضاء وقتي." مرر جوليان يده على كتلة من عشب الشاطئ، ثم ابتسم لنفسه. "مثل المشي مع آن ماكويليامز، التي كانت تعيش سابقًا في أندوفر، ماساتشوستس."

قلت وأنا أضحك: "شكرًا لك، أشعر بالإطراء". "حتى لو كان الشخص العجوز غريب الأطوار لا يقدم الكثير في طريق المنافسة."

انعطفنا منعطفًا، وضاقت الطريق أكثر قبل أن نتوقف في أقصى نهاية الكثبان الرملية. لكننا لم نكن في موقف السيارات الآن، وهو ما كنت أتوقعه. وبدلاً من ذلك، كنا نقف على حافة حديقة خضراء مشذبة، مليئة بمجموعات من كراسي آديروندك. على بعد مائة ياردة كان يوجد نزل صغير جذاب على شاطئ البحر.

محادثتنا، التي بالكاد بدأت، توقفت على الفور. لقد فهمت فجأة لماذا جاء جوليان ليجدني.

أخيرًا نظر في عيني ونظرت إليه مرة أخرى. كنت أعرف ما كان يأمل أن يحدث بعد ذلك.

وبشكل غير محسوس تقريبًا، أومأت برأسي.

الفصل 28

مشينا إلى الردهة، حيث دفع جوليان ثمن الغرفة. لم نقول أي شيء حتى وقفنا في منتصف جناح بورق حائط أصفر وأبواب فرنسية تفتح على فناء صغير. شعرت بالحرارة في وجنتي، لم أكن متأكدة، سواء من الشمس أو من الوعي الذاتي.

قال جوليان وهو يرفع زجاجة من دلو الثلج الخاص بها: "زجاجة نابا شاردونيه الإلزامية". "كوب؟"

أخذته بيدين مرتعشتين قليلاً ووضعته جانباً دون أن أتناول رشفة. لقد لاحظت أنه فعل الشيء نفسه.

ثم ابتسمنا لبعضنا البعض، ولم نكن متأكدين تمامًا من كيفية البدء.

"هل لي أن أقبلك؟" سأل جوليان بهدوء.

لقد كان الأمر رومانسيًا جدًا، وسخيفًا جدًا، لدرجة أنه سأل. ولهذا السبب كنا هنا. لكنه كان دائمًا رجلًا نبيلًا، حتى في السابعة عشرة من عمره.

أومأت برأسي وانتقلت نحوه. أخذت نفسًا عميقًا، ووضعت يدي حول خصره وأمالت وجهي نحوه. لقد تردد للحظة واحدة، ثم انحنى. كانت قبلته رقيقة جدًا لدرجة أنني اعتقدت أنني قد أبكي مرة أخرى.

لقد كان وقتا طويلا.

سرعان ما أصبحت أفواهنا جائعة. أخذت شفته السفلية بين أسناني لأنه كان يعجبه عندما أفعل ذلك. لقد انزلق من قميصي ثم حمالة صدري. كانت يديه وقبلاته الملتهبة في كل مكان. شعرت وكأن كل عصب كان يغني.

همس قائلاً: "دعني أنظر إليك".

استلقيت على السرير وسمحت له أن يأخذني. كنت أعلم أنني قد تغيرت، وأنني لم أعد ذلك الشيء المشع والمزدهر الذي كنت عليه آخر مرة رأينا فيها بعضنا البعض، لكنني لم أهتم؛ هنا، الآن، أحببت جسدي أكثر من أي وقت مضى عندما كنت صغيرًا. لم يكن جوليان هو الصبي الشاعر النحيل الذي كان عليه أيضًا؛ كان صدره عريضًا ومدبوغًا ولم يعد خاليًا من الشعر. مددت يدي وسحبته إليّ، من الجلد إلى الجلد.

"هذا جنون بعض الشيء،" همس في رقبتي. "أنا لا أعرف ماذا يعني هذا."

قلت: "لا أعرف أيضًا". "لكن هذا لا يهم."

ثم قبلته مرة أخرى بقوة أكبر وإصرار أكبر. لم يكن علينا أن نعرف ما نريده من بعضنا البعض، لأن أجسادنا تعرف ذلك. لقد تذكروا كل شيء.

بعد ذلك، قال جوليان وهو يرقد بجواري: "أعتقد أنه ينبغي عليك البقاء هنا لبعض الوقت".

"مثلًا حتى تعود زوجتك إلى المدينة؟" انا سألت. لقد كنت أحاول أن أكون خفيف الظل، لكن النتيجة كانت خاطئة.

امتص في أنفاسه.

قلت: "أنا آسف". "لم أقصد ذلك بالطريقة التي بدا بها الأمر."

ركض يديه من خلال شعره الأشعث. "هذا ليس غير عادل، آن. أنا لست مطلقة؛ لم أقم بتقديم أي أوراق. لقد كنت أنتظر فقط. لكن ليس لكي تعود سارة إليّ. يبدو الأمر كما لو أنني كنت أنتظر إشارة ما، أو سببًا ما للتصرف. وربما هذا أنت."

سحبت الملاءة إلى ذقني. "لا أريد أن أكون سبباً في طلاق أحد"

قال جوليان: "ليس السبب". "... التشجيع."

أخذت نفسا عميقا. فقلت: "أتعلم، هناك شيء لم أخبرك به قط". "بعد وفاة أمي، ذهبت إلى كامبريدج. مع كارين. لقد تغيبنا عن المدرسة ذات يوم

وسافرنا إلى هناك.”

“لرؤيتي؟” سأل جوليان.

أومأت. لم أفكر في هذه الرحلة منذ سنوات، لكن الذاكرة عادت مسرعة الآن. “لم أستطع الاتصال بك في ذلك الوقت. لم أستطع أن أكتب لك. ولكن أردت أن أراك. لذلك تجولنا نحن الاثنان حول ساحة هارفارد لساعات. كان الربيع، وكانت أزهار الليلك تتفتح، وكان كل شيء خصبًا وجميلًا. كنا متحمسين جداً في البداية! ثم شعرنا بالملل لأنك لم تحضر، وبعد ساعة أو ساعتين، قررنا أننا مجانين تمامًا. تضم جامعة هارفارد الآلاف من الطلاب، فلماذا اعتقدنا يومًا أننا سنراك؟

قال جوليان: “لا أستطيع أن أصدق أنك لم تخبرني أنك قادم”.

“لكن الشيء الجنوني هو أننا رأيناك بالفعل. كنا نستعد للمغادرة وفجأة كنت هناك، أمام المكتبة، وحقيبة ظهرك فوق ذراعك وقميص بوب ديلان الرث تحت زر رالف لورين الخاص بك. لقد بدت وكأنك في بيتك، وسعيدة للغاية، في مكان لا أستطيع الدخول إليه أبدًا، أو دفع ثمنه إذا فعلت ذلك. أعتقد أن هذا هو الوقت الذي أدركت فيه أنه لم يكن من المفترض أن نكون أنا وأنت. أننا لا ننتمي معًا.”

عبس جوليان قليلا من أي وقت مضى. قال: “لا أفهم”.

حاولت أن أشرح. قلت: “خذني أنا وكارين”. قلت: “كنا مختلفين تمامًا عن بعضنا البعض لدرجة أنني كنت أعتقد أننا في الأساس نوعان مختلفان”. “لكن الحيوانات من نوعين مختلفين يمكن أن تكونا أصدقاء. مثل الغزال والسلحفاة، على سبيل المثال، لا مشكلة. هناك كتب كاملة عن رفاقا عبر الأنواع. لكن الحيوانات من نوعين مختلفين لا يمكنها التزاوج”.

وصل جوليان ليدي. “آن، أنا أكره أن أقول ذلك، ولكنك لا تزالين غير منطقية.”

قلت: “أنا آسف”. “الأمر محير بالنسبة لي أيضًا، وربما لا تساعدني

الاستعارات الحيوانية. لكنني أعتقد أن النقطة المهمة هي أنه لفترة قصيرة، تداخل عالمنا المختلف. وعندما فعلوا ذلك، كان لدينا شيء رائع. وهذا أمر رائع الآن. ولكن هذا ليس حقيقيا، جوليان. هذه هي الذاكرة. هذا هو قيامنا بزيارة ذواتنا القديمة قبل أن نكتشف من هم ذواتنا الجديدة.

قال بهدوء: "لا أعلم أنني أتفق معك".

انحنيت وقبلته على خده. "حسنا. قلت: "ليس عليك ذلك".

أخذ نفسا طويلا وبطيئا. "إذن ماذا سنفعل الآن؟" سأل.

قلت: "دعونا نأخذ تلك القيلولة التي لم نأخذها بالأمس". التفتت نحوه ووضعت ذراعي على بطنه الدافئ. "يمكنني الاستفادة من النوم. أمامي رحلة طويلة جدًا."

الفصل 29

مدفوعًا بالقهوة والكعك وكيس ضخم من حبوب الإسبريسو المغطاة بالشوكولاتة، قطعت مسافة ستة وعشرين ساعة بالسيارة إلى بونر سبرينغز في يومين. كان من الصعب أن أقول وداعًا لجوليان، لكنني كنت أعلم أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله. كان ينتمي إلى ماضيي، ومستقبلي -مهما كان-يكمن في مكان آخر.

يمكنني بالتأكيد الانتظار لبدء القلق بشأن ذلك حتى بعد جنازة بوب كلاين.

ذهبت أنا وبولين إلى الكنيسة معًا. جلست بوجه متحجر في مقعد الراكب. قالت: "لقد فعلت كل ما عندي من البكاء الليلة الماضية". لكنني رأيت الدموع تتلألأ في زاوية عينها.

كانت الكنيسة الصغيرة تكاد تمتلئ بالناس. كان ضوء الشمس يتدفق عبر النوافذ ذات الزجاج الملون، وتتدفق الزنابق العطرة من المزهريات الطويلة في الحرم. بدا كل شيء جميلًا جدًا، بدا وكأنه احتفال تقريبًا - باستثناء حقيقة أنه كان هناك، في الأمام والوسط، التابوت الذي شاهدت بوب يصنعه، وبتلات الورد البيضاء المتناثرة عبر الغطاء.

عندما حان وقت التأبين، لم يتمكن كيت آدامز من الكلام؛ هزت رأسها في صمت، والدموع تنهمر على وجهها، حتى نهض رجل وساعدها بعناية على النزول من المنبر. ثم أخذ مكانها ووقف هناك صامتًا للحظة، وهو ينظر إلينا جميعًا، وعلى شفتيه ابتسامة حزينة باهتة.

كان طويل القامة، ذو شعر داكن من الواضح أنه تم قصه لهذه المناسبة.

كان يرتدي بدلة داكنة ولكن بدون ربطة عنق. كان أسمر اللون، مثل أي شخص يعمل في الخارج، وكان يمسك بجوانب المنبر بيدين قويتين متصلبتين. شعرت بوميض من التقدير عندما التقت عيناه بعيني، لأنني رأيت مرة أخرى نظرة بوب الحادة ذات العيون الداكنة.

أخذ الرجل نفسا عميقا ومسح حلقه. بدأ قائلاً: "كان والدي رجلاً محظوظاً". "على الرغم من أن الأمر لم يبدأ بهذه الطريقة. لم تكن طفولته سهلة: لقد كان طفلاً يرتدي حذاءًا كبيرًا جدًا، وورق الجرائد محشوًا في أصابع قدميه، والسراويل التي كانت عبارة عن رقع أكثر من السراويل. الطفل الذي أكل الجبن الحكومي والذي لم يكن له أب. الطفل الذي عملت أمه بجد، في محاولة لإعالته، لدرجة أنها نادرًا ما تعود إلى المنزل. لكنها أحبته وشجعته، وكان يجتهد مثلها. لقد ذهب إلى المدرسة ودرس كالمجنون و-" توقف الرجل وهز رأسه. "أوه يا فتى، يبدو هذا نموذجيًا جدًا، أليس كذلك؟ قصة أخرى عن رفع نفسك من خلال حذاءك. كليشيهات الحلم الأمريكي. حسنًا، أنا آسف، لكن هذا صحيح. كان والدي يؤمن بالحظ دون أدنى شك، ولكن فقط إذا عملت بجد بما يكفي لتستحقه، وهو ما فعله. في أحد الأيام، عندما كان في الثانية والعشرين من عمره، كان محظوظًا بالدخول إلى صحيفة كانساس سيتي ستار بعد حوالي خمس دقائق من استقالة مراسل مكافحة الجرائم القديم. وهكذا أصبح صحافياً». نظر للأعلى وابتسم تقريبًا. "على الرغم من أن والدي يريد مني أن أذكرك بأنه كان أيضًا نجارًا جيدًا جدًا، خاصة بعد تقاعده.

"على أي حال، لم يمض وقت طويل بعد أن أصبح مراسلًا، كان محظوظًا ليخلط بين خططه ليلة الجمعة، والتقى بوالدتي في موعد كان من المفترض أن تكون فيه مع شخص آخر. بعد أن تزوجا، ذهب إلى فيغاس لحضور مؤتمر، حيث لعب لعبة الكرابس لأول مرة على الإطلاق. لقد خرج ومعه ما يكفي من المال لشراء سيارة BMW، وهي سيارة مستعملة، لكنها لا تزال كذلك. عندما كنت في السادسة من عمري، أردت أن ألعب البيسبول، لذلك حصل على

قفاز وبدأ اللعب في الفناء الخلفي، وسرعان ما انضم إلى فريق النادي لممارسة الركلات. لقد أصبح جيدًا جدًا لدرجة أن أحد الكشافة من فريق مزرعة رويالز خرج لإلقاء نظرة عليه. توقف مؤقتًا، وابتسم هذه المرة ابتسامة حقيقية. "لم يكونوا يريدونه، لأنه كان كبيرا في السن، ولكن هذا خارج عن الموضوع." اختلط الضحك الآن بصوت الشهقات.

وتابع الرجل: "لقد كان محظوظًا للغاية بمعرفتكم وحبكم جميعًا". "حتى وجود قلب سيء كان محظوظاً. لم يكن والدي يريد الموت، مثلك أو أنا، ولكن عندما جاء الموت إليه، كان سريعًا ورحيمًا. أنا أؤمن بالحظ والسحر لأنه فعل ذلك. أنا رجل محظوظ لأن روبرت جيمس كلاين كان والدي".

توقف ابن بوب كلاين، واستدار نحو التابوت، ووضع يديه على قلبه. ثم نزل عن المنبر وجلس في أحد المقاعد.

لقد بكيت بشدة آنذاك، من أجل بوب وعائلته أكثر من غيرهم، ولكن أيضًا من أجل كل شخص في تلك الكنيسة. لأننا جميعاً خسرنا الكثير خلال حياتنا، وسوف نخسر المزيد. وحتى الحظ لن ينقذنا من ذلك.

لكن الدموع كانت تطهر، وقد رحبت بها.

الفصل 30

عندما انتهت الخدمة، انتقل الجميع إلى باحة الكنيسة، حيث تم إعداد بوفيه غداء تحت خيمة بيضاء كبيرة. لم أكن جائعًا، لكن كان بوسعي أن أقدر مدى انتشار الدجاج المقلي، والأضلاع، والفاصوليا المطبوخة، وسلطة البطاطس، وهي أطباق قديمة الطراز لم أتناولها منذ سنوات.

اقتربت مني بولين، وتبعها ابن بوب، الذي، على عكس بقيتنا، نجح في تأبينه دون بكاء. لكنه بدا شاحبا الآن. مرهق.

"هذه آن،" قالت له باقتضاب، كما لو أنني ولا أنا بحاجة إلى أي تفسير آخر للمقدمة. ثم ابتعدت وهي تمسح عينيها وتتنهد. وبعد لحظة، استدارت ونادت: "أنت تعرف ماذا تفعل".

نظرت إلى ابن بوب الوسيم وفكرت، أتمنى أن تتحدث معه، لأنني بالتأكيد لا أفعل ذلك.

قدم لي الابن ابتسامة منزعجة بعض الشيء. ربما كان أصغر مني بسنة أو سنتين، وأطول بثماني بوصات على الأقل.

"مرحبا آن،" قال بينما تصافحنا. "أنا جيسون. جيسون كلاين. على الرغم من أنني أعتقد أن الجزء الأخير واضح.

قلت: "أنا آسف جدًا لخسارتك". كنت أعلم أنه سمعها ألف مرة اليوم، ولكن ماذا يمكنني أن أقدم له غير ذلك؟

قال: "شكرًا لك". لقد بدا ممتنًا حقًا. ثم أضاف: لقد أخبرني والدي عنك.

"هو فعل؟" انا سألت. انتقلت بعصبية من قدم إلى أخرى. "هل قال: "لقد

جاءت تلك السيدة المجنونة وسألتني عن التابوت؟”

“إنه من الناحية الفنية النعش، في الواقع. النعش له أربعة جوانب، ولكن التابوت لديه ستة، بالإضافة إلى الأعلى والأسفل. فكر في ما كان ينام فيه دراكولا، إنه نعش.» ثم توقف. “عذرا، هل يبدو هذا متعاليا؟ أو ربما مجرد مرض، حتى في الجنازة؟

“لا أعرف. اعترفت بأنني أشعر بالارتباك بشكل عام. “مثل سبب حزني الشديد، ولماذا أنا هنا. أعني أن والدك كان رجلاً رائعًا، وكان ذلك واضحًا بالنسبة لي. لكنني التقيت به لمدة ساعة كاملة. وها أنا ذا، على بعد آلاف الأميال من مكان إقامتي، أندبه بفستان ليس أسود حتى لأنني كنت مسافراً وليس لدي واحد.

أصبحت ابتسامة جيسون أكثر دفئا. “أخبرني أنك شخص جيد.” وقال إنه يجب أن أخبرك بذلك إذا التقيت بك. أعلم أنه سيكون سعيدًا بوجودك هنا.”

“هذا لطيف جدًا، على الرغم من أنني بالكاد أفهم السبب.”

قال جيسون: “لقد أحبك على الفور”. “لقد تصور نفسه قاضيًا ممتازًا في الشخصية.”

فقلت: «وكذلك نجار ممتاز».

“بالضبط،” قال جيسون. “أعتقد أيضًا أنك منحته فرصة لتقدير حياته. لا يعني ذلك أنه لم يفعل ذلك من قبل بالطبع. ولكن بالنظر إلى ما حدث معك، وأنت شخص غريب تمامًا، فقد رأى كل شيء مرة أخرى بسبب ما كان عليه من روعة.

قلت: «لذلك ربما يكون المغزى من القصة هو: كن لطيفًا مع الغرباء». “أشعر أن هذا شيء كنت أتعلمه مؤخرًا.”

“كن ممتنًا لما لديك، وكن لطيفًا مع الناس”، وافق جيسون. “أعتقد أن معظم الناس طيبون جدًا في قلوبهم، أليس كذلك؟”

أومأت بالاتفاق. كل من التقيت بهم في هذه الرحلة كان رائعًا جدًا.

نظر جيسون إلى الأرض للحظة قبل أن ينظر للأعلى ويلتقي بعيني مرة أخرى. "قال والدي شيئًا آخر. لكن الأمر سيبدو جنونياً."

فقلت: "لا مانع لدي من الجنون".

"قال أنه كان من المفترض أن أطلب منك الخروج لتناول العشاء."

"حقًا؟" سألت ، فوجئت.

"حقًا. فقال يا بني خذ نصيحتي مرة واحدة.

كان علي أن أضحك حينها. "هل لديك مشكلة في ذلك أيضًا؟"

قال: "كثيرًا".

"لذلك في هذه الحالة أنت لا تسأل..." بدأت.

قال: "نعم أنا كذلك". "أنا أطلب منك الخروج لتناول العشاء. في جنازة والدي. أعلم أنه جنون. أعلم أنك تعيش على بعد ألف ميل. وأنا أعلم أنني سأبدأ بالبكاء في منتصف الدورة الأولى. لكنني أفعل ما قاله لي، لأنني لا أعرف إذا كنت سأراك مرة أخرى. وأنا أعلم أنني لن أراه مرة أخرى. إذن، هل ستذهب؟ هناك مكان إيطالي صغير لطيف..."

لقد توقفت. فكرت في كل ما فعلته ورأيته خلال رحلتي حتى الآن، وكيف كان عليّ أن أكون منفتحًا على الصدفة كل يوم.

وللحزن أيضاً.

وإلى الحظ.

"نعم انا قلت. "أحب أن أذهب لتناول العشاء معك."

مد جيسون يده وأزال حزام الكاميرا عن كتفي.

قال: "ابتسم".

"لكن-"

"والدي؟"

قلت: "لا أستطيع". "أنا أكره أن يكون لدي-"

"ماذا قال الملك توت عندما سقط وأصاب نفسه؟" قاطع جيسون. "أريد

أمي!”

وضحكت، لأن الأمر كان غبيًا للغاية، ولأنني من الآن فصاعدًا لن أسمع أبدًا أي شيء عن توت عنخ آمون دون أن أتذكر بوب كلاين. وبينما كنت أضحك، التقط جيسون الصورة.

قال: “الكمال”. “الآن يمكنك إدراج قصتك في الكتاب أيضًا.” وأوضح أنه رأى مظهري المفاجئ. “لقد أخبرتني بولين بكل شيء عندما كنت هنا في نهاية الأسبوع الماضي. مشروعك يبدو مذهلاً.”

“شكرًا لك،” قلت، وأعيد الكاميرا منه. “رغم ذلك، لا أستطيع أن أروي أفضل قصتي.”

“ولم لا؟”

لقد هززت كتفي. قلت: “أعتقد لأنني ما زلت في منتصف كتابته”.

ابتسم جيسون. وقال: “على الرغم من الموت، آمل أن يكون هذا فصلاً جيدًا”.

ابتسمت في العودة اليه. قلت: “أنا أحب الاتجاه الذي تسير فيه”.

الفصل 31

منذ عام مضى، لم أكن أتخيل أبدًا المنعطفات التي ستأخذها حياتي. كان من الممكن أن يكون التبصر – مثل أخذ النصيحة – إحدى نقاط ضعفي.

لكنه كان عيبًا يمكنني التعايش معه.

"آن!" قاطعت أفكاري امرأة صغيرة ذات شعر أحمر ترتدي حذاءً أسودًا شاهقًا. "أود منك أن تقابلي ساشا ديلاني. إنها ناقدة فنية لصحيفة LA Weekly.

ابتسمت لإيمي، مديرة المعرض الجديدة الخاصة بي، ثم صافحت يد امرأة شابة جميلة التماثيل. قلت: "شكرًا جزيلاً على حضورك".

قالت ساشا: "عرضك رائع". "أود أن أتحدث معك عن عمليتك. على الرغم من أنه ربما يكون الأمر أسهل عندما لا تكون غارقًا في ضيوف ليلة الافتتاح. سلمتني بطاقتها.

"أود ذلك"، قلت بهدوء، على الرغم من أن عقلي كان يعاني من قصور في الإثارة.

قالت ساشا: "اتصل بي يوم الاثنين". "كان من الجيد مقابلتك. والآن سأرى إن كان بإمكاني الحصول على كأس من النبيذ قبل أن تشربه الحشود كلها.»

نظرت حول المعرض المزدحم بمزيج من السعادة وعدم التصديق. مطبوعة على ورق أرشيفي ومعلقة في إطارات من خشب الزان، بدت صوري بحجم الملصق ضخمة تقريبًا على الجدران البيضاء النظيفة. وبجانبهم، عُلقت بشكل عرضي باستخدام مسامير تثبيت الورق، المطبوعات الأصغر حجمًا التي صنعتها باستخدام الطابعة المحمولة. لكن بالنسبة لي، الجزء الأكثر

إثارة من معرضي كان في وسط المعرض، حيث كانت هناك طاولة طويلة مصنوعة يدويًا، مصقولة حتى تكتسب لمعانًا مثاليًا، تحمل أكوامًا من كتابي الجديد، "ألف كلمة".

كانت تحتوي على صور جميع الأشخاص الذين التقيت بهم، وقصصهم مكتوبة بخط اليد أسفل صورهم. كانت هنا بولين في الصفحة الرابعة، ممسكة بألبومات الصور المفضلة لديها؛ كان يقف أمامها الميكانيكي متكئًا على حبيبتي بياتريس. كانت هناك لوسي الكلبة، تحدق في ابنتها؛ بجانبها، ظهرت كيت النادلة مع إبريق قهوة ميليتا، وابتسامتها مشرقة وفخورة.

لقد التقطت الكثير من الصور الجديدة للكتاب أيضًا. استند جاري بيل على مجرفة أمام منزلي بينما كان يأخذ استراحة من الإشراف على إعادة بنائه. بدأت قصته: "لقد ولدت في تلال كنتاكي في ليلة القمر الدموي، منذ عام مضى، أشعر بالخجل الشديد من الاعتراف بذلك".

وعلى بعد بضع صفحات كانت هناك صورة لأخي، وهو يتناول وجبة الإفطار منذ بضعة أشهر في مطعم بارناكل بيل؛ قصته عن التسلل في إحدى الليالي ومشاهدة محاولة سرقة كانت بالتأكيد قصة لم يسمع بها والداي أبدًا.

بفضل كل الصور، شعرت بأنني محاط بأصدقائي وعائلتي، على الرغم من أنني بالكاد أعرف أي شخص في الغرفة.

لقد التقيت بإيمي، صاحبة الشعر الأحمر لهذا المعرض الناشئ في لوس أنجلوس، عن طريق الصدفة البحتة. كنت في طريق عودتي إلى ولاية كارولينا الشمالية، وكانت تزور والدتها المسنة. جلسنا على طاولات المقاهي المجاورة، وبدأنا محادثة. لقد سألتني عما أفعله، وأخبرتها عن مشروعي، وشيء واحد، كما يقولون، أدى إلى آخر.

لقد كان الأمر مفاجئًا جدًا، ومصادفًا جدًا، لدرجة أنه كان يشعر وكأنه يفوز باليانصيب. لكن هذه المقارنة لم تكن عادلة حقًا، لأن اليانصيب كان يتعلق بالمال فقط. من ناحية أخرى، كان هذا العرض يدور حول حلم قديم جدًا - حلم

قديم جدًا كنت قد نسيته تقريبًا - أخيرًا أصبح حقيقة.

"إنه أمر لا يصدق، أليس كذلك؟"

التفت لأجد جيسون كلاين إلى جانبي، وفي كل يد كوب بلاستيكي من النبيذ الفوار المجاني. ابتسمت عندما أخذت واحدة منه.

قلت: "نعم، تلك الطاولة التي أعددتها تسرق الأضواء حقًا".

انه ابتسم ابتسامة عريضة. وقال: "لم يكن هذا ما كنت أتحدث عنه".

"أنا أعرف." وقفت على أطراف أصابعي وقبلته على خده، ووضع ذراعه حول كتفي. قلت: "شكرًا على حضورك".

هز كتفيه. "لقد كانت الرحلة سبع ساعات فقط. مع يو هول. وطاولة كبيرة حقًا تتأرجح بداخلها.

أشرت: "عليك أن تلوم نفسك فقط".

كما تعلمت في ليلة عشاءنا الملحمي المذهل المكون من ثمانية أطباق، قام جيسون ببناء أثاث مخصص من ورشة عمل في توكسون، أريزونا. وهكذا، بعد شهر، عندما اتصلت به لأخبره عن عرضي، خطرت له فكرة رائعة بأن يجهز لي طاولة.

أعتقد أننا كنا نبحث عن أعذار لرؤية بعضنا البعض مرة أخرى، وبدا الأثاث جيدًا مثل أي أثاث آخر.

لم أكن أعرف حقًا ما الذي كان يحدث بيننا، وربما لم يكن يعرف ذلك أيضًا. في الوقت الحالي، كانت حياتنا على بعد ألفي ميل من بعضنا البعض. ولكن، كما كنت أعلم أكثر من معظم الناس، أن الحياة يمكن أن تتغير في لحظة.

قال جيسون: "أود شراء صورة الكلب". "هل تقدمون خصمًا للأصدقاء والعائلة؟"

لقد هززت كتفي. لقد قام المعرض بتسعير الصور بشكل مرتفع جدًا، ولم أتمكن حتى من شراء أعمالي الخاصة. "من تعرف؟" قلت وأنا أضحك. "أنا لست الرئيسة هنا، هذه أيمي."

ضغطني جيسون بقوة أكبر قليلاً. "حسنًا، هل تعتقد أن رئيسك قد يسمح لك بالخروج مبكرًا الليلة؟"

نظرت حولي إلى حشد من الغرباء الأثرياء يومئون برأسهم بالموافقة على عملي. كان مساعد إيمي قد وضع بالفعل نقاطًا حمراء صغيرة بجوار العديد من عناوين الصور الشخصية، مما يعني أن عرضي كان يباع بالفعل. وأكوام الكتب؟ لقد أصبحوا أصغر كل دقيقة.

وبشكل عام، كانت الأمور تسير بأفضل ما يمكن، وهو أفضل مما كنت أجرؤ على تخيله.

قلت: "أنا جائع حقًا". "هل تعرف مكانًا إيطاليًا لطيفًا هنا؟"

فقال جيسون: "في واقع الأمر، أنا أفعل ذلك".

لقد ضغطنا على أيدي بعضنا البعض بشكل تآمري. وفي غضون لحظات، سنخرج من الباب الخلفي.

لا تترك افتتاح الفن الخاص بك! كارين سوف توبخني.

ربما كان من الجيد أنها عادت إلى ولاية أيوا، لترضع توأمين من الأولاد، ولكن مرة أخرى، لم تكن تتوقع مني أن آخذ نصيحتها على أي حال.

نظرت إلى جايسون، ثم أومأت برأسي نحو مخرج الطوارئ. ابتسم.

كنت أعلم أن لا شيء مؤكد. علينا أن نرى إلى أين أخذتنا الأمور. لكنني كنت أعلم أنني لن أعرف نهاية قصتنا الليلة، وتمنيت ألا أفعل ذلك، ليس لفترة طويلة جدًا.

اكتب لي حياة

جيمس باترسون، فرانك كوستانتيني، وبريان سيتس

الفصل 1

بالقرب من ويلمنجتون، ماساتشوستس، الساعة 12:15 صباحًا

“رائع. أنا حقا سيئة في هذا! “

آسف، ولكن هذه هي حالتي الذهنية. لو كنت في وضعي، ربما كنت ستشعر بنفس الشعور. أنا في غرفة المعيشة أتصبب عرقا وأنا أقرأ روايتي الثالثة، أو “الضربة الثالثة” كما يسميها الناشر. أعتقد أن هذا عادل، مع الأخذ في الاعتبار أن محاولتي الأولى والثانية انتهت إلى حد كبير في سلة الخصم.

لقد تجاوز منتصف الليل بقليل، وأنا أضغط على جهاز IBM Selectric الخاص بي. أدرك أن هذا يجعلني أبدو كرجل الكهف بصخرة حادة. لا حجة هناك. لقد كنت دائمًا متخلفًا قليلاً عن العصر التكنولوجي.

لذلك أنا أحدق في الصفحة. الكلمات لا تأتي. أشعر بالحرق. جرفتها الامواج. عديم الفائدة.

أقف لتمتد. بخلاف راية ريد سوكس الأخرى، هناك شيء واحد فقط يمكن أن يجعلني أشعر بالتحسن. كويرفو. أبحث في غرفة المعيشة عن زجاجة لم أجففها بعد. فجأة-

ثنكا، ثنكا، ثنكا، ثنكا...

إنه مزيج مجنون من الطنين والقصف، يأتي من مكان ما فوقي. أرفف كتبي تبدأ بالاهتزاز. أنا القرفصاء في طريقي إلى النافذة الأمامية.

أرى شعاع ضوء كاشفًا ساطعًا يتأرجح عبر سطح منزل عائلة دوفي المجاور. رؤوس الأشجار تنحني مثل القش. الضجيج يصبح أعلى وأعلى صوتا.

أوثق وأقرب.

ثونكا، ثونكا، ثونكا!

أفكر في هجوم إرهابي، أو إعصار، أو اختطاف كائنات فضائية... وأعلم أن الأمر لا يقتصر على التكيلا فقط. مهما كان الأمر – فهو حقيقي.

أحدق في النافذة وأرى شكلاً ينزل من السماء ويستقر في الحقل الفارغ على الجانب الآخر من منزلي.

إنها طائرة هليكوبتر! ولكن ليست واحدة من تلك المروحيات المرورية المكتنزة. هذا واحد صغير وأنيق وأنيق. والآن أصبح على بعد حوالي خمسين قدمًا مني، وهو ينفخ أغطية صناديق القمامة الخاصة بي.

شفرات الدوار لا تزال تدور. رجل يقفز ويتراجع ضد غسيل الدعامة. يعبر الممر ويتجه مباشرة نحو الباب الأمامي. أفتحه تمامًا كما هو قادم في خطواتي الأمامية. أيًا كان، فهو يبدو وكأنه نزل للتو من يخت. أو طائرة هليكوبتر رائعة للغاية.

"السيد. رافعة؟ داميان كرين؟"

أنا أحدق من فوق كتف الرجل في المروحية. عيناي واسعتان جدًا لدرجة أنني ربما أبدو مثل بارت سيمبسون.

"يمين. نعم. هذا أنا..."

يضيء الضوء الأبيض الموجود على بطن المروحية الأرض بانفجارات سريعة ومشرقة. هبوط إضطراري؟ ماذا يمكن ان يكون ايضا؟

"الجميع بخير؟" أسأل. "هل يجب أن أتصل بالرقم 911؟" ولكن الرجل هادئ تماما.

يقول: "لا حاجة". "كل شيء على ما يرام. أيمكننا أن تحدث؟"

محركات المروحية تتوقف عن العمل. من الجيد أن الجيران بعيدون. أصيبت السيدة دافي بنوبة عندما أرفع إيقاعاتي على الشرفة. سيكون لديها سكتة دماغية بسبب هذا. الرجل يخطو إلى الداخل. تقليم. جميل المظهر.

ولكن شاحب حقا. لقد بدأ العمل مباشرة. ليس هناك خطأ. إنه أنا الذي يبحث عنه.

“السيد. يقول كرين: اسمي تايلر برون. لا أعرف إذا كنت قد سمعت عني من قبل، ولكن... أنا مهندس كمبيوتر.

الاسم شبه مألوف. ربما من صفحات الأعمال. أو سي إن إن؟

“لقد قمت بتأسيس شركة Bron Aerospace. هذه شركتي.”

الآن ينقر. تايلر برون. برون الفضاء. يمين. مهمات الإمداد المكوكية، والاتصالات عبر الأقمار الصناعية، وعقود القوات الجوية - الأعمال. وهذا من شأنه أن يفسر وسائل النقل الحديثة. وبالمناسبة، فإن “مهندس الكمبيوتر” لا يبيعه إلا بأقل من قيمته الحقيقية. تايلر برون هو عبقري معتمد على مستوى ستيف جوبز، ناهيك عن ملياردير ضخم. ولسبب ما، فهو يقف في غرفة المعيشة الخاصة بي.

“سررت بلقائك. ولكن من فضلك... اتصل بي داميان.

نتصافح. ألقيت جانبًا كومة من الدفاتر وعلب البيتزا لإفساح المجال له للجلوس. محرج. سروال هذا الرجل يكلف أكثر من أريكتي.

برون مهذب، لكنه محرج وعصبي بعض الشيء. لو كنت أصفه في كتاب لقلت: “مشتت”. لكن الأسئلة الكبيرة هي: ماذا يريد مني؟ لماذا بحق الجحيم هو هنا؟ يضغط كفيه معًا ويبدأ بالدخول.

“أولاً، سيد كرين... داميان... أريد أن أخبرك أنني معجب به. أحب كل ما كتبته على الإطلاق.”

هذا بالتأكيد الأول بالنسبة لي.

أقول: “أوه - إذن أنت الشخص”. أعرف، أعرف – نكتة واضحة. لكن الأمر هو أنه يمر عبره مباشرة. إنه صادق تمامًا، ولا يهينني على الإطلاق. يبدو أنه يحب أشيائي حقًا. يبدأ بالاقتباس من مقالات Esquire وملفات صحفية كتبتها قبل عشر سنوات، وهي أشياء كنت قد نسيتها تمامًا. ثم ينشر مشكلته.

اتضح أنه لم يفعل شيئًا سوى العمل منذ اليوم الذي ترك فيه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لبدء شركته. لقد كان في العمل 24/7 منذ ذلك الحين. لا راحة. لا إجازات. لا التوقف. لقد حصل على أموال أكثر مما سيحتاج إليه في أي وقت مضى، لكن ذلك لم يعد يعني أي شيء بالنسبة له بعد الآن. ليس لديه وقت للاستمتاع بها.

"الحقيقة هي يا داميان، لقد بدأت أفكر في كل ما لا أملكه. لا عائلة ولا أصدقاء ولا علاقات شخصية."

يقول: "أنا في الأربعين من عمري، وليس لدي أي علاقات بشرية. لا أحد."

وأنا جالس هناك أستمع إلى قصته، ولا أعرف ماذا أقول. أنا أحب الرجل. أعتقد أنني أشعر بالأسف تجاهه بطريقة ما، لكن ما علاقة كل هذا بي؟ أنا لست طبيب نفساني. أنا متوتر للغاية لدرجة أنني أفصح عن الشيء الوحيد المريح الذي يمكنني التفكير فيه.

"تريد شراب؟"

أنا أعلم أنني أفعل.

يهز رأسه. ثم يميل إلى الأمام.

"داميان، كما قلت... أنت أفضل كاتب أعرفه."

ما زلت أحاول استيعاب هذه الحقيقة غير المتوقعة. والآن يوجه الركلة:

"أريدك أن تكتب لي حياة."

الفصل 2

نفذ الوقت. الآن أصبح هذا غريبًا رسميًا. رجل بهذا الثراء يحتاج لخدمة مني؟

“أكتب لك حياة؟ انتظر. تقصد... هل تريد مني أن أضعك في رواية؟ هذه ليست مشكلة. في كتابي الأخير، جعلت ساعي البريد الخاص بي قاتلاً متسلسلاً.

يهز رأسه مرة أخرى.

“لا. ما أريده يا داميان هو أن تكتب لي حياة جديدة تمامًا. في العالم الحقيقي. كل ما تقوم بإنشائه على الصفحة سوف يحدث في الحياة الحقيقية. لدي أشخاص يمكنهم تحقيق ذلك. التكلفة ليست كائن. إذا وافقت، يمكن أن يكون مساعدي هنا في الصباح لترتيب كل شيء. “

ربما أنا كثيفة. هذه ليست حوسبة حقًا في ذهني الضعيف. لكن برون جدي للغاية. ولنكن صادقين. انظر حولك. ماذا لدي لأخسره؟

أقول: “انتظر”. “لدقيقة واحدة فقط، دعونا نتظاهر بأن هذا ممكن ولو من بعيد. ما نوع الحياة التي تريدها؟”

يقف تايلر برون ويبتسم قليلاً.

“فاجئني.”

الفصل 3

بام! بام! بام!

يا الله ارحم. رأسي ينقسم. أنا أتكوم على أريكتي تحت بطانية، وأتساءل عما إذا كانت الليلة الماضية نوعا من الهلوسة.

بام! بام! بام!

الباب الأمامي الخاص بي مرة أخرى. جرس الباب مكسور. يجب...الإجابة. أدير يدي على بطني. ما زلت أرتدي قميص ريد سوكس الخاص بي. ملخصات؟ يفحص. فقط بحاجة لسحب الجينز الخاص بي. أنا اقف. قف هناك، رعاة البقر! بالدوار ... مضطرب ... مهتز. الثلاثية.

بام! بام! بام!

"من و-؟؟! آت!"

أنا أترنّح عبر غرفة المعيشة. ما هو الوقت بحق الجحيم؟ السادسة صباحا!؟ السيد المسيح.

فتحت الباب الأمامي، على أمل أن أتمكن من الصراخ في وجه أحد شهود يهوه. بدلاً من...

"السيد. رافعة؟ أنا ديزي ديفوريست. شريك تايلر برون. قال السيد برون أنك تتوقع وصولي.»

بدلة رسمية. تم سحب الشعر للخلف. خمسة وثلاثون، ربما. جذابة، إذا كنت تحب النوع ذو الأزرار. ولكن الطريق مكثفة للغاية بالنسبة لهذه الساعة من الصباح. أفرك عيني، محاولاً التركيز. الحقيقة هي، بعد الليلة الماضية، لا

أعرف ما يمكن توقعه.

“رائع. تمام. أعتقد أنه لم يكن يمزح.” تمتمت بكلماتي، محاولًا ألا أعرض الكثير. الآن، أنفاسي سوف تحرق حاجبيها.

“لا. لم يكن كذلك. هل يمكننا البدء؟ لدينا الكثير لنتجاوزه.”

إنه رقيب الحفر تمامًا، هذا.

“الآن؟ تمام. انتظر. إذًا... أنا... ماذا أحتاج...؟”

“لا شئ. انت فقط. دعنا نذهب.”

أرفع إصبعي السبابة في العلامة العامة التي تشير إلى “انتظر ثانية”، ثم أعود للبحث عن حذائي. دخلت إلى الحمام لأتناول جرعة من الليسترين وأضع بعض مزيل العرق. عندما عدت عبر غرفة المعيشة، وجدت صديقتي المفضلة الجديدة في سيارتها بالفعل، وهي تعمل على تسريع المحرك. سيارة أودي RS 7 ذات اللون الأسود.

الملاحظة الأولى: ديزي لا تقود مثل زهرة الأقحوان. لقد خرجت من ممر سيارتي وهي تقذف الحصى، وقبل أن أتمكن من الرمش، وصلنا إلى I-93، نسير 95. تسحب ما يصل إلى مسافة خمس بوصات من مؤخرة عربة ذات ثمانية عشر عجلة قبل أن تدور حولها، وتضربها حتى 110 بينما هي يمر، يمرر، اجتاز بنجاح.

لأكون صادقًا، أنا فقط أخمن السرعة، لأنني أمسك بعروة الحياة العزيزة وأحدق للأمام مباشرة. محادثة؟ انسى ذلك. أنا فقط أحاول ألا أفقد محتويات معدتي السائلة في الغالب.

في مكان ما بالقرب من حدود نيو هامبشاير، طارنا أسفل منحدر الخروج وبدأنا نسير في طريق خلفي كما لو كنا في لومان. لقد لاحظت علامة حد السرعة، لكنها مجرد ضبابية. الآن نتحول إلى طريق خاص. مطبات السرعة تبطئها قليلاً. نمر بمسلة من الجرانيت الخام محفور عليها BRON AEROSPACE. بديع. أنيق. غالي.

من خلال الأشجار، أرى مبنىً، كله من الزجاج والفولاذ، بواجهة تشبه مقدمة سفينة شراعية. حلم بعض المهندس المعماري باهظ الثمن. تبحر ديزي في منعطف أمام المدخل الرئيسي مباشرة وتطفئ المحرك. أعتقد أنها تستطيع ركن السيارة في أي مكان تشاء.

يصل ارتفاع الردهة إلى عشرة طوابق، وتحتوي على مناور تتيح لك الرؤية بوضوح في السحب. إن التعليق هناك في وسط كل ذلك الهواء الطلق هو نوع من الأدوات الفضائية ذات الهوائيات والمسابير والألواح الشمسية التي تبرز في كل اتجاه. تبدو وكأنها حشرة باهظة الثمن. ديزي تراني أبحث.

"برون-1. الأول لنا. تقول ديزي: مارس 2002. "الوقت يمر. دعنا نذهب."

الكثير للجولة المصحوبة بمرشدين. نصعد سلمًا عائمًا إلى طابق الميزانين. المكان كله يعج بالتكنولوجيين الشباب. كلهم يرتدون الجينز والقمصان. مثلي، فقط عشر مرات هيبر. في الواقع، أشعر بأنني في غير مكاني تمامًا. تبرز ديزي بين الجميع أيضًا، وليس فقط بسبب طريقة ارتدائها. إنهم أطفال. إنها بالغة.

نحن الآن في غرفة اجتماعات مطلة على الردهة. تسحب ديزي بعض الأوراق من أحد المجلدات وتمررها لي عبر الطاولة. خلال الدقائق الخمس التالية، سأكتب اسمي على المستندات القانونية. اتفاق السرية. سياسة التعويض. الإعفاء من المسؤولية. سمها ما شئت.

بعد كل تمريرة للقلم، تقوم ديزي بوضع ختم عالي التحمل على الصفحة. ديزي ديفورست، دكتوراه / أتي. في القانون.

متفوق.

وهي الآن تبدأ بالأمور التقنية، وتترنح بمصطلحات لا أفهمها حتى ولو عن بعد. جدران الحماية. رموز التشفير. بروتوكولات المصادقة. أنا أتظاهر بالاهتمام. حقا أنا كذلك. أنا أنظر إليها مباشرة. أنا أسمع كلماتها. لكنها ربما تتحدث لغة الإنويت أيضًا.

وهي الآن تضع القواعد الأساسية. الأول: ليس لدينا أي اتصال مع تايلر برون. ثانيًا: أيًا كان ما أقوم بإنشائه، فإن ديزي وفريقها سيجعلونه ينبض بالحياة، دون أي قيود. ثالثًا: تتولى الخدمات اللوجستية والنقل والاتصالات وكل شيء. كل ما أفعله هو الكتابة. اشعر بالدوار. أحشائي لا تزال متماوج. ثم تقوم بتمرير جهاز كمبيوتر محمول فضي أنيق جديد عبر الطاولة. تبدو رقيقة مثل سفينة البار.

"هذا هو الوحيد من نوعه في العالم. لقد طلبت من تقنيينا تعديله من أجلك فقط. إنه يحتوى على كل ما تحتاجه، وأكثر."

هذه مشكلة. إنها تتحدث إلى رجل لا يزال لديه هاتف قابل للطي. أشعر بالحرج، لكني أحاول ألا أظهر ذلك. أحدق في الكمبيوتر المحمول وأخبر ديزي بالأخبار السيئة.

"آسف، لا أستطيع الكتابة عن هذا الشيء."

"لا أفهم. هل تستخدم جهازًا لوحيًا؟"

"أنا أستخدم الآلة الكاتبة."

هذا يوقفها للحظة. إنها تجعد أنفها. أستطيع أن أرى عقلها يطن، وهو يحاول فهم ذلك.

"آلة كاتبة. هل تقصد مثل فيلم "كل رجال الرئيس"؟

"لا. ليست آلة كاتبة يدوية. كهربائي. مختلف جدا."

ديزي تفرك جبينها وكأنها تعاني من الصداع. ومن الواضح أن الصداع هو أنا. لا يعني ذلك أنها تهتم، لكن الشعور متبادل بالتأكيد. إنها تأخذ نفسًا عميقًا وتعطيني ابتسامة صغيرة ضيقة.

وتقول: "حسنًا، إذن، سيتعين علينا القيام بحل بديل لذلك".

أصبحت رحلة العودة إلى منزلي أسرع، إذا كان ذلك ممكنًا. ما زلت متذبذبًا بعض الشيء عندما خرجت من السيارة. تميل ديزي نحو النافذة الجانبية للراكب وتنادي علي: "سيدي. رافعة! كن جاهزًا غدًا: الساعة 5:00

صباحًا مكتظًا. مع ... جهازك. وفي هذه الأثناء، ابدأ بالكتابة.”

ابدأ بالكتابة. تمام. لذا، لدي حتى الساعة 5:00 صباحًا لأمنح الرجل الذي التقيت به للتو بداية جديدة لحياة لم يعيشها من قبل. لا مشكلة.

تبدأ ديزي بالانسحاب. ألوح بذراعي لإيقافها.

“أمسك به! انتظر! ما هو المناخ الذي يجب أن أحزم أمتعتي من أجله؟

يبدو وكأنه سؤال معقول. لكن ديزي تهز رأسها وكأنني الجرو الذي يستمر في التبول على سجادتها.

“مازلت لا تفهم هذا، أليس كذلك؟”

“الحصول على ماذا؟”

“إنه اختيارك يا سيد كرين. كل شيء عليك. أيًا كان ما تكتبه، فهذا هو المكان الذي سنذهب إليه”.

الفصل 4

غير معروف، الساعة 6:00 صباحًا.

الفجر في الصحراء. لا يخترق سطح أسود ذو مسارين سوى الرمال والصخور والفرشاة الصغيرة. تأتي سيارة سوبربان سوداء اللون فوق مرتفع وتسحب نحو الكتف. يُفتح باب الراكب الخلفي الأيسر. رجل يخرج. تنطلق الضواحي وتختفي في المسافة.

يومض تايلر برون في مواجهة شمس الصباح ويستدير في دائرة بطيئة. لا فكرة أين هو. يصل إلى هاتف iPhone الخاص به. ستقوم خرائط Google بمسح هذا الأمر. اه أوه. لا يوجد هاتف. يقوم بتفتيش سريع لجميع جيوبه. يبدأ قلبه بالقصف. ليس فقط لا يوجد هاتف... ولا محفظة. لا بطاقات. لا مفاتيح. غير نقدي. لا شئ. يعتقد كرين أنك فعلت ذلك حقًا.

انتظر... في جيب بنطاله الخلفي الأيمن، وجد شيئًا ما. قطعة مطوية من الورق. يسحبه ويفتحه. تحتوي على خمس كلمات بخط الآلة الكاتبة:

مرحبا بكم في حياتك الجديدة.

الفصل 5

اللعنة انها ساخنة! لا يزال الصباح مبكرًا، لكن برون يتصبب عرقًا بالفعل من الجزء الخلفي لقميصه. وهو يمسح الأفق في كل اتجاه. لا شئ. حسنًا يا (تايلر)، اتخذ قرارًا. الشمس هناك. هذا شرق. وبالتالي فإن الطريق يمتد من الشمال إلى الجنوب. اختر الاتجاه. اقلب عملة معدنية. صحيح. لا قطع نقدية. ثم الشمال هو. يبدأ بالمشي.

يشعر برون وكأن دماغه يقلى. إنه يتساءل كيف عرف كرين أنه لا يوجد شيء يكرهه أكثر من الشمس والحرارة - أم أنه مجرد تخمين محظوظ؟ يقول برون لنفسه: «حسنًا، لقد طلبت حياة جديدة. دعونا نأمل أن يصبح الأمر أفضل من هذا.”

الجد ألفاريز يغني مع محطة موسيقى البوب الإسبانية في سيارته F-150 عام 1998. حفيده غونزالو يجلس على المقعد بجانبه. منذ وفاة والدي غونزالو، أصبح هذا الطفل البالغ من العمر عشر سنوات بمثابة نور حياة جده. إنهما الاثنان فقط ضد العالم. ثالثًا: إذا حسبت ديك غونزالو الأليف، الذي يجلس بهدوء في حضن الصبي النحيل.

غونزالو هو أول من اكتشف البقعة في الطريق أمامه.

“انظر! ما هذا؟”

يتوقف الجد في منتصف الآية ويحول. لا يصدق. أي نوع من الأغبياء سيكون بمفرده على الطريق هنا؟ يبحث عن مركبة مهجورة. لا شئ. يقتربون. متجول؟ مستحيل. لا يرتدي مثل هذا.

يسمع برون همهمة الشاحنة قبل أن يراها. والآن مع اقترابه، يفعل شيئًا لم يراه إلا في الصور: فهو يمد إبهامه.

الشاحنة تنطلق على الكتف. صرير باب الراكب مفتوح. ينزلق برون على المقعد، ويضغط على جونزالو في المنتصف، بالقرب من أبويلو. برون يزفر نفسا من الراحة.

"شكراً" قال وهو يمسح العرق عن جبينه. "شكرا جزيلا."

يقول الصبي: "دي ندى". "أنا جونزالو. هذا جدي."

"أنا تايلر. لطيف لمقابلتك على حد سواء."

يقدم الطائر قرقرة حلقية.

ينظر الجد إلى حذاء برون الأسود من نوع Ferragamo، المغطى الآن بطبقة رقيقة من الغبار. يبدأ بالضحك.

"مجنون!" يقول الجد. "سوف تعض الأفعى المجلجلة نعالك!"

يتقن برون لغة الماندارين بطلاقة، لكن هذا لن يساعده هنا. يترجم غونزالو: "يقول الجد أن الأفعى المجلجلة سوف تعض من خلال نعالك."

رائع. يعلم برون أن الأماكن الخارجية الرائعة لم تكن أبدًا خياره القوي. على مدى السنوات العشرين الماضية، تم التحكم في مناخه بشكل محكم، إلى جانب كل شيء آخر في حياته. إنه يشعر وكأن كل حواسه تنفجر في حالة تأهب كامل لأول مرة منذ وقت طويل. ربما من أي وقت مضى.

الرمال البيضاء المشتعلة. رائحة البنزين والعرق القديم. الحرارة الخافقة في كابينة الشاحنة. اندفاع الهواء الساخن من النوافذ المفتوحة.

ثم هناك هذا الطائر. كبير. قبيح. تهديد. يبدو برون لأعلى ولأسفل بعيون سوداء خرزية.

يقول برون لغونزالو: "دجاجة لطيفة".

يقول غونزالو: "الديك". "اسمه زاباتا. تفضل. يمكنك مداعبته."

في قائمة الأشياء التي يريد برون القيام بها الآن، هذا هو الأخير. يمد يده

ببطء. يدور رأس زاباتا مثل زخرفة لوحة القيادة.

وفجأة أطلق الطائر نعيقًا غريبًا وحرك منقاره نحو أصابع برون الممتدة. يبتعد برون بحدة، بعد أن يتعرض لنقر شديد في جزء من الثانية. عليك اللعنة! الديك الهجوم!

يسحب غونزالو الطائر الفظ إلى حضنه. "لا! ¡مالو زاباتا! هذه ليست طريقة لمعاملة الضيف!"

يقوم الجد بتشغيل الراديو احتياطيًا ويبدأ في غناء أغنية بوب إسبانية. يحاول برون أن يطرح سؤالاً على جده فوق الموسيقى.

"اعذرني؟ يا! سيدي! أين أنا؟"

هذا القدر من اللغة الإنجليزية، يفهمه الجد.

يقول وهو يضحك: "في الوسط دي لا شيء". يتطلع برون إلى غونزالو من أجل الترجمة.

كلمتان:

"أنت في أي مكان."

الفصل 6

كيف يحدث هذا؟ إنه أبعد مني بكثير، ويجعل رأسي يدور.

كنت أجلس في حظيرة ضخمة يتم التحكم في مناخها على بعد بضعة أميال فقط، وأرى هذا المشهد بأكمله يحدث كما لو كنت داخل الشاحنة الصغيرة. إنني أشاهد كل ذلك على شاشة بحجم شريط رياضي، وكل كلمة واضحة تمامًا.

تقول ديزي لأحد التقنيين لديها: "قم بتعزيز الدقة قليلاً". إنها تقف أمام وحدة التحكم تحت الشاشة الكبيرة، منشغلة تمامًا بلعبتها، وتتجاهلني تمامًا.

أستطيع أن أرى أن برون يشعر بالقلق، ويتعرق بشدة. أشعر بنوع من الذنب عندما أجلس هنا وأقضم إم آند إمز. ولكن ليس حقا. إنه من أراد التغيير، أليس كذلك؟ لذلك قررت أن أتأرجح للأسوار. وفية لكلمتها، ديزي تحقق ذلك.

لقد كتبت في أبعد مكان يمكن أن أفكر فيه، وهو موجود بالفعل أمام عيني.

أعترف أن الساعات الثلاث التي قضيتها في الجزء الخلفي من طائرة الشحن الليلة الماضية كانت مليئة بالمطبات بعض الشيء. ليس بالضبط أماكن إقامة من الدرجة الأولى. لكن كل شيء وصل إلى هنا قطعة واحدة. أنا. ديزي. حفنة من الأطفال الأزيز التكنولوجيا الفائقة. وكومة من الأشياء الإلكترونية المعقدة، بالإضافة إلى جهاز Selectric الموثوق به، آمن وسليم.

من الخارج تبدو الحظيرة وكأنها مرت بتجربة قنبلة نووية. ولكن في الداخل، يجب أن أقول إن ديزي وأتباعها قاموا بالأمر بشكل جيد. طاولات

خشبية شقراء، ومكاتب زجاجية، ومحطات عمل أنيقة. حتى عدد قليل من الأرائك وبعض مقصورات النوم شبه المريحة. عالمنا الصغير في وسط الصحراء.

“هل حصلت على كل ما تحتاجه يا سيدي؟” يسأل أحد التقنيين.

“يمكنني استخدام البيرة.”

تقول ديزي من على بعد ياردات قليلة: “إنها الساعة 10:00 صباحًا”. النقطة مأخوذة.

لا بد أنها اشترت مخزون eBay المتراكم من شريط الآلة الكاتبة Selectric، لأن لدي حوالي عشرين خرطوشة إضافية مكدسة في صندوق بجوار مكتبي. ناهيك عن خمسة رزم من ورق الطباعة الأبيض الزائد بوزن عشرين رطلاً. يكفي لبضعة روايات. أو حياة جديدة. ولهذا السبب نحن هنا، ولماذا كتبت برون هنا. طريقة للخروج من منطقة راحته. الطريق للخروج من الألغام.

في أخبار الموضة... تخلت ديزي عن بدلة العمل واستبدلت الجينز الأسود الضيق وقميص بولو Bron Aerospace. التغيير في المظهر، ولكن ليس في الموقف. في الواقع، لقد طلبت مني بالفعل أن أتوقف عن طرح الأسئلة. مرتين. لا أعرف السبب، لكن شيئًا ما فيها يجعلني أرغب في الضغط على أزرارها.

“طائرات بدون طيار - هل أنا على حق؟ نحن نستخدم طائرات بدون طيار! أسأل. للرجل الحق في أن يكون فضوليًا.

“قم بالتبديل إلى المتجه اثنين نقطة أربعة،” قالت للتقنية. يبدو الأمر كما لو أنني لست هنا حتى.

نشاهد الجد وهو ينعطف من طريق مترب مهجور إلى طريق آخر. ثم التفتت إلي.

“لا تقلق بشأن ذلك” ، كما تقول. “ليست الساحة الخاصة بك. فقط استمر في الكتابة.”

إنها تهز أصابعها في وجهي مثل الكتابة.
“دعنا نذهب يا شكسبير. ماذا حدث بعد ذلك؟”

الفصل 7

الجد يقفز فوق شبق عميق في الطريق. يصرخ زاباتا، ويقفز برون تقريبًا إلى سقف كابينة الشاحنة. انعطاف حاد يقذفه على الباب. الزجاج الأمامي مغطى بطبقة سميكة من الغبار. الجد يضرب زر الغسالة. تقوم المساحات بمسح قوس أمام برون تمامًا كما تبطئ الشاحنة وتتجه إلى بلدة صغيرة. دون تحذير. لا لافتات. فجأة، أصبح هناك فقط.

في الواقع، "المدينة" هي مبالغة. إنها أشبه بمستوطنة - مجموعة غريبة من المباني المنخفضة الجص والمبنية من الطوب اللبن في وسط محيط من الرمال.

ولكن بالمقارنة مع الخمسين ميلاً الأخيرة، فهي مدينة كبيرة. إنها الحضارة. وتايلر برون، المدير التفصيلي، مستعد للسيطرة على وضعه. لقد كان دائمًا قادرًا على جعل الأمور تعمل. لماذا يجب أن يكون هذا المكان مختلفا؟

يدخل الجد إلى محطة وقود بمضخة واحدة وورشة إصلاح ذات حجرة واحدة.

"توقف الحفرة؟" يسأل برون.

يقول غونزالو: "لا". "بيت."

ينظر برون حوله. مستحيل.

"جونزالو، أنا بحاجة إلى معروف. يمكنني استعارة الهاتف الخليوي الخاص بك؟" يهز غونزالو كتفيه بينما يضع زاباتا على الأرض. يبدأ الطائر بنقر الرمال.

يقول غونزالو: "لا توجد هواتف محمولة يا سيدي". "لاتوجد خدمة."

يمسك الجد بمقبض المضخة بينما يقوم بتزويد الشاحنة بالوقود. ينظر برون ويمثل وهو يحمل الهاتف على أذنه. الجد يهز رأسه ويضحك.

“هل تمزح معي؟” يقول برون. “هذا لا يصدق.” إلى أي مدى يمكن أن يصبح الأمر أسوأ؟

يقول غونزالو: “لا يوجد كابل أيضًا”.

هذا هو أسوأ كابوس لبرون رسميًا: عالم لا يستطيع التحكم فيه باستخدام لوحة المفاتيح. إنه يشعر حقًا وكأنه على كوكب مختلف. إنه يحتاج إلى طريقة لاستعادة مكانته مرة أخرى. بعض الطرق لإدارة الأمور. يفكر!

يتفحص برون الشارع الرئيسي المترب صعودًا وهبوطًا. سيشعر بوتش وساندانس بأنهما في بيتهما هنا. وراء المرآب، يمكنه رؤية حانة، ومطعمًا، ومتجرًا للأجهزة، ومدرسة من الجص، وليس الكثير غير ذلك.

انتهى الجد من استخدام الغاز بالغاز. يفتح باب الشاحنة الصغيرة، ويمد يده خلف المقعد، ويخرج قبعة صوفية من القش. يرميها إلى برون مثل الفريسبي. يصل برون لكنه يخطئ. تهبط القبعة في الغبار.

“الشمس سوف تجعلك تفقد عقلك!”

يلتقط غونزالو القبعة ويسلمها إلى برون. “يقول:” الشمس ستجعلك مجنونا “.”

يقول برون: “أعتقد أنني قد أكون مجنونًا بالفعل”. من الممكن أنه يجلس الآن في مكتبه المكيف البارد، وهو يحتسي المياه المعدنية. ما الذي أوقع نفسه فيه بحق الجحيم؟

برون يضع القبعة. حتى ظله يبدو سخيفا. لكنه يوفر القليل من الظل لعينيه. يحدق نحو حافة المدينة ويرى مبنى به أعمدة زائفة وحروف ذهبية مذهبة على النافذة. بنك! بالتأكيد ليس واحدًا من تلك البنوك الأكبر من أن تفشل، ولكنه لا يزال بنكًا. البنوك لديها المال. ويعتقد برون في نفسه أن المال يمكنه إصلاح أي شيء تقريبًا.

يتجه إلى الشارع، ويبدو وكأنه أحد الأصدقاء الثلاثة.

داخل البنك، يقوم المدير دومينغو سانشيز بحفظ الأوراق. صرافه ماريا تقوم ببرد أظافرها وهي تشعر بالملل الشديد. إنهما الاثنان فقط. لا يوجد عملاء حتى الآن.

سانشيز يبدو مزدهرا. بالنسبة له، الأعمال المصرفية هي عمل جدي، ويحرص على ارتداء بدلة زرقاء داكنة مكونة من ثلاث قطع، حتى في مثل هذه الأيام، عندما تجعله الحرارة يتصبب عرقًا من خلال القطع الثلاث.

ينظر سانشيز إلى الأعلى بينما يدخل برون من الباب. يقفز المدير وقد أصبح نشيطًا فجأة. ينقر بأصابعه على ماريا، التي تسقط بسرعة مبرد الأظافر في كوب القلم الرصاص وتجلس بشكل مستقيم على كرسي الصراف الخاص بها. يسحب سانشيز حاشية سترته إلى أسفل فوق بطنه ويفتح ابتسامته الأكثر ترحيبًا.

"بوينس دياس. صباح الخير سيدي! دومينغو سانشيز، مدير البنك. كيف يمكنني أن أكون في الخدمة اليوم؟"

يخلع برون القبعة أبله وينظر حوله. مكتبان قياسيان من Steelcase. عدد قليل من خزائن الملفات. وقبو مكتوب عليه (لا تمزح)، شركة ACME SAFE. لكن البنك هو بنك، أليس كذلك؟ يمكن للبنك التواصل مع البنوك الأخرى. يمكن أن تكون سلكية المال. ويمكن للمال أن يعيد برون إلى حيث اعتاد أن يكون مسؤولاً.

"نعم. صباح الخير. أحتاج إلى الوصول إلى حساباتي، من فضلك. "

يمسح سانشيز قطعة من العرق من جبهته العالية بمنديل. هو يشع.

"بالطبع، بالطبع يا سيدي. وحساباتك موجودة حاليا...أين؟"

"في بنك تشيس. في ماساتشوستس."

"ماساتشوستس. أنت بعيد جدًا عن المنزل إذن. أجازة؟"

يقول برون: «حسنًا، فلنبدأ بذلك.»

“حسنًا، هذا جيد، جيد. لا توجد مشكلة على الإطلاق يا سيد...؟”

“برون. تايلر برون.” يتساءل لجزء من الثانية إذا كان اسمه قد يقرع الجرس. لكن لا شيء.

يشير سانشيز نحو كرسي أمام مكتبه المرتب. “السيد برون. لو سمحت.”

يجلس برون. يجلس سانشيز خلف المكتب ويعدل قلمين سميكين أمامه، جاهزًا للعمل.

«حسنًا يا سيد برون. اهم الاشياء اولا. كل ما أحتاجه هو شكلان من بطاقات الهوية.”

بطاقة تعريف؟ يا للقرف.

الفصل 8

في مكان ما، على بعد آلاف الأميال، توجد حسابات مصرفية وحسابات وساطة باسم تايلر برون، مع عشرة أرقام مثيرة في أعمدة الرصيد. المليارات، مجرد الجلوس هناك. ولكن هنا، يختبر برون شيئًا لم يشعر به من قبل في حياته. الشعور بأنك لا أحد.

إنه ليس شعورًا رائعًا.

يخرج برون من البنك تحت أشعة الشمس الساطعة، محاولًا التكيف مع فكرة كونه مفلسًا عمليًا. اكتشف غونزالو وهو يركب دراجته ذات العجلتين المحطمة في منتصف الشارع. اكتشف غونزالو برون وانزلق حتى توقف، مسببًا سحابة من الغبار. يقرأ تعبير برون.

"ماذا يحدث؟" يقول غونزالو. "لا يوجد نقود؟"

هز برون إبهامه نحو البنك. "هل تعرف السيد سانشيز؟"

"السيد سانشيز؟ نعم."

"حسنًا، إنه متمسك جدًا بالقواعد."

يقوم برون بسحب بطانة جيوبه مثل المهرج. على الأقل يحاول الحفاظ على روح الدعابة حول هذا الموضوع. إذا كان يتوقع تحديًا، فقد حقق كرين ذلك بالتأكيد. ولكن ماذا الآن؟ لا يمكنه الخروج من هنا. سيكون لحم صقر في غضون ساعة. فماذا الآن؟

"أنت بحاجة إلى مكان للإقامة، وليس لديك مال؟" يسأل غونزالو.

يفكر برون للحظة. "هل تعرف مكانا؟"

يطلق غونزالو حركة بهلوانية بالدراجة ويحرك يده في الهواء، كما لو كان لورانس العرب يقود هجومًا.

“سيدي! من هنا!”

يقع فندق Town Motel على بعد مبنى واحد خلف محطة الوقود، خلف مستودع صغير. إنه مجرد مكتب مكون من غرفة واحدة يضم سبع وحدات صغيرة مصطفة عبر فناء مبلط. لقد أدت عقود من شمس الصحراء إلى تلاشي الألوان وتحولها إلى ألوان الباستيل الباهتة. يمتد ممر خشبي أمام الوحدات، ويتسع في الوسط إلى سطح مشترك به عدد قليل من كراسي الاستلقاء والمظلات.

الفصول الأربعة، ليست كذلك.

يضع غونزالو دراجته أرضًا وينتظر أن يلحق برون بها. يدور برون حول الزاوية وينظر إلى لافتة النيون الوامضة، موتيل ألفاريز. يوجد أسفلها لوحة خشبية بها كلمة واحدة: شاغر.

غونزالو يبقي الباب مفتوحا. يدخل برون إلى المكتب ذي الإضاءة الخافتة. المدير موجود في مكتب الاستقبال، متكئًا بشكل عرضي على سجل جلدي ذو أذنين كلب.

بالطبع. انها أرقام.

مرحباً مرة أخرى... جدي.

الفصل 9

يا إلهي!"

من كان يعلم أن الاستحمام البسيط يمكن أن يشعر بهذا الشعور الجيد؟ يتحول برون ببطء تحت التدفق بينما يغسل العرق والرمل من شعره وكل زاوية وركن نائية من جسده. صرير الأنابيب والماء لا يصبح فاترًا أبدًا، ولكن لا يهم. الآن، فاترة هي الجنة. يستحق كل قرش من رسوم الغرفة البالغة أربعين دولارًا في الليلة، والتي تنازل عنها الجد على مضض - ولكن فقط حتى يتمكن برون من جمع بعض النقود الفعلية. تقلق بشأن ذلك لاحقا. في الوقت الحالي، هذا هو النعيم.

عندما خرج برون من الحمام، طرق الباب. يلف منشفة حول خصره وينظر من خلال ثقب الباب. إنه غونزالو، يحمل الهدايا.

"مرحبًا سيد تايلر!"

من خلال الباب نصف المفتوح، يسلم غونزالو برون زوجًا من السراويل القصيرة الباهتة وبعض قمصان STP. ثم زوج من الصنادل المطاطية.

يقول غونزالو: "آمل أن يكونوا مناسبين".

"شكرا غونزالو. سيكونون بخير. حقًا. شكرًا لك."

يقول غونزالو: "أعطني ملابسك". "سأقوم بتنظيفهم لك."

يلف برون بنطاله المتعرق، وقميصه، وسرواله الداخلي، وجواربه بمنشفة إضافية ويسلمها لهم. يضع غونزالو الحزمة تحت ذراعه ويركض نحو مبنى المكاتب. ينادي مرة أخرى: "جاهز يا مانيانا! على المنزل!"

لم يكن برون مجنونًا أبدًا بالأطفال. لقد جعلوه دائمًا غير مرتاح. لكن عليه أن يعترف بأن هذا اكتشاف حقيقي.

يرتدي سرواله القصير وقميصه، ويعلق المنشفة المبللة، ويسقط على السرير للحصول على الشيء الوحيد الأفضل من حمام دافئ لطيف - قيلولة طويلة لطيفة.

تغمض عيناه...يبدأ بالانجراف...تمر دقائق...ربما ساعات...

وبعد ذلك فجأة:

"كل ما أفعله هو الفوز، الفوز، الفوز...!"

صوت الضخ للدي جي خالد يوقظ برون ببداية. وهي ليست الموسيقى فقط. إنه صوت صوتين قويين من الذكور يغنون بحماس. السرير قريب جدًا من النافذة، ويمكن لبرون أن يتقلب ويلقي نظرة خاطفة عبر الشرائح العمياء.

"ماذا...؟"

الموسيقى صاخبة من سطح السفينة في الخارج. يجلس هناك في مواجهة كراسي الاستلقاء رجلان يرتديان ملابس السباحة، وقمصانهما مفتوحة، وكلاهما يرتدي نظارات راي بان. يوجد على السطح بينهما مكبر صوت محمول متصل بجهاز iPhone. يستريحون على صدورهم - كوكتيلات كبيرة بشكل شنيع. في العالم الحقيقي، قد يفكر برون في رفع الهاتف للشكوى من الضوضاء. ولكن هذا ليس العالم الحقيقي. كما أنه لا يوجد هاتف.

يخرج برون مؤقتًا من غرفته، ويفرك عينيه في وهج وقت متأخر من بعد الظهر. ينظر الرجلان إلى الأعلى ويخلعان نظارتهما الشمسية في نفس الوقت.

"أوه، لا!" يقول واحد. "نحن وقحون للغاية!"

"رائع. آسف. لم ندرك أن هناك أي شخص آخر هنا! " يضيف الآخر. "أعتذر عن الحفل. حقا يا رجل... آسف جدا.

يبدو ضيوف برون وكأنهم ثنائي من لاعبي الوسط الأمريكيين، مع تبجح يناسبهم. إنهم ودودون وساحرون ولا يقاومون على الفور، وهم مرتاحون تمامًا لبشرتهم. من مظهرهم، يبدو أنهم قد اكتشفوا الحياة. حتى هنا.

يقول برون: "لا تقلق بشأن ذلك". "أنا تايلر."

"أنا تيمو،" يقول الرجل ذو القصة الأشقر وشم الملاك المتقن على صدره.

"لوقا،" يقول صاحب القبة المحلوقة بمهارة. يشير إلى كأسه شبه الفارغ. "يشرب؟"

لا يزال برون يشعر بغبار الطريق في مؤخرة حلقه. يسحب كرسيًا إضافيًا من غرفته إلى سطح السفينة. يقول: "بالتأكيد". "ولم لا؟"

يتدحرج لوك من كرسي الاستلقاء الخاص به ويشير إلى نهاية الصف. "تايلر، اسمح لي أن أرافقك إلى مركز إراق الخمر!"

بعد أن نسج قليلاً، قاد لوك الطريق إلى الوحدة 1. وفتح الباب ولوّح لبرون بالدخول. "بعدك يا سيدي..."

الغرفة عبارة عن صورة مرآة لغرفة برون، ولكن مع إضافة رئيسية واحدة. تجلس على الخزانة آلة مارغريتا عالمية المستوى. يربت عليها لوقا بمحبة.

"نحن لا نذهب إلى أي مكان بدونها."

بينما يسكب لوك دلوًا مليئًا بمكعبات الثلج في الآلة المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ، ينظر برون إلى السرير. في غرفة بهذا الصغر، لا يمكن تفويتها. تجعدت ونامت، مع وجود زوجين من الجينز الرجالي فوق الملاءات. تمام. فهمتها.

بعد الجليد، يتخلص لوك مما يشبه خمس باترون بالكامل. ثم زجاجة كاملة من السائل الأخضر اللامع. يضغط على زر. أضواء الغرفة خافتة لثانية واحدة.

"اذهب ايها الطفل!" يقول لوك وهو يفرك الآلة مثل زجاجة الجني.

يُصدر الجهاز ضوضاء طحن قوية تتحول بسرعة إلى همهمة عالية. يقوم لوك بتثبيت الإبريق الزجاجي شديد التحمل بينما يمتلئ بمحلول أخضر اللون.

ويصرخ فوق الصوت...

"ما الذي أتى بك إلى هنا يا تايلر؟"

يصرخ برون مرة أخرى. "قصة طويلة."

"لا تمزح. نفس الشيء هنا. كنا في طريقنا إلى الساحل. انفجر ناقل الحركة. السيارة في المتجر في الشارع، في انتظار قطع الغيار.»

"يمكن أن يكون الانتظار طويلا."

"حدثني عنها. عشرة أيام بعيدة. ونحن هنا!"

ينضم برون ولوك مرة أخرى إلى تيمو على سطح السفينة، وقد تم تجهيز الثلاثة الآن بمشروبات كبيرة الحجم. يرفع لوقا كأسه: "إلى الغرباء في أرض غريبة". الخشخشة في كل مكان.

يضع برون الكأس على شفتيه ويتذوق أول دفعة من الخليط: حلو قاتل ومطرقة ثقيلة قوية. مذاقها جيد جدًا - مزيج من الثلج والخمر مع طين الحمضيات الفاتر. ينبغي عليه أن يرشف، لكنه يلتهم.

"ما عملك يا تايلر؟" يسأل تيمو.

يقول برون: "أجهزة الكمبيوتر". قريب بما فيه الكفاية. وفي الوقت الحالي، لا يبدو أن أحدًا مهتم جدًا بالسيرة الذاتية المهنية على أية حال.

"هذا رائع"، يقول تيمو وهو يخفض ظلاله.

يقول لوك وهو يفعل الشيء نفسه: "رائع جدًا".

يضع برون قدميه تحت كرسيه. وفجأة شعر بلمسة زلقة أسفل كاحله مباشرة. قفز وسكب نصف شرابه وأوقع كرسيه للخلف. سحلية صغيرة تنزلق من تحت الكرسي وعبر سطح السفينة. يقوم "لوك" و"تيمو" بإمالة نظارتيهما الشمسية لأعلى ويشاهدان المخلوق يختفي بالقرب من الزاوية.

"الذيل الغربي!" يصرخ لوقا.

يقول تيمو: "مستحيل". "هذا شوكي صحراوي."

"الذيل."

“أنت مجنون! شوكي!”

يذهبون ذهابًا وإيابًا وهم يضحكون. الذيل. شوكي. الذيل. شوكي. يعدل برون كرسيه ويستقر مرة أخرى، ويصبح دماغه مخدرًا بشكل مريح. يسبح رأسه بالخمر والنقاش حول السحلية الكبيرة، وبطريقة لا معنى لها، كم هو جميل الشعور الذي يشعر به كل ذلك. دافيء. مريح. ودي. وقبل أن يعرف ذلك، هناك إعادة ملء في كأسه. ثم آخر. عيسى.

تمر الساعات. ومع تعمق الظلال، تضاء خيوط متعددة الألوان من أضواء عيد الميلاد على مدار العام، لتحدد المباني والأسوار في أعلى وأسفل الشارع. جميلة نوعًا ما، خصوصًا أنها ضبابية نوعًا ما. آخر شيء يراه برون هو أن لوك وتيمو يقومان بحركات الهيب هوب المخمورين على سطح السفينة. وآخر ما يسمعه هو قصف الموسيقى من مكبر الصوت:

لدي المال في ذهني، لا أستطيع الحصول على ما يكفي …

الفصل 10

يبلغ وزن تايلر برون 170 رطلاً من الوزن الميت، بعيدًا عن البرد والشخير. يمسك تيمو بكاحليه، ويمسكه لوك تحت الإبطين. حملوه مسافة العشر ياردات إلى غرفته ووضعوه برفق على السرير. يخلع لوك صندل برون ويضعه بشكل أنيق على الأرض.

يقول تيمو: "لم أكن أخطط لهذا الجزء".

يقول لوقا: "لست أنا من خلط المشروبات".

يتجهون نحو الباب، لكن تيمو لديه فكرة. يعود ويقلب برون على جانبه. يهمس قائلاً: "فقط في حالة تقيؤه". لوك يعطي إبهامًا سريعًا. يخرجون ويغلقون الباب بهدوء.

بينما يسيرون في الممر الخشبي نحو غرفتهم، وأيديهم على أكتاف بعضهم البعض، يقول لوك: "حسنًا، لقد سقط. هل انتهينا؟"

لكن... إنه لا يتحدث إلى تيمو أو إلى أي شخص آخر في الأفق. إنه يتحدث في الهواء. لكن التحدث مع من؟

الفصل 11

مرعب. مخيف حقا.

أنا أشاهد بثًا عالي الدقة من الكاميرا الموجودة على سطح الفندق. كل شيء في وضع الرؤية الليلية الآن. صفر جدا الظلام الثلاثون. يبدو لوك وتيمو وكأنهما شبحان متوهجان يتحركان على طول الشرفة باتجاه غرفتهما.

تقف ديزي بالقرب من الشاشة، وهي ترتدي سماعة رأس بلوتوث غير مرئية تقريبًا. كالعادة، هي تتكلم.

"هذا كل شيء لهذه الليلة يا رفاق. شكرًا."

أعطي نفسي تربيتة صغيرة على الظهر. يعلم الله أنني لن أحصل على واحدة منها. يجب أن أعترف أن لوك وتيمو مثاليان. لم يكن بإمكان ديزي القيام بعمل أفضل في عملية التمثيل. الآن أصبح لدى تايلر برون اثنان من الإخوة، تمامًا كما كتبتهم.

الفصل 12

اللعنة، هذا عشب جيد!

تتكئ المرأة السمراء الأنيقة التي ترتدي تنورة ريفية على جدار من الجص خارج مكان عملها، وهو بالتأكيد بيئة خالية من التدخين. إنه يوم جميل، ويزداد نضجًا في كل دقيقة. تنظر إلى السماء الصافية، وتسحب سحبًا عميقًا آخر، ثم تطلق زفيرًا مثيرًا للإعجاب، يحمله نسيم الصحراء الخفيف بعيدًا.

قف. ليس كثيرا الآن. يجب أن تكون على النقطة. لكن السماء جميلة جداً..

دينغ دينغ دينغ!

القرف! إنه الجرس من الداخل أخذت نفخة أخيرة، وأخرجت المفصل بعناية على الحائط ووضعته في جيبها. تمرر يديها بخفة فوق قميصها وتنورتها للتأكد من عدم بقاء أي رماد، ثم تقوم بتسوية بطاقة اسمها.

ويلو بيلي، أمين المكتبة.

في الداخل، يتجول تايلر بين صفوف أنيقة من كتالوجات البطاقات الخشبية وأكوام من الكتب المرتبة بعناية. في مساحة صغيرة تسمى "KID'S CORNER"، تحيط كراسي القماش الملونة بطاولة منخفضة متناثرة عليها كتب مصورة كبيرة الحجم وحيوانات محشوة. لا يزال رأس برون ينبض من الليلة الماضية، لكنه هذا الصباح رجل في مهمة. ينادي باتجاه الجزء الخلفي من الغرفة ...

"مرحبًا؟ هل من احد هنا؟"

يدفع Willow الباب من الصالة الخلفية لفتحه، ويعود للخلف، ويعود إلى

الوضع الاحترافي.

صاحت قائلة: "آسف، آسف، أنا فقط اليوم". وبعد ذلك، وهي تدور حول الزاوية نحو الغرفة الرئيسية، "مرحبًا، هناك. أنا ويلو. أنا أمين المكتبة."

حسنًا، يفكر برون في نفسه، هذا ليس مدقق كتب قديمًا. الشباب، الورك، لطيف. ربما قليلاً... فسيحة.

حسنًا، تفكر ويلو في نفسها، هذا ليس راعي بقر محلي. طويل القامة، مؤدب، جذاب. بالتأكيد قليلاً... حرقة الشمس.

"كيف يمكنني أن أقدم المساعدة؟" يسأل ويلو. "هل تبحث عن أي شيء مميز؟"

"أهلاً. أنا تايلر. لقد وصلت إلى هنا بالأمس، ولأقول الحقيقة، لست متأكدًا حتى من كيفية وصولي إلى هنا، ولكن على أي حال... أحتاج إلى بعض المساعدة في التواصل مع العالم.

تقول ويلو: "أوه، هل تحب المساعدة الذاتية؟" انها تضيء. الحق في زقاقها. "الشاكرات؟ خطوط الطول؟ السلطة الداخلية؟ من هذا القبيل؟"

"لا لا. أعني الاتصال. الاتصال فعليًا... رقميًا.

"أوه." يقع تعبير ويلو قليلاً.

يقول برون: "من فضلك أخبرني أن لديك جهاز كمبيوتر".

تتعافى ويلو وتمنح برون نظرة غير سخيفة. "بالطبع لدينا جهاز كمبيوتر. إنه في الخلف..."

يمرون أمام صف من الموسوعات البالية وقاعدة خشبية تحمل قاموسًا إسبانيًا إنجليزيًا ضخمًا. بعد خطوة إلى الخلف، لم يستطع برون إلا أن يلاحظ تأثير ورك ويلو. وأقدامها العارية. والخواتم على أصابع قدميها. إن إجراء محادثات قصيرة مع شابات جذابات لم يكن أبدًا موطن قوة برون، لكنه جربها.

"هل يمكننى ان اسألك شيئا؟" يقول برون.

"بالتأكيد."

“ما قصة هذه المدينة؟ هل هو موجود فعلا على الخريطة؟ هل لديها حتى اسم؟”

“أي شئ.”

“ندى؟ لا شئ؟ تقصد... ليس لها اسم؟”

«لا، أقصد أن ندى هو الاسم. قبل عام 1940، كانت هذه مجرد صحراء. ثم بدأوا في استخراج اليورانيوم هنا لمشروع مانهاتن. لقد أقاموا بعض أكواخ Quonset، وقاموا ببناء عدد قليل من المباني والحانات وبعض حظائر الطائرات خارج المدينة. المشكلة هي أنهم لم يعثروا على أي يورانيوم. ليس بقعة. ولذلك أطلق العلماء على المكان اسم “ندى”. نكتتهم الصغيرة. في هذه الأيام، لا أحد يطلق عليه أي شيء حقا. إنه مجرد نوع من....

تتوقف ويلو عند عربة دراسة صغيرة في الجزء الخلفي من الغرفة وتقوم بحركة “تا-داه” الغريبة بشكل رائع. هوذا...الكمبيوتر! طراز سطح المكتب من Dell — من منتصف التسعينيات. توجد الشاشة الصندوقية أعلى وحدة المعالجة المركزية مع فتحتين للأقراص المرنة. على مدار ما يقرب من ثلاثة عقود، تحول لون الخزانة ولوحة المفاتيح من اللون البيج إلى اللون البني. قطعة متحف بالتأكيد.

يقول برون: “رائع، أعتقد أنني استخدمت إحدى هذه الأشياء ذات مرة... في المدرسة الثانوية.”

“حسنًا،” يقول ويلو، “لا يوجد فائدة كبيرة هنا. لذلك أنا متأكد من أنها جيدة كالجديدة.

المساحة ضيقة، لكن مع ذلك، تقف Willow أقرب قليلًا من اللازم. تستطيع برون أن تشم رائحة الشامبو العشبي المنبعث من شعرها. وشيء آخر؟ لا يمكن أن يكون. لا بد أنه يتخيل ذلك.

“حسنًا إذن،” تقول ويلو وهي تصفق بكفيها معًا. “سأتركك لذلك!”

“هل أحتاج إلى كلمة مرور؟” يسأل برون.

“لا. تم تسجيل الدخول بالفعل.”

يجلس برون أمام الآلة القديمة وينقر على أيقونة المتصفح الوحيدة التي تظهر على الشاشة: AOL.

لا شئ. ثم... سسسسسسسسسسس بوينج، بوينج، بوينج! انقر.

“اتصال تليفوني. “بالطبع،” يتمتم برون لنفسه.

بطريقة ما، عندما عادت ويلو إلى مكتبها، سمعته.

“هل تحتاج إلى مساعدة فيما يتعلق بالتكنولوجيا الموجودة هناك؟”

يرد برون قائلاً: “كلا، أعتقد أنني فهمت الأمر”.

وقت التنزيل جليدي. طاحنة. عشر دقائق كاملة لبرون لزيارة موقع شركته، حيث يكتشف أنه أخذ إجازة.

يقوم بالضغط على كلمة المرور للبريد الإلكتروني الخاص بشركته. “العنوان معطل.” إنه يحاول Google Mail. لقد ذهب حسابه – وتبخر. نفس الشيء مع كلمات مرور LinkedIn والبنوك والوساطة. كل شئ.

يعتقد برون أنه أمر مثير للإعجاب. لقد فكر كرين حقًا في كل شيء. في العالم الرقمي، لم يعد تايلر برون موجودا. لا يوجد جدول زمني. لا توجد ملفات شخصية. لا تاريخ. فقط الآن.

يتراجع على الكرسي ويخرج نفسا طويلا. لقد انتهى عالمه القديم، ولكن ماذا بقي؟ عندما طلب من كرين أن يكتب له حياة، لم يكن هذا ما كان يدور في ذهنه. ليس عن طريق تسديدة طويلة.

ويلو في مكتب الاستقبال يقرأ كتابًا عن علم الانعكاسات بينما يخرج برون من الخلف.

“الامور جيدة؟” هي تسأل.

يقول برون: «حسنًا، لقد تعلمت بعض الأشياء عن نفسي.»

“جيد بالنسبة لك” ، كما تقول. “ناماستي.”

بمجرد وصوله إلى الباب، يفكر برون. يتحول. تنظر ويلو للأعلى وتبتسم.

جميل.

“سؤال اخر. هل قرأت أي كتب لمؤلف يُدعى داميان كرين؟

تفكر ويلو في الأمر، ثم تهز رأسها. “لا. آسف. لم يسمع منه.”

الفصل 13

سونوفابيتش! يا إلهي، حماقة التكنولوجيا الفائقة!

بيكو فوينتيس، صاحب ورشة بيكو لتصليح السيارات والهياكل، يشعر بالغضب الشديد. يرفع دليل الإصلاح إلى الحائط على الجانب الآخر من المرآب، بالكاد يفتقد سيارة المازدا ذات اللون الأحمر العاطفي في حجرة الإصلاح.

بيكو يبلغ من العمر خمسة وستين عامًا ويشعر به كل يوم. إنه كبير بما يكفي ليتذكر عندما كانت السيارات في الحقيقة سيارات، ذات نوافذ تهوية ومنافض سجائر وزخارف على غطاء المحرك... ومكربنات. إنه يفتقد المكربنات حقًا. الآن أصبح الأمر كله يتعلق بحقن الوقود الإلكتروني، وأجهزة استشعار الأكسجين، وبروتوكولات التشخيص على متن الطائرة. لقد فتح غطاء محرك السيارة دودج داكوتا 2006 وربما كان يحدق في المكوك الفضائي اللعين.

آخر شيء يحتاجه الآن هو الزوار. لكنه على وشك الحصول على بعض.

أوه لا. لو سمحت. ليس مجددا. لقد عادوا. والآن مع الثالث؟

" بيكو يا رجل! ماذا يحدث؟" يدعو لوك.

"نحن هنا للاطمئنان على المريض!" يقول تيمو.

واليوم، ولأول مرة، يرافق برون. إنها زيارته الأولى لبيكو منذ قدومه إلى المدينة مع جده وغونزالو قبل أسبوعين. يبدو وكأنه حوالي سنتين ضوئيتين.

عندما يدخل برون إلى المرآب مع رفاقه، تنبعث منه رائحة الشحوم

والزيت، ولنكون صريحين... رائحة بيكو. درجة الحرارة في المتجر تصل إلى التسعين، ولم تر تلك الملابس الداخلية للغسالة منذ فترة. بيكو رجل كبير ذو لحية قوية. يذكر برون باتباع نظام غذائي زاك براون. ولكن أقل محببا بكثير.

"انظر بنفسك،" يقول بيكو بزمجرة. يلوح بيده اللحمية نحو مجموعة الحركة والترس التفاضلي الخلفي على الأرض.

"لعبتك لن تصلح نفسها. ما زلت بحاجة إلى أجزاء. والأولاد في ميوشي يقضون وقتهم الجميل.

"ما يقرب من شهر الآن، بيكو! كم تبقى من الوقت؟" يسأل تيمو.

يهز بيكو كتفيه. "تحدث إلى توجو."

يسير لوك إلى مياتا ويمرر يديه بهدوء فوق غطاء المحرك. ""

""""""""""""""""""""""""""""""""""""""

يقول بيكو: "أنتم يا رفاق يمكنكم مداعبة حبيبتكم للمدة التي تريدونها، ولكن لدي حالة طارئة هنا." يفتح باب داكوتا ويدير مفتاح الإشعال. نقرة صغيرة حزينة تأتي من حجرة المحرك.

"عليك اللعنة!"

يمسك بيكو بمحلل المحرك المحمول من على طاولة العمل الخاصة به ويتكئ أسفل عمود التوجيه للعثور على منفذ البيانات. مع حجمه الكبير، فإنه ليس مشهدا جميلا. إنه يتنفس بصعوبة. التعرق بشدة. يخرج نفسه من الكابينة برفعة قوية، وهو يشخر مثل الفظ. يحدق في القراءة ويسحب لحيته كما لو كان يحاول نزعها.

"هذا الرمز ليس له أي معنى!"

برون مذهول من قبل المحلل. دماغه حي ويطلق النار. هذه هي القطعة الأولى من تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين الحقيقية التي يراها خلال أسبوعين. يشعر بأنه مجبر على لمسها.

“هل تمانع إذا ألقيت نظرة؟” ينفجر.

ينظر بيكو إلى الغرينغو الشاحب بنظرة مشكوك فيها. “هل تعرف الشاحنات يا صديقي؟”

“أعرف الإلكترونيات... قليلًا.”

بنظرة مريبة، يسلم بيكو الجهاز الدهني. يأخذ برون الوحدة بلهفة ويضغط على بعض الأزرار. يمشي إلى مقدمة الشاحنة ويمسك بشكل غريزي بمفتاح الربط. يتردد، ثم يومئ برأسه نحو المحرك.

“هل تمانع؟” سأل.

يقول بيكو: “لقد جن جنونك، ولكن إذا قمت بقلي أي شيء، فهو مؤخرتك”.

ينحني برون فوق حجرة المحرك. وبلمسة ماهرة، يقوم بفك غطاء بلاستيكي أسود من الغبار، ليكشف عن ثلاثة موصلات بلاستيكية ضخمة، كل منها مزود بحزمة سميكة من الأسلاك متعددة الألوان. يقوم برون بتحرير الموصلات واحدة تلو الأخرى.

إنه يدرس نمط الأسلاك، وعقله ينقر بسرعة مليون ميل في الساعة. يتبع سلكاً أحمر رفيعاً كالوعاء الدموي. يسحب قلمًا من جيبه ويدخل برفق في مقبس صغير. يقوم بتوصيل موصلات الأسلاك مرة أخرى بثلاث لقطات مرضية. يدير رأسه إلى الجانب وينادي بيكو.

“جربه الآن.”

يصل بيكو إلى داخل الكابينة ويدير مفتاح الإشعال. يشتعل المحرك. يتكئ لوك وتيمو على مياتا ويصفقان.

يقول برون: “الاتصال سيئ في وحدة تنسيق المشروع”. “لا يلتقطها المحللون دائمًا.” يغلق الغطاء. “اسمي تايلر بالمناسبة.”

يقول تيمو بفخر: “صديقنا الذي يشرب الخمر”.

يقول بيكو: “حسنًا، أقول إنه ساحر لعين”. وهو ينظر إلى برون. “نقدر

المساعدة.”

لوقا يعطي مياتا تربيتة أخيرة. “تمام. انتهى العرض. دعونا نحصل على البيرة. ” يخرج برون ولوك وتيمو من المرآب. “ضع عجلة في تلك الأجزاء، حسنًا يا بيكو؟”

“كما أخبرتك، لقد فعلت ذلك بالفعل.”

“ثم ربما نضع الاندفاع على الاندفاع.”

يقول بيكو: “ربما في المرة القادمة، اشتري منتجًا أمريكيًا”. ثم، “مرحبًا... تايلر”. يتوقف برون ويتحول.

“هل تبحث عن وظيفة؟” بيكو يمسح يديه بقطعة قماش دهنية. “يمكنني الاستعانة بشخص يعرف أجهزة الكمبيوتر اللعينة هذه. فالأجور سيئة، وكذلك ساعات العمل”.

يبدأ تايلر بالضحك، ولكن انتظر لحظة. وهو الآن مدين لجده بحوالي ستمائة دولار مقابل السكن، دون احتساب وجبات الإفطار المجانية. لقد سمح لـ Luke و Timo بدفع ثمن السندويشات والبيرة، إلى جانب استنفاد مخزونهما من مزيج التكيلا والمارجريتا.

يعتقد برون أن هذا جنون. لم أعمل أبدًا لدى أي شخص في حياتي. لم أتقدم حتى بطلب للحصول على وظيفة.

لكن الأمر هو... أنه يحتاج فعلاً إلى المال. لا يستطيع أن يصدق ما يقوله حتى يسمع الكلمات تخرج من فمه: “بالتأكيد. عندما أبدأ؟”

الفصل 14

في الليلة التالية

ينزع تايلر ملابسه ويعلقها على خطاف خلف باب المكتب. يقوم بفرك أكبر قدر ممكن من الشحوم عن يديه وساعديه في حوض المرافق ويخرج من المرآب. يضغط على زر الباب العلوي الثقيل بحيث يُغلق خلفه، تاركًا ضوء عمل منفرد يلقي وهجًا خافتًا على صناديق الأدوات ومياتا التي لا تزال مفككة.

استبدال مستشعر الأكسجين واحد. تعديلان لوحدة التحكم في مجموعة نقل الحركة. وثلاثة تغييرات زيتية قديمة. ليس جهد يوم سيء. وكان من الجيد في الواقع العمل بيده بدلاً من رأسه من أجل التغيير.

انها الساعة الثامنة. تضاء أضواء عيد الميلاد في أعلى وأسفل الشارع، لكن برون يتجه نحو ألمع ضوء حوله - لافتة النيون فوق مطعم Desert Diner، الواقع في وسط المدينة. معدته تقرقر - ومع سلفة نقدية من بيكو على أجره البالغ أحد عشر دولارًا في الساعة، يستطيع الملياردير أخيرًا دفع ثمن عشاءه.

المطعم صغير، بطول عربة قطار تقريبًا، مع صف من الأكشاك على طول جانب النافذة ومنضدة تواجه المطبخ. لم يتم تحديث أي شيء هنا منذ الخمسينيات، باستثناء صندوق الموسيقى الموجود في الزاوية البعيدة، والذي تم تحديثه بعد عقدين من الزمن. ممزوجًا بصوت قعقعة الصفائح وضجيج المحادثة، يستطيع برون أن يعزف الجوقة النطاطة لأغنية "Bad, Bad Leroy Brown".

المكان مكتظ. في الواقع، يبدو أن كل شخص تقريبًا في المدينة موجود

هنا. يقرأ التوقيع المكتوب بخط اليد في المقدمة، من فضلك اجلس بنفسك. سوف نجدك في نهاية المطاف. يأخذ برون طاولة صغيرة داخل الباب مباشرة، مما يمنحه رؤية على طول المكان بالكامل.

تعمل ماريا، موظفة البنك، على طاولات الانتظار في الطرف الآخر. رئيس البنك الخاص بها يجلس على أحد المقاعد، متكئًا على وعاء من الفلفل الحار. الجد يعقد المحكمة مع مجموعة من الرجال الآخرين في السبعينيات من عمرهم. الكثير من الضحك. ليس الكثير من الأسنان. يرى الجد برون ويقدم له البيرة. أومأ برون برأسه ورفع كوب الماء الخاص به، وهو الشيء الوحيد الموجود على طاولته في الوقت الحالي.

وبينما يستدير ليرى ما إذا كان هناك أي شخص لمساعدته، تخرج نادلة من المطبخ، وتلتقط قائمة طعام مغلفة، وتضعها أمامه. إنها تتحرك بسرعة كبيرة لدرجة أنها غير واضحة في رؤيته المحيطية. لكن على الرغم من ذلك، يستطيع برون أن يقول إنها شخص لم يراه من قبل.

قال: "شكرًا، كنت على وشك أن..."

"تنظم!" يصرخ الطباخ من المطبخ المليء بالدخان وهو يدفع طبقين مكدسين إلى الممر. الآن أصبحت النادلة المتوترة ممزقة: التقط الطعام المنتظر أو خذ طلب برون. تنظر إلى الطباخ المتعرق، الذي يرتدي باندانا حمراء على جبهته مثل القرصان. يعطيها نظرة الموت.

لا مسابقة.

قالت لبرون: "آسف، آسف". "أعود فورًا، أعدك!" إنها تنادي على كتفها وهي تتجه نحو الطعام المنتظر، وفي لمح البصر، يلتقط برون لقطة ذهنية حية للغاية لدرجة أنه يمكنه وصفها لرسام الشرطة.

أواخر العشرينات. أرجل طويلة وتنورة سوداء قصيرة. تم سحب الشعر الأشقر الداكن إلى شكل ذيل حصان مع عدد قليل من المحلاق البري المجنون. حواجب داكنة تكاد تلتقي في المنتصف. وعيون زرقاء زاهية.

سيكون من الصعب عليه وصف الشعور الذي بداخله. آلام الجوع؟ لا. شيء آخر.

تراقب برون وهي تلتقط الأطباق وتسليمها بسرعة إلى الكشك الخطأ. ثم إلى كشك الثاني. مخطئ مرة أخرى. أخيرًا، لقد فهمت الأمر بشكل صحيح. مرة الثالثة هو سحر. تهز رأسها وتحمر خجلاً، وتعود إلى طاولة برون وتسحب لوحة الطلب الخاصة بها، مما يجعل قلمها يطير على حامل المناديل. يعيد برون القلم إليها.

"شكرًا. آسف. اسف جدا. إنها ليلتي الثانية فقط."

في الفيلم، هذا هو المكان الذي ستحظى فيه برون بعودة بارعة - ملاحظة ساحرة لجعل النادلة الجميلة تشعر بأنها وجدت روحًا قريبة لها، وزميلًا منبوذًا، وبعض الراحة من الوحدة في هذه البلدة الفارغة ذات الحصان الواحد.

لكن هذا لا يحدث. ولا حتى قريبة. لأن برون بالكاد يستطيع الجمع بين كلمتين. طوال الوقت، لم ينظر حتى إلى القائمة. لأنه كان ينظر إليها.

"أنا... حسنًا،" يتلعثم، "ماذا تنصحني؟"

تقترب وتتظاهر بالكتابة على لوحتها. "هل يبحث؟"

"من؟"

"كيفن. الطباخ. هل ينظر؟"

"لا. هو يطبخ."

تتكلم بسرعة بصوت منخفض:

"تمام. يستمع. يبدو أنك جديد. وأريدك أن تعود. لذا سأعطيها لك مباشرة. البرغر بخير. ابتعد عن لحم الخنزير المخبوز، والذي أعتقد أنه في الواقع بريد عشوائي. تجنب أي شيء يحتوي على صلصة حمراء إلا إذا كنت تحب بقايا الطعام. فرايز هكذا. مخفوق الحليب رائع. الفطائر ممتازة وخاصة كريمة جوز الهند. إذا كنت تريد الحلوى، سأطلبها مع وجبتك، لأنني قد أنسى أن أطلبها منك لاحقًا.

يقول برون: "عادل بما فيه الكفاية". يطلب برجرًا وبطاطا مقلية ومخفوق الحليب والفطيرة.

وعندما يصل طعامه بعد بضع دقائق، يكون الأمر كما وعدته تمامًا. البرجر عصير ولذيذ. البطاطس المقلية جيدة. مخفوق الحليب كريمي وسلس. والفطيرة – حسنًا، لم يسبق له أن حظي بأفضل منها.

أنهى عشاءه وشرب الماء. يفكر في طلب القهوة. لكنه ليس على وشك إضافة المزيد من الضغوط. تبدو هذه الفتاة وكأنها قد تنكسر في أي لحظة.

"كيف كانت الأمور؟"

وهي الآن تمد يده لتمسح أطباقه. عن قرب، يمكنه رؤية بقع من النمش على خديها. ذراعها تلامس كتفه عن طريق الخطأ. رائحتها مثل الليمون. إنه يبحث عن شيء لا يُنسى ليقوله.

"تحيات للطاهي،" هو كل ما يمكنه أن يتوصل إليه. ضعيف.

وتقول: "دعونا لا نعطيه رأسًا منتفخًا".

"لا شكرا. أنا بخير." التخلي عنه. قلل خسائرك.

تمزق الشيك من دفترها وتضعه على حافة الطاولة ووجهه للأسفل.

"تنظم!" القراصنة يدعو. وقد ذهبت، متراجعة. وتقول: "أتمنى لك ليلة سعيدة".

يقلب برون الشيك. تحت أسعار العناصر والإجمالي المُحاط بدائرة، يوجد توقيع مكتوب عليه "Sunny" مع وجه مبتسم صغير.

يجلس تايلر برون وحيدًا في حجرته، ويبتسم له في الواقع.

الفصل 15

على بعد عشرة أميال

دققت المسمار فيه. يكفي ليوم واحد.

أطفئ جهاز Selectric وأرجع إلى كرسيي. يمتد المنظر على الشاشة من المطعم إلى الشارع بينما يتجه برون إلى الفندق. يشعر الفنيون بالملل والتثاؤب، وهم على استعداد لنهاية نوبة عملهم.

يجب أن أعترف أن إعطاء برون وظيفة بدنية كان أمرًا ذكيًا جدًا. إنه يرتديه في وقت مبكر. وبمجرد أن يكون في غرفته، بعيدًا عن الجميع، أحصل على بعض الوقت للتفكير.

هذه الأشياء التي تكتب لي الحياة ليست سهلة. أنا أقوم بذلك بشكل أساسي بينما أذهب. في كل دروس الكتابة، يطلبون منك أن تبدأ بمخطط تفصيلي، وأن تعمل على حل الأمور مقدمًا، حتى لا تتفاجأ. لكن الحقيقة هي أنني لم أتحلى بالصبر أبدًا. وأنا أحب أن أكون متفاجئًا نوعًا ما. لذلك أنا فقط أجنحه. الذي يدفع ديزي المكسرات. من ناحية أخرى، فإن مشاهدتها مع أتباعها وهم يتدافعون هو نصف المتعة.

أشرب كأسين من البيرة وأمشي بالخارج. بمجرد أن أغلق الباب خلفي، يأتي الضوء الوحيد من القمر، ومن شاشة الكمبيوتر المحمول الخاصة بـ Daisy. ها هي ذا، على بعد حوالي عشرين ياردة من الحظيرة، جالسة على كرسي في الحديقة، تنقر بعيدًا فحسب. ألتقط كرسيًا آخر، وأحمله وأضعه بجوار كرسيها. أعطيها واحدة من البيرة.

بالصدفة، كل منا يرتدي قبعة بيسبول عليها حرف S. أنا فقط من ولاية سالم، وهي من جامعة ستانفورد.

أعتقد أنها ستستمر في النقر على لوحة المفاتيح الخاصة بها ما لم أقول شيئًا. إذن هنا يذهب...

الفصل 16

“نوّرني”، أقول. “على بعد عشرة أميال هناك بلدة عالقة في العصور الوسطى. وهنا، لديك استقبال مثالي.”

إنها حتى لا تنظر للأعلى. “هل تريد حقًا أن أشرح لك ذلك؟”

أعتقد لثانية واحدة. في الواقع، أنا لا أفعل ذلك.

أسحب علبة مارلبورو من سترتي. آخذ واحدة وأشعلها.

أتوقع محاضرة من ديزي حول إتلاف طبقة الأوزون. بدلاً من ذلك، حصلت على مظهر لم أره عليها من قبل. إنها تحدق بي، في الواقع، إلى السيجارة. أرفع حاجبي. إنها ترفع راتبها.

أنا أحمل الحزمة. تأخذ سيجارة وتضعها بين شفتيها. تنحني وتضع طرف سيجارتها على الطرف المحترق من سيجارتي حتى تلتصق بسيجارتها.

تجلس وتأخذ سحبها العميق الأول وتغلق عينيها.

وتقول: “يا إلهي”. “تلك هي الجنة.”

القرف المقدس. ثغرة في الدرع قررت أن أدفع حظي. أريد أن أعرف المزيد عن شخصيتي الرئيسية.

“إذن لم يكن لدى برون صديقة قط؟”

ديزي ترشف بيرةها وتزيل الرماد عن طرف مارلبورو. إنها تنظر إلي مباشرة.

“ألا تقوم بأي بحث؟”

أعترف أنني لست وودوارد أو بيرنشتاين بالضبط. أنا أكتب الخيال. أنا أصنع

الأشياء. وعمليات البحث على الويب ليست أسلوبًا أستخدمه بالنسبة لي، خاصة أنني لا أملك جهاز كمبيوتر.

أقول: "أضحكني".

"هل تريد مني أن أبدأ من البداية؟" هي تسأل.

"أفعل."

أنا أستقر مرة أخرى. يبدو ضجيج البيرة الطفيف رائعًا مع هواء الليل البارد. الشيء الوحيد المفقود هو نار المخيم. لأنني على وشك سماع قصة.

أولاً، أخبرتني ديزي أن برون ليس واحدًا من هؤلاء الأشخاص الذين نشأوا من لا شيء. لقد ولد غنيا. غنية للغاية. عقار عائلي على الشاطئ الشمالي في بوسطن. منزل صيفي في كرم العنب، بجوار كارلي سيمون. كان برون الطفل الوحيد. كان أبي مصرفيًا دوليًا، ولم يكن في المنزل أبدًا. أمضت أمي كل وقتها في المناسبات الخيرية والإبحار. كان برون دائمًا طفلًا مهووسًا. أحب الأشياء الميكانيكية والإلكترونية، وأكره الرياضة. لقد سقط أبي ميتاً خلال مباراة جولف مع جيرالد فورد. غرقت أمي بعد عام خلال سباق القوارب قبالة نانتوكيت.

تخطى برون سنته الأخيرة في المدرسة الثانوية. حصلت على رحلة مجانية إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. ترك سنته الثانية عندما اخترع برنامجًا للتحكم في القياس عن بعد عبر الأقمار الصناعية.

نفذ الوقت. "القياس عن بعد عبر الأقمار الصناعية؟"

"الاتصالات الرقمية الآلية. الطريقة التي تتحدث بها الأقمار الصناعية مع وحدات التحكم والأقمار الصناعية الأخرى. وكانت برامجه عبقرية خالصة. ثوري. الجميع أرادهم. عمل. حكومة. جيش. لذلك بدأ شركته الخاصة. سن الثانية والعشرين. ثم بدأ ببناء وإطلاق الأقمار الصناعية الخاصة به. وهذا كل ما فعله على الإطلاق.

"لا أصدقاء؟"

“ربما زوجان من زملاء العمل على مر السنين. ولكن لا أحد قريب. لم يرغب أبدًا في الخلط بين العمل والمتعة.

“لا توجد مشكلة عندما يكون كل ما تفعله هو العمل.”

“البنغو.”

“لا يوجد صديقات؟ لا توجد علاقات ساخنة مع رائدات الفضاء؟

“هل كان في مواعيد؟ من المحتمل. هنا وهناك. لا أعتقد أنه عذراء. لكنه لا يعرف حقًا كيف يتحدث مع النساء. بوضوح.”

والآن بعد أن بدأت العمل، هناك سؤال آخر يجب أن أطرحه.

“إذاً ديزي... لماذا أنا؟ لماذا تعتقد أن شخصًا لديه معدل ذكاء غير عادي يقرأ كتبي؟ لماذا اختارني لهذا المشروع بدلًا من شخص فاز بجائزة نوبل؟ انا لم احصل عليها. أنت تنظر إلى رجل رسب في علم الأحياء في المدرسة الثانوية.

إنها تأخذ رشفة بطيئة من البيرة الخاصة بها. “أعتقد أنه لا يوجد أي حساب للذوق.”

حقيقي بشكل كافي.

أنا وديزي نقرع الزجاجات ونجلس هناك جنبًا إلى جنب، ونحدق في السماء. من زاوية عيني، رأيتها تمشط خصلة من شعرها ترجعها عن وجهها وتضعها تحت قبعتها.

يجب أن أقول أن ضوء القمر يبدو جيدًا عليها.

الفصل 17

بعد ليلتين

دق دق!

في اللحظة التي يفتح فيها الباب، يشعر برون بأنه يرتدي ملابس غير لائقة. ينتظر Luke وTimo على سطح السفينة مرتديين بنطال جينز ديزل مناسب وقمصان كتانية متطابقة. أزرار Timo مفتوحة لكشف المزيد من الوشم الملائكي أكثر من المعتاد. قام لوقا بتلميع قبته الصلعاء للحصول على لمعان شديد اللمعان.

"مستعد للاحتفال؟" يسأل تيمو.

يقول برون: "جاهز وراغب". وهو يعني ذلك. كل ما يدور في ذهن لوك وتيمو أفضل من ليلة أخرى في غرفته يتنقلان بين القنوات 9 و11 و13. يغلق برون الباب خلفه ويخرج في هواء الليل الدافئ.

يتوجه الثلاثة إلى الشارع، يومئون برؤوسهم ويلوحون للناس على طول الطريق، وينادون الجميع بالاسم. حداثة أخرى لبرون. في مكتبه، يلتقي دائمًا بأشخاص يشعر أنه يجب أن يعرفهم، لكنه لا يفعل ذلك. محرج. وخاصة أن الجميع يعرفه. عادة، "مرحبًا، هناك!" هو أفضل ما يمكنه فعله. يبدو أن عماله عامون وقابلون للتبديل. يأتون ويذهبون. لكن هنا... لا يعرف كيف يشرح ذلك... الجميع يبرز في تركيز واضح. شخصيات لا تنسى.

إنه على بعد ثلاث دقائق فقط سيرًا على الأقدام من البار. لقد مر برون بهذا المكان عشرات المرات، لكنه بدا دائمًا وكأنه مكان مخصص للسكان

المحليين المتشددين فقط. بحلول الظهر كل يوم، كان هناك بالفعل عدد قليل من الزوار المنتظمين في أماكنهم المعتادة. وفي الخامسة، كانوا لا يزالون هناك.

ولكن الليلة الأجواء مختلفة تماما الجزء الأمامي من المكان فارغ تقريبًا. يتوجه برون وتيمو ولوك إلى ممر ضيق بين البار والطاولات. هناك موسيقى تأتي من الخلف، ومع كل خطوة، يرتفع صوتها أكثر فأكثر. شخص ما في هذه المدينة يعرف كيفية إعداد نظام صوتي.

يندفعون عبر مدخل مغطى بما يشبه ستارة غرفة المعيشة المزهرة. أبعد من ذلك - الغرفة مليئة بالناس وتقفز بالطاقة.

ومن قام بتزيين المدينة بأضواء عيد الميلاد فقد ارتقى بها هنا.

المكان متوهج.

لا يوجد شريط حقيقي هنا - مجرد طاولة طويلة قابلة للطي للخمر وعدد قليل من المبردات البلاستيكية ذات الحجم الصناعي للبيرة. لكن بالنسبة لهذا الحشد، فهو مركز الكون بلا منازع. والمزاج معدي.

يرحب تيمو ولوك بالجميع بابتسامات كبيرة وعناق وصفعات على الظهر. قد يكونون جددًا في المدينة، لكنهم يملكون الغرفة. يسحب تيمو جهاز iPhone الخاص به ويلقيه إلى النادل. يقوم النادل بتركيبه في نظام الصوت ويقلب المفتاح. فجأة، يتم استبدال موسيقى النادي العامة بقائمة تشغيل تيمو ذات الإيقاع الذكي - بيتبول، برونو مارس، مادونا - ويرتفع مستوى الطاقة إلى أعلى.

يمكن للرجل رمي المزيج.

بعد تناول كأسين من البيرة السريعة، وصل "لوك" و"تيمو" إلى حلبة الرقص، وبدأت المباراة.

هؤلاء الرجال يمكنهم التحرك. التحرك حقا. يقوم الحشد بإفساح بعض المساحة على الأرض بينما يتبختر الاثنان ويدوران ويرقصان ويشقان طريقهما

عبر مسار Adele المذهل. إنهم معجبون تمامًا ببعضهم البعض، لكنهم يلعبون أيضًا في الغرفة. وفي المقياس الأخير، تم لصق قمصانهم بالعرق على جذوعهم.

على الإيقاع المتشائم لمسار تيتو بوينتي السالسا، مد تيمو ذراعه وأشار إلى الحشد. لفت انتباه ماريا صراف البنك. تضع مشروبها جانبًا وتتحرك على الأرض - تحمر خجلاً، ولكن لعبة. يستطيع تيمو أن يرقص حولها، لكنه يخفض حركاته إلى مستواها. إنها تشعر بالحرج والإثارة في نفس الوقت. وفي كل مكان حولهم، تمتلئ حلبة الرقص بأجساد دوارة.

تشق طريقها إلى الداخل من الجانب، مرتدية بنطال جينز ضيق وقميصًا برباط، وتستعرض أمينة المكتبة ويلو بعض الحركات التي قد لا تكون مناسبة لوقت القصة. يدان تتشابكان في الشعر، ووركان منتفخان، وعينان مغمضتان، ضائعتان تمامًا في الإيقاع. والآن يقف لوك خلفها ويضع يديه على خصرها ويتحرك معها. مجنون. مضحك. مشبع بالبخار.

ينحني برون بشكل غريب على طاولة البار، ويحتسي كأس كورونا ويحاول الابتعاد عن الطريق. بالنسبة له، هذه مجرد رياضة متفرج. في الزاوية المقابلة من الغرفة، يجلس الضيوف العطشى في مبرد البيرة. من زاوية عينه، رأى برون الجفن قريبًا ليكشف عن كتلة من الشعر الأشقر البري.

مشمس.

ليس من المستغرب أن برون لم يكن أبدًا رجلًا كبيرًا في الحفلات. في ليلة حفل التخرج في المدرسة الثانوية، كان بعيدًا في Westinghouse Science Talent Search. في تجمعات الشركة، دائمًا ما يخرج قبل أن تبدأ المتعة الحقيقية. لذلك قد يكون هذا رسميًا هو الأول بالنسبة له - حيث يرى فتاة عبر حلبة الرقص ويشعر وكأن قلبه على وشك الانفجار.

صني لا يراه. عندما تستدير، يسحبها شاب مفتول العضلات يرتدي ملابس العمل إلى حلبة الرقص. يتأرجحها، يدورها، يغمسها. وهي ليست متراخية أيضًا

- فهي تطابق حركته مع الحركة بينما تحمل بيرة باردة في يد واحدة. يشعر برون بالاحمرار، وهذا ليس بسبب الحرارة.

لقد فقد رؤية صني والفحل وسط الحشد. عندما يستدير ليرمي زجاجة البيرة الفارغة، يشعر بنقرة على كتفه. يعود إلى الوراء. إنها ويلو – تبتسم، وتتمايل على أنغام الموسيقى – وتحرك إصبعها السبابة نحوه.

لا تهرب.

على الأرض، كانت تحركات برون قاسية بعض الشيء، وهذا لطف. لكن لوك يرحمه، ويدربه في بعض الحركات التي تجعل ويلو يدور ويضحك بسعادة مع ارتفاع صوت الموسيقى. قامت بلف ذراعيها حول رقبة برون. يطلق نظام الصوت عبارة "Shut Up and Dance". الصفصاف يهز شعرها – مع كل شيء آخر.

الفصل 18

بعد عدة ساعات

يتلاشى مزيج الرقص ويقوم شخص ما بتشغيل آلة الكاريوكي. الآن أصبح كل شخص في المكان تقريبًا مستنزفًا ومبللًا، ويتناول كميات كبيرة من البيرة لتعويض السوائل المفقودة. لكن بعض الناس ما زالوا مليئين بالطاقة. Luke هو أول من صعد على المنصة لتقديم عرض مثير للإعجاب لأغنية "Say My Name"، مع قذفات شعر بيونسيه الأصلية، بدون الشعر.

يصبح النادل جريئًا ويقرر السعي لتحقيق النجومية. لقد حصل على أربعة أشرطة في أغنية "I Love Rock 'n' Roll" قبل أن يطلق عليه الجمهور صيحات الاستهجان للعودة إلى طاولة البار.

صني وماريا في الزاوية، رأساهما متكئان معًا وهما يتناولان مشروباتهما.

يبدأ برون في شق طريقه عبر الحشد في اتجاههم. وفجأة، شعر بيدين قويتين على كتفيه تدفعه نحو المسرح.

تيمو. شاب قوي. المقاومة غير مجدية.

يقف برون الآن على ساحة مغطاة بالبيرة ومغطاة بسجاد داخلي وخارجي، وهو يحمل ميكروفونًا متعرقًا. يقف لوك وتيمو على جانبيه، وتختلط أنفاسهما مع أنفاسه.

يبدو النغمة الصادرة من مكبرات الصوت مألوفة، ولكن الكلمات التي يتم تمريرها عبر الشاشة كلها باللغة الإسبانية. يبذل الأنجلو الثلاثة قصارى جهدهم، لكنهم يائسون.

لحسن الحظ، الغرفة لها ظهرها. نصف الجمهور يغني باللغة الإسبانية، والنصف الآخر باللغة الإنجليزية - كل ذلك بأعلى أصواتهم المخمورة - يذبحون بشكل جميل أغنية One Direction الكلاسيكية:

أنا أقود السيارة طوال الليل

لإبقائها دافئة

والوقت متجمد...

يرى تايلر صني يغني في الزاوية البعيدة. على الأقل هو يعتقد ذلك، حيث يسلط ضوء الكاريوكي الضوء عليه بين عينيه مباشرة. وبحلول الوقت الذي تنتهي فيه الأغنية ويحصل على رؤية واضحة للغرفة... تكون قد رحلت.

الفصل 19

وفي الوقت نفسه، العودة إلى الحظيرة

التقنيون موجودون بالفعل في أسرّةهم، وينامون ليوم طويل. أنا وديزي فقط أمام الشاشة المسطحة الكبيرة، نشاهد الأحداث تهدأ.

تقول ديزي: "كان ذلك ممتعًا".

تمام. أرفع رأسي منتظرًا سقوط الحذاء الآخر. أعلم أنها ليست كبيرة في المجاملات، وهذه المجاملات لا تشعر بها بنسبة مائة بالمائة. أشعر بأنني قادم، وبالتأكيد...

وتقول: "لكن يمكنك التعمق أكثر". "أعتقد أن هناك المزيد بالنسبة له."

أنا أعترف بذلك. أنا محبط. أنا متعب. إنه متأخر. لقد قمت للتو بإنشاء سيناريو يبدو أكثر تعقيدًا من فيلم "ذهب مع الريح"، وقد نجحنا في تنفيذه بالفعل. ماذا تريد مني أكثر؟

أقول: "انظر، لقد اقتلعت هذا الرجل بالفعل من وجوده الطبيعي - أبعدته عن كل ما عرفه على الإطلاق. أعطاه أصدقاء جدد، وظيفة جديدة. وانظر إليه! انظروا كيف كان الليلة! إنه رجل مختلف تمامًا. مع أخذ كل الأمور بعين الاعتبار، أعتقد أن حياته الجديدة تسير بشكل جيد. لقد انتهيت الآن. غاضب قليلا. "ماذا بحق الجحيم تقصد بأعمق؟"

على الشاشة، برون يخرج من النادي، متكئًا بشدة على لوك وتيمو، ولكن بصراحة، من الصعب معرفة من يدعم من.

"عن ماذا نتحدث؟" أسأل. "تدافع الماشية؟ الأعاصير؟ طقوس العربدة

الدموية؟ هل هذا ما تريده؟ أنا مليء بالأفكار. لكنني لست متأكدًا من قدرتك على الاستمرار".

ديزي لن تأخذ الطعم. لقد نقرت على الشاشة ومرت بجانبي وهي في طريقها إلى حجرة النوم الخاصة بها، وأعطتني ربتة صغيرة مهذبة على كتفي أثناء ذهابها.

"فكر في الأمر يا شكسبير. ستكتشف شيئًا ما."

فقط ما أحتاج. محرر لعنة آخر.

الفصل 20

برون يجلس على طاولته المعتادة في المطعم. وبعد أسبوع، أصبح منتظمًا مع أي شخص آخر في المدينة.

لقد استقرت صني بشكل جيد في وظيفتها. حتى الآن، لم تخلط سوى طلبين الليلة، ووصل عشاء برون ساخنًا بالفعل، مع الطبق الجانبي الصحيح ومكتمل بالمشروبات. تقدم.

بينما كان برون يبحث عن برجر الجبن الفاخر الخاص به، لاحظ وجود مجموعة حزينة مزدحمة في كشك في الزاوية البعيدة. مزيج من الشباب والشابات، أشعثين، غائري العيون، محروقين. لولا حقيقة أنهم كانوا يجلسون على بعد كشك واحد من رئيس الشرطة، لاعتقدت أنهم كانوا جزءًا من عصابة للميثامفيتامين.

"كل شيء على ما يرام؟" صني تقوم بالتحليق الروتيني للنادلة. يضع تايلر البرجر جانبًا ويومئ برأسه نحو الجانب الآخر من المطعم.

"الناس في تلك المقصورة هناك."

هي تبدو. "ماذا عنهم؟"

"من هم - تجار المخدرات المحليين؟" إنه نصف يمزح فقط. يبدو أنهم جميعًا على حافة الهاوية.

يقول صني: "ليس تمامًا". "معلمو المدارس المحلية."

"رائع. يبدو أنهم مروا بيوم عصيب."

يقول صني: "أشبه بسنة صعبة". تضع يديها على طاولة تايلر وتحكي ما

سمعته.

يبدو أن الدولة قدمت معروفًا للمدينة من خلال ترك المدرسة المحلية مفتوحة طوال هذه السنوات. ولكن الآن يتم الضغط من العاصمة لتعزيز نتائج المدرسة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. من الصعب بما فيه الكفاية أن نصف الطلاب بحاجة إلى مساعدة في اللغة الإنجليزية. الآن يجب عليهم أن يكونوا سحرة في الرياضيات وعباقرة في العلوم أيضًا.

"إذا لم يكن أداء الطلاب جيدًا في تقييمات نهاية العام..."

"ما يحدث؟" يسأل برون.

"تغلق الولاية المدرسة، ويتم نقل الأطفال بالحافلة إلى منطقة موحدة على بعد ثلاثين ميلاً."

"حسنًا، هذا سيء بالتأكيد."

"بالتأكيد،" يقول صني. "والأسوأ من ذلك، أن كل هؤلاء المعلمين غير السعداء... سوف يسعون وراء وظيفتي."

الفصل 21

بعد ثلاث ساعات

برون لا يزال على طاولته. إنه يرضع فنجان القهوة الثاني بينما يتقلص عدد العملاء إلى عدد قليل من المتطرفين ... ثم إليه فقط.

“حسنًا،” يقول صني. “لا مزيد من التسكع. أحتاج إلى الإغلاق.”

ينظر برون حوله. المطبخ فارغ. ذهب أمين الصندوق. تلوح ماريا وهي تخرج من الباب، وتحسب إكرامياتها. إنهما الاثنان فقط. تماما كما خطط له.

“هل تريد بعض المساعدة؟”

نظرت إليه صني بنظرة مشبوهة بشكل هزلي.

“حسنًا... لكن لا تعتقد أنك ستحصل على أي أسرار تجارية.”

“ربما مجرد وصفة فطيرة كريمة جوز الهند.”

“انسى ذلك. نحتفظ بذلك مخزنًا في صومعة صواريخ مهجورة”. توقفت لثواني ثم...

“إذا كنت جادًا في المساعدة، فلدي بعض الصناديق لنقلها.”

“لا مشكلة. قيادة الطريق.”

ينزلق برون من الكشك ويتبع صني عبر الأبواب المعدنية المتأرجحة إلى المطبخ، وهو أنيق بشكل مدهش. قد يكون الشيف مختل عقليا، لكنه يدير سفينة ضيقة. يتم تنظيف أسطح العمل وشفاط المطبخ، ويتم وضع كل وعاء وملعقة وأداة في مكانها الصحيح. بديع.

تم تسليم الصناديق متأخرًا، وستكون الوردية الصباحية أكثر سلاسة إذا

قامت "صني" بترتيبها قبل مغادرتها. في العادة، كان غسّالا الصحون الصغيران يتسكعان للمساعدة، لكنهما غابا مبكرًا.

يحدق برون في كومة من الصناديق الكرتونية التي تحمل علامة الأرز والدقيق ومعجون الطماطم. إنها حمولة كبيرة، وتجلس في منتصف الممر الخلفي. يمسك الصندوق العلوي. أووه! عشرين جنيهًا على الأقل.

"هل كنت ستفعل هذا بنفسك؟" سأل برون محاولًا ألا يتذمر. "إلى أين؟"

"يا. تقول وهي تمسك بعلبة كرتونية أصغر: "أنا أقوى مما أبدو عليه". "اتبعني."

تفتح الركلات المشمسة بابًا واحدًا متأرجحًا يؤدي إلى غرفة تخزين كبيرة. أضواء الفلورسنت. مزيل الرطوبة في الزاوية. أكوام ضخمة من العلب ولوازم المطبخ. تومئ برأسها نحو امتداد فارغ من الرفوف الصناعية.

تقول: "هنا تمامًا". واحدًا تلو الآخر، يضعون صناديقهم على الرف السفلي ويعودون للحصول على المزيد.

وبعد ساعة، تكون المهمة على وشك الانتهاء. صني لديها آخر الصناديق الصغيرة. تُبقي الباب مفتوحًا بينما يقترب برون من أحد الأبواب الأكبر حجمًا. تناسب ضيق. تواجه إطار الباب وتضغط بشكل مسطح لمنحه مساحة. يستدير برون ويتحسس، ويفقد توازنه قليلًا، ولثانية نانوية، يضغط فخذه على مؤخرتها.

"آسف! آسف!" يقول وهو يضغط بسرعة على الماضي.

تقول وهي تضحك: "لا ضرر ولا ضرار". لديها ضحكة عظيمة.

بعد تخزين الصندوق الأخير، ينزلون على صناديق المطبخ لالتقاط أنفاسهم. برون مرهق جسديًا، لكنه لا يزال مثقلًا بالكافيين. ربما يخفف السرد من موانعه. وهو يحدق في صدرها. في الواقع، على بطاقة اسمها.

يقول: "يجب أن أسأل". تنظر إلى الوراء، وهي تعرف بالضبط أين كانت عيناه. "هل صني اسم حقيقي أم أنك في برنامج حماية الشهود؟"

هناك تلك الضحكة العظيمة مرة أخرى. "لا. تقول: "إنها حقيقية". "وهذا

ليس الجزء الأفضل. تفضل. اسألني عن اسمي الأخير.”

“تمام...”

“يوم.”

يستغرق برون ثانية واحدة لتجميعها معًا. “يوم؟ يوم مشمس؟؟” والآن جاء دوره لينفجر من الضحك. “هل أنت جاد؟”

“نعم. يوم مشمس. قال والداي إنهما يريدانني دائمًا أن أكون متفائلاً.

هذا عظيم. إنها تشارك. يقرر برون الإفلاس. “حسنًا، أيها اليوم المشمس، هل يمكنني أن أشتري لك بيرة؟”

أعطته نصف ابتسامة وتنهيدة صغيرة. “شكرًا، لكني سأقود السيارة الليلة. سأعاملك بمشروب دايت كوكا رغم ذلك.»

ليس لديه المزيد من اللعبة.

“اتفاق.”

تأخذ كوبين من البلاستيك وتملأهما من الموزع. يبتلع برون شرابه، مستمتعًا بالبرد، ويرضي الأزيز في حلقه.

يقول: “صدق أو لا تصدق، لقد كان هذا ممتعًا”. وهو يعني ذلك.

حسنًا، لديك مستقبل عظيم كمحرك أثاث. الكلمات موجودة في أذنها، وتنتقل عبر سماعة أذن غير مرئية تقريبًا.

هذا هو المكان الذي تؤتي فيه مهاراتها الارتجالية ثمارها، حيث تستمع إلى الحوار، ثم تحوله إلى تسليم طبيعي في الوقت الحالي، بسلاسة.

وتقول: “لديك مستقبل عظيم كمحرك للأثاث”. بلا عيوب.

تايلر يشعر بالاحمرار. يرمش بعينيه، بطريقة ما غير قادر على النظر إليها مباشرة وهو يصوغ جملته التالية، لكن صني تستبقه.

“حسنًا، سأسميها ليلة. شكرا مرة أخرى على الرفع الثقيل.”

عانقها واتركها، يقول الصوت في أذنها، ثم اخرج.

تلف ذراعيها حول أكتاف برون، وتضغط عليه سريعًا، ثم تتراجع قبل أن

يتمكن حتى من تسجيل ما حدث. انها الديكة رأسها نحو الردهة الخلفية.

“من هذا المخرج.”

يخرجون إلى هواء الليل البارد. يُغلق باب الخدمة خلفهم بضربة قوية. بينما تتكيف عيناه مع الظلام، يرى برون دراجة ياماها ترابية سوداء تتكئ على الجدار الجص خلف المبنى.

“خاصة بك؟” يسأل برون.

يقول صني: “يتفوق على المشي”. أمسكت بالمقود، ثم رفعت تنورتها حتى فخذها. ألقت ساقها اليمنى فوق السرج، وسحبت خوذة فوق رأسها، وبدأت في تشغيل الدراجة.

تقول: “أتمنى لك ليلة سعيدة”، وهي ترفع صوتها فوق هدير المحرك ثنائي الشوط. لقد أسقطت حاجبها، ودحرجت دواسة الوقود للأمام، ثم أقلعت.

يراقبها برون وهي تذهب. بالنسبة للنادلة الشابة اللطيفة، فهي ليست خجولة على الإطلاق على الدراجة. إنها تميل حقًا إلى تلك المنحنيات.

تقريبا كما لو كانت مدربة.

الفصل 22

من بين كل التوابع تحت قيادة ديزي، أحب الطفل المسمى كارل أكثر من غيره. إنه ليس مجرد خبير في الكاميرات عن بعد وصيانة الحواسيب المركزية ولكنه يعرف أيضًا درجة الحرارة المناسبة لمبرد البيرة. وهي ثمانية وثلاثون درجة. أو كما يقول كارل: "ثلاثة فاصل ثلاثة مئوية".

في الليالي عندما يخرج كل من ديزي وبرون مبكرًا، مثل هذه الليلة، نتعرض أنا وكارل أحيانًا لنوبات من البرد.

"هل يمكننا الحصول على لعبة ريد سوكس على هذا الشيء؟" أحدق في الشاشة الضخمة الموجودة في منتصف الغرفة، والتي تعرض حاليًا الشارع الرئيسي في المدينة. قد تكون كذلك حياة ساكنة.

"لا. إنها دائرة مغلقة. ربما يمكنني إعادة توصيله رغم ذلك، إذا أردت أن أفقد وظيفتي.

أقول: "لا أستطيع الحصول على ذلك". "يجب أن أدير إمدادات البيرة الخاصة بي."

ظل كلانا هادئًا لفترة من الوقت، ثم سأل كارل: "إذن، هل هذا حقًا ما تفعله لكسب لقمة العيش - مجرد اختلاق الأشياء؟"

أعتقد أن هذه طريقة عادلة لوضعها.

أقول: "إلى حد كبير". "أنا أكتب الكتب وآمل فقط أن يقرأها الناس."

"هل أنت ضمن قوائم الكتب الأكثر مبيعاً؟ حصلت على نادي المعجبين؟ أي مجموعات؟"

“حسنًا، سأكون صادقًا معك، إذا لم يحب تايلر برون كتبي، فلن نكون هنا الآن.”

يبدو كارل في حيرة. “تايلر برون؟”

“يمين. لقد قرأ كل ما كتبته على الإطلاق، كما هو.»

وضع كارل جعةه ونظر إليّ مباشرة. “أنت تمزح، صحيح؟”

“ماذا تقصد؟”

“ما أعنيه هو... اسأل أي شخص يعمل معه... لم يقرأ تايلر برون أي شيء سوى كتاب مدرسي طوال حياته.”

الفصل 23

في أعنف أحلامه، لم يتخيل برون نفسه أبدًا وهو يصطحب طفلًا إلى المدرسة. أولاً، كان دائمًا يجد صعوبة في تخيل نفسه مع طفل. ثانيًا، هذا هو الغرض من تلك الحافلات الصفراء الكبيرة، أليس كذلك؟

ولكن ها هو هنا، بينما تبدأ الشمس في حرق برد الصباح، يسير جنبًا إلى جنب مع غونزالو نحو المبنى المنخفض المغطى بالجص والذي يضم الصفوف من الروضة إلى الثانية عشر. أقل من مائة طفل في المجمل، مع الكثير من الفصول الدراسية المختلطة. ومما يعرفه برون بالفعل، أن هيئة التدريس مرهقة حقًا.

"إذن من هو مدرس العلوم الخاص بك؟" يسأل برون. ويتساءل عن سبب انخفاض درجات العلوم في المدرسة إلى هذا الحد. عدم وجود جهد؟ عدم الاهتمام؟

"السيد فيرن. إنه مضحك. إنه رائع. الجميع يحبه."

"وماذا عنك يا جونزالو؟ هل تحب العلم؟"

يقول غونزالو: "أكثر أو أقل". "لا بأس."

"تمام؟" وبطبيعة الحال، برون متحيز. كان العلم هو موضوعه المفضل منذ اليوم الأول. علم الأحياء، والكيمياء، والفيزياء، وعلم الفلك - سمها ما شئت، لقد أحبها. علم الفلك على وجه الخصوص. لم يحصل قط على درجة أقل من ثمانية وتسعين عامًا، وحتى يومنا هذا يجادل في هاتين النقطتين.

يقود غونزالو برون عبر ممرات المدرسة الضيقة. بالفعل، المكان مكتظ

بالأطفال ومليء بالضوضاء. مستوى الديسيبل خارج المخططات، ونبرة الأصوات الشابة تجعل الصوت أكثر كثافة. يتراجع برون إلى الحائط بينما تجتازه فتاتان نحيلتان في الضفائر بأقصى سرعة. طاقة مجنونة.

“سيداتي! لو سمحت! ممنوع الركض!” يصرخ المعلم من مدخل الفصل الدراسي. لا فائدة. لقد رحلوا منذ فترة طويلة.

“انه هو. يقول غونزالو وهو يسرع وتيرة العمل: “هذا هو السيد فيرن”.

يتعرف برون على فيرن من العشاء. أواخر العشرينيات، أصلع بالفعل، مع تطاير خصلات الشعر المتبقية بعنف في كل اتجاه. بشرة شاحبة.

وضع منحني. عيون متعبة.

اليوم لم يبدأ بعد، وهذا الرجل يبدو متفوقًا بالفعل.

الفصل 24

بعد ثلاث ساعات

“إذن هل تعلمت شيئًا؟” يسأل فيرن بابتسامة متعبة.

يجلس برون مع المعلم على طاولة مستديرة على حافة الفناء خلف المدرسة. لا توجد كافتيريا، لذا يتناول الأطفال طعام الغداء بما أحضروه معهم من المنزل. يمضغ فيرن شطيرة زبدة الفول السوداني، وشعره البري يتطاير مع النسيم. لقد انتهى تايلر للتو من الجلوس في فصل فيرن، والحقيقة أنه تعلم الكثير.

يقول برون: “أنت تحب العلوم حقًا، أستطيع أن أقول ذلك”.

كان درس اليوم عن الديناصورات، وقد بذل فيرن كل ما في وسعه، من خلال تقليد غير مقيد للزاحف المجنح والثيروبودات، مع المؤثرات الصوتية. لقد أصبح الأطفال متوحشين، بما في ذلك غونزالو.

يقول فيرن: “أنا أحب ذلك”. “وأنا أحب الأطفال. أتمنى فقط أن يكون هناك المزيد الذي يمكننا القيام به هنا”.

“على سبيل المثال؟”

«حسنًا، على سبيل المثال، دراسات الكمبيوتر والبحث عبر الإنترنت. إذا لم أكن مخطئًا، فالكمبيوتر الوحيد في المدينة موجود في مكان ما في الجزء الخلفي من المكتبة.»

يقول برون مبتسمًا: “إنه موجود”. “لقد رأيت ذلك.”

يقول فيرن: “في الأساس، نحن نجمع البرنامج مع غراء إلمر والشريط

اللاصق". يأخذ قضمة أخرى من شطيرته. "هل أنت في العلوم، تايلر؟"

"قليلا. الفضاء الجوي. بحث. أشياء الأقمار الصناعية.

"ممتاز. أين ذهبت إلى المدرسة؟"

الصياغة الدقيقة للسؤال تسمح لبرون بإعطاء إجابة صادقة. "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا."

يتوقف فيرن مؤقتًا عن العض. "تمام. لقد تأثرت رسميًا."

لا يرى برون أي فائدة في الإشارة إلى أنه لا يزال لديه ثمانية وأربعون ساعة دراسية أقل من الدرجة العلمية.

عندما ينتهي الأطفال من تناول طعام الغداء، يتردد صدى الضحك والصراخ الصاخب في الفناء وصوت الأحذية الرياضية التي ترتطم على الرصيف. برون وفيرن على حافة موجة جامحة من النشاط، فرط النشاط يجعل نبض برون يتسارع.

فجأة، تطير كرة قدم نحو رأس برون. إنه يجفل بينما يحلق طفل في الهواء لاعتراضه في الجو - على بعد بوصات من رأسه.

يقول فيرن: "إنقاذ رائع يا غونزالو". "شكل ممتاز."

"يدي لا شيء!" يصرخ غونزالو وهو يدور ويضحك وهو يتجه عائداً عبر الفناء.

يقول فيرن: "المثال المثالي هنا". "غونزالو مشرق بقدر ما يأتي. يريد أن يتعلم. يتعامل مع أي شيء أرميه عليه. لكن في مرحلة ما، نفدت الطرق لإبقائه مهتمًا".

يقول برون: "جونزالو رائع". "أنا أحب كل شيء فيه ما عدا ديكه."

"زاباتا؟" سأل فيرن وهو يقلب عينيه. "أنا معك هناك. "لقد وضعت هذا الشيء اللعين في وعاء."

يرن الجرس. بدأ عدد قليل من المعلمين الآخرين في إقناع الأطفال بالعودة إلى المبنى. يقوم برون وفيرن بإحضار المؤخرة ويجمعان المتطرفين.

يقول فيرن: "سعيد التحدث معك يا تايلر". "واستمع... إذا كنت تريد إلقاء محاضرة كضيف أو شيء من هذا القبيل، فأخبرني بذلك. نحن بحاجة إلى كل مساعدة يمكننا الحصول عليها."

طوال الوقت، كان عقل برون يدور. لم يكن مرتاحًا أبدًا لمجرد الوقوف أمام الغرفة والعرض. ليس أسلوبه. ولكن لديه فكرة واحدة. شيء رائع حقًا، لكن ليس من السهل تحقيقه.

يقول: "دعني أطرح عليك سؤالاً".

"بالتأكيد،" يقول فيرن.

"ما هي سياسة المدرسة في الرحلات الميدانية؟"

الفصل 25

بعد أسبوعين، ينزلق الكثير من الأذونات لاحقًا

إنها ليلة مليئة بالنجوم بشكل استثنائي، تمامًا كما وعد برون.

على هضبة صغيرة على بعد خمسة أميال من المدرسة، كان جميع الطلاب في المدينة يتلوون بحماس في أكياس نومهم. جميع الأطفال لديهم عيون واسعة وينظرون إلى الأعلى، بينما يقوم الضيف الخاص تايلر برون بتخطيط الأبراج في نصف الكرة الشمالي. إنه درس في علم الفلك في البرية، يدرسه رجل يعرف بوضوح أشياءه.

قام فيرن بتجنيد عدد قليل من زملائه المعلمين كمرافقين. حتى أنه جعل فرانكلين ديلجادو، مدير المدرسة، يحضر. يرتدي ديلجادو تعبيرًا قاسيًا دائمًا - مظهر الرجل الذي تخلى تمامًا عن الحياة. ولكن في مثل هذا الشهر قبل اثنين وثلاثين عامًا، حصل على درجة الماجستير في الفيزياء الفلكية، مع تخصص في الكواركات. يحب الفضاء الخارجي. وعلى الرغم من أنه لم يعترف بذلك أبدًا، إلا أنه لم يستمتع بهذا القدر من المتعة منذ وقت طويل جدًا.

صني هنا أيضًا. بعد مساعدة برون في المخزن، كيف يمكنها أن ترفض؟

الأطفال مستيقظون تمامًا. ويحدق البعض من خلال أنابيب من الورق المقوى تعمل بمثابة التلسكوبات. لكن الشخص الأكثر ضخًا هو تايلر برون. السماء مذهلة، مفتوحة على مصراعيها ولا نهاية لها. هنا، بعيدًا عن أضواء المدينة، تبدو النجوم قريبة بما يكفي للمسها. ليس من المبالغة أن نقول إن برون في الجنة في الوقت الحالي.

بمجرد أن يهدئ الأطفال، يبدأ باستعراض أعظم نجاحات علم الفلك: حزام أوريون. نجم الكلب. السماك القطبية.

ثم ينتقل إلى Ursa Major. بمسحة واسعة من ذراعه، رسم الخطوط العريضة لشكل دب ضخم على بعد أربعمائة تريليون ميل، زيادة أو نقصانًا.

«هناك الرأس، نجم يُدعى أوميكرون. والنجم الذي في الذيل - هناك - يسمى الكايد. رؤيته؟ هل يمكن للجميع رؤيته؟"

ببطء، بعد إيماءات برون الحماسية، يبدأ الأطفال في تحديد شكل وحش ضخم فوق رؤوسهم، بأرجل سميكة وخطم يشير إلى الشرق. عندما تختار مجموعة من الأطفال النمط، يقومون بدفع مجموعة أخرى - وهكذا عبر الحشد، حتى يصيح الجميع باعترافهم. رائع جدا.

مثل الأطفال الذين نشأوا بالملل من منظر مبنى إمباير ستيت، هؤلاء الأطفال لم يروا السماء أبدًا على أنها شيء مميز. انها هناك فقط. لكنها الآن شاشة ضخمة مليئة بالمحاربين القدامى والحيوانات الشرسة والمخلوقات الغامضة. السماء حية. طريقة أفضل من عرض الشرائح.

الآن يتعلق الأمر ببعض الأشياء المفضلة لدى برون. ليرا، أكبر آلة موسيقية في الكون. بيغاسوس، الحصان المهيب. هرقل البطل . كاسيوبيا، ملكة الجمال الأصلية. يمكنه الاستمرار طوال الليل ... وهو يفعل ذلك عمليًا.

بالنسبة للأطفال، أفضل ما في الأمر هو عندما يتحداهم برون لاكتشاف أنماط خاصة بهم وتسمية بعض المجموعات الجديدة على الفور. يكسر غونزالو الجليد ويصرخ "سايدويندر!" ثم تأتي الأفكار كثيفة وسريعة، وتتأرجح عبر الهضبة - "مؤخرة الفيل!" "الرتيلاء!" "كرة الثلج!" والشخص الذي حصل على أكبر ضحكة في الليل: "شعر السيد فيرن!"

خلال كل ذلك، تستقر صني في بطانية، وتحيط بها مجموعة من فتيات المدارس المتوسطة الضاحكات. بينما تحدق الفتيات في السماء، يحدق صني في برون، مظللًا أمام المجرة، ومعه مائة طفل في راحة يده.

وهو الآن رسميًا عميلها المفضل.

الفصل 26

بعد عدة ساعات

“إنهم يبدون وكأنهم أشخاص في الكبسولة،” همست صني.

تقوم هي وبرون بدورية أخيرة في معسكر الأطفال النائمين. أصبح الليل باردًا ومعظمهم مدسوسون برؤوسهم داخل أكياس نومهم، متجمعين في أزواج ومجموعات تمتد على مساحة ربع فدان. إنها حفلة سبات على نطاق ملحمي.

“لم يسبق لي أن رأيت هذا العدد من الأطفال هادئين إلى هذا الحد،” همس برون. “أعتقد أنني أعرف حقًا كيف أجعل الناس ينامون.”

صني يلكم كتفه.

“لا تكن غبيا. لقد أحبوا كل دقيقة منه. ومن الأفضل أن تنتبهي، أعتقد أن بعض فتيات الصف الثامن لديهن شيء يناسبك.

وراء هامش الحشد، خلف نتوء صغير من الصخور، ينشر برون الملاءة التي استعارها من غرفته في الفندق. تضع صني بطانيتها الخاصة للحصول على طبقة إضافية من الوسائد. إنهم يستلقون على ظهورهم، جنبًا إلى جنب، مع وجود بضع بوصات بينهم.

يجد برون نفسه يتساءل عما إذا كانت هذه الفتاة جيدة جدًا بحيث لا يمكن أن تكون حقيقية. لكنه يدفن الفكرة، كما يفعل دائمًا. قلبه ينبض لمجرد أن يكون بهذا القرب منها. إنه يشعر وكأنه طفل في المدرسة.

“كيف تعلمت كل ذلك... عن السماء والنجوم؟” يسأل صني. “كيف تتذكر

كل الأسماء؟”

يستعيد برون ذكريات سريعة من طفولته، وهي ذكريات ممتعة على سبيل التغيير.

يقول: «عندما كنت طفلا، كنا نعيش بالقرب من المحيط. في ليالي الصيف، كنت أتسلل بمفردي وأستلقي على الشاطئ لساعات، أبحث عن الأنماط وأحفظها. أتذكر أنني كنت أفكر في بعض النواحي أنني أفضل أن أكون هناك بدلاً من هنا.

تقوم صني بإمالة رأسها إلى الخلف لتأخذ المساحة بأكملها فوق رأسها. “هذا أمر لا يصدق. من حيث أتيت، بالكاد رأيت أي نجوم على الإطلاق. فقط إنارة الشوارع ولافتات المتاجر.

“هل تعني أنك لست محليًا؟” يسأل برون.

يضحك صني. “ولا حتى قريبة.”

وهي الآن تستريح على مرفقها، مستندة على جانبها. وجهها بجوار وجهه مباشرة. يمكنها أن ترى أنه متعب، وقد نزل أخيرًا من أعلى العرض. يضع يديه خلف رأسه ويغمض عينيه. إنه ساكن تمامًا، باستثناء أن صدره يرتفع وينخفض. تميل نحوه ببطء، عمدًا، حتى تقترب شفتاها من شفتيه.

“السيد. برون! أنا حقا يجب أن أتبول! نداء عالي النبرة من بضع حجرات على بعد.

يتجه برون وصني إلى وضعية الجلوس. يتدحرج برون على ركبتيه، ويكافح من أجل الوقوف على قدميه ويتوجه إلى الحمام. إنه مترنح للغاية لدرجة أنه غير متأكد مما حدث للتو – أو كاد أن يحدث.

لكن صني يعرف.

الفصل 27

سسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس!

التغذية معطوبة. الشاشات عبارة عن ثلج نقي ومكبرات الصوت تصدر صوتًا ثابتًا.

يحدث ذلك مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، ولكن هذه المرة لسبب ما، اكتفى ديزي.

تدور حولها وتصرخ في وجه كارل، الذي تصادف وجوده على وحدة التحكم الأقرب إليها. "أخرج الخلل من هذه العاهرة!"

يقفز كارل من كرسيه ويتجه نحو مجموعة حواسيب IBM الرئيسية التي يبلغ طولها سبعة أقدام، حيث تبدأ المشكلة عادةً.

أعترف أنني أشعر دائمًا بالتسلية عندما تفقد ديزي أعصابها. في بعض الأحيان أقوم بتشجيعها فقط من أجل المتعة.

لكن هذه المرة هناك شيء يمنعني.

الحصول على خلل من هذه الكلبة. إنه تعبير غير عادي.

يجب أن أعرف – لقد كتبت ذلك. في روايتي الأولى.

والتي لم يقرأها أحد تقريبًا.

الفصل 28

أول شيء غدًا، أريدك أن تنظر إلى سيارة دورانجو في الخارج. شيء مع الكمبيوتر. الحق في زقاقك اللعين. لقد حان وقت الاستقالة لبيكو. يقوم برون بمسح الشحوم عن مجموعة من الشدات.

يقول برون: "سأفعل".

بيكو رئيس عظيم، لكن المتجر ليس كبيرًا بما يكفي لشخصين، خاصة عندما يزن أحدهما حوالي ثلاثمائة رطل. يفضل برون الأوقات التي يكون فيها بيكو في مكتبه يراجع الفواتير، أو عندما يغادر في وقت مبكر، مثل الليلة.

وخاصة هذه الليلة. لأن برون لديه خطط.

بمجرد أن يرى المصابيح الخلفية لبيكو تتلاشى، يبدأ في جمع ما يحتاج إليه.

ومن سلة الأجزاء المهملة، يختار بعض القطع الرقيقة من الصفائح المعدنية والأنابيب البلاستيكية، وبعض الأنابيب المطاطية، وقصاصات العزل. تحتوي خزانة معدنية صدئة في الجزء الخلفي من المتجر على ما يعادل بضعة عقود من المواد الكيميائية المهملة من جميع الأنواع، منظمة بطريقة لا يستطيع تفسيرها سوى بيكو. تقريبًا كل عنصر في الجدول الدوري موجود بطريقة ما. يعثر برون على صندوق نصف فارغ يحتوي على مزيل جذوع الأشجار، وبعض المذيبات العشوائية، وعدد قليل من وسادات الصوف الفولاذي القديمة. ممتاز.

يحزم كنوزه في صندوق من الورق المقوى ويرفعه على كتفه للعودة إلى الفندق. كان يأمل ألا يخرج لوك وتيمو على سطح السفينة الليلة. ولكن لا يوجد

مثل هذا الحظ.

لقد اكتشفوا برون وسمعوا حشرجة الموت المعدنية في صندوقه وهو يحاول التسلل.

أمسك.

“يا! ماذا تصنع هناك يا أينشتاين؟ آلة المارجريتا الخاصة بك؟» يقول لوقا.

برون متعب جدًا لدرجة أنه لا يستطيع الشرح. يقول: “لا”. “سرير يهتز.”

يقول تيمو مبتسماً: “سمارتاس”.

ينظر لوك وتيمو إلى بعضهما البعض، وما زالا فضوليين. لكن ليس فضوليًا بما يكفي للتوقف عن الشرب. برون يحصل على تمريرة.

“الليلة يا شباب،” ينادي.

يغلق برون الباب، ويخفض الستائر، ويضع الصندوق في الخزانة. لقد أدرك أن محتويات كرتونته الكرتونية تكاد تكون كافية لوضعه على قائمة حظر الطيران.

وهو على وشك حملهم إلى الفصل الدراسي.

الفصل 29

ذات مرة في ليلة مرصعة بالنجوم. هذه هي واحدة من المفضلة. إنه الأفضل! ستحبه!”

يقوم Willow بتسجيل الخروج على كتاب مصور في المكتبة. تختم البطاقة وتعيدها إلى داخل السترة، ثم تسلم الكتاب إلى الصبي المتلهف البالغ من العمر خمس سنوات والذي يقف على أطراف أصابعه أمام المكتب.

تطلب منه والدة الصبي أن يشكرك، لكن كل ما يمكنه فعله هو إيماءة سريعة. يضم الكتاب إلى صدره وكأنه كنز لا يقدر بثمن. أثناء خروجهم، كان تايلر برون في طريقه إلى الداخل.

يقول برون: “مرحبًا ويلو”.

“مرحبًا،” تجيب ببراعة، ثم تتحول إلى جدية ساخرة. “لدي عظمة لألتقطها معك.”

ليس لدى برون أي فكرة عما تتحدث عنه.

“بفضلك، لم تعد لدينا كتب عن الأبراج. ذهب. فينيتو. الرف فارغ.”

في الأسبوع الذي تلا درس برون في علم الفلك في الهواء الطلق، كانت المدينة تضج بالحركة، وخاصة الأطفال. لم يُطلب من برون الحصول على توقيعه من قبل. ولكن الآن حدث ذلك عدة مرات.

يقول برون: “يبدو أنني جيد في مجال الأعمال”.

“اذا ما الأمر؟” تقوم الصفصاف بتمرير أصابعها عبر شعرها وتحريك رأسها إلى جانب واحد. “هل تحتاج الكمبيوتر مرة أخرى؟” انها تحمل عينيها في

عينيه. "هل تحتاج إلى التعمق أكثر في حياتك؟"

يقول برون وهو يعبث ببعض أقلام الرصاص على طاولة الدفع: "في الواقع، أحتاج إلى أخذها معي".

تتوقف الصفصاف عن اللعب بشعرها. "الكمبيوتر؟ ماذا تقصد - خذها معك؟

"أنا أساعد في مشروع علمي في المدرسة. أنها تنطوي على التحكم الرقمي. ولديك القرص الصلب الوحيد القابل للبرمجة في المدينة.

تفكر ويلو في هذا الأمر.

"سأستعيده، أليس كذلك؟"

"قطعاً."

"عمل الأمر بسلاسة؟"

"من المحتمل."

الصفصاف يميل إلى الأمام. "أوه، ماذا بحق الجحيم. تفضل. لأكون صادقًا، أفضل كتالوج البطاقات على أي حال. إنها تميل إلى الأمام أكثر قليلاً. "أحب أن يكون لدي شيء في يدي. شيء يمكنني لمسه..." مغازلة مجنونة.

محاولة جيدة. برون في طريقه بالفعل إلى الخلف.

عليه أن يزحف على أطرافه الأربعة أسفل عربة الدراسة لتتبع سلك الطاقة وسلك المودم حتى المنافذ. لقد واجه حوالي عشرين عامًا من الغبار وصندوقًا من الدببة الصمغية المتحجرة.

عندما يتراجع ويقف مرة أخرى - وهي مفاجأة - تكون ويلو هناك، وتتكئ بظهرها على الحائط على بعد بضعة أقدام فقط. يمكن أن تقسم برون أن بلوزتها مفتوحة على الأقل بزر واحد أقل مما كانت عليه من قبل.

"إذاً، فريد أستير، متى سنرقص مرة أخرى؟" هي تسأل.

يقوم برون بسحب سلك الطاقة من خلال الفتحة الموجودة في سطح المكتب ويبدأ في لفه حول الكمبيوتر.

“هل يُسمح لنا بمناقشة الرقص خلال ساعات عمل المكتبة؟”

تقول وهي تتجه نحوه: “لا أرى أي قواعد منشورة”.

“اسف تاخرت عليك!” المراكب المشمسة قاب قوسين أو أدنى، لاهثة. “لقد انتهيت للتو من مناوبتي -”

تتوقف الصفصاف في منتصف الخطوة، وترفع حاجبيها.

يقول برون: “لا مشكلة، لقد قمت للتو بفصل هذا الشيء. إذا كان بإمكانك حمل وحدة المعالجة المركزية، فيمكنني الحصول على الشاشة. ويلو، أنت تعرفين صني، أليس كذلك؟

يبتسم الصفصاف، نوعا ما.

تقول: “لست متأكدة”. “أوه، انتظر... أتذكر... أنت صني... النادلة.” هناك بعض الحافة هناك، لكن صني تتركها.

“نعم. هذا أنا. صني النادلة. كل شيء جيد؟”

يقول ويلو: “لم يكن الأمر أفضل على الإطلاق”.

إذا لم يكن برون منشغلًا جدًا بفصل الكابل بين وحدة المعالجة المركزية والجزء الخلفي من الشاشة، فقد يلاحظ التوتر الموجود في الهواء. لكنه لا يحصل على شيء. يرفع الوحدة الأساسية ويسلمها إلى صني. يمسك بالشاشة ويوازن لوحة المفاتيح في الأعلى، والكابلات تتدلى في كل مكان.

يقول برون: “شكرًا ويلو”.

يقول صني: “نحن نقدر هذا حقًا”.

تقول: “ناماستي”. “فقط لا تكسرها.”

يقول برون: “سنكون حذرين، أعدك بذلك”.

في طريق الخروج من القاعة الخلفية، ألقى برون نظرة خاطفة على رف معدني للدوريات. يوجد على الرف السفلي عدد من مجلة ساينتفيك أمريكان من عام 2001. يتعرف تايلر على الوجه الموجود على الغلاف. انها له. وقت مختلف. رجل مختلف.

في الخارج، تتوقف صني مؤقتًا لتتمكن من السيطرة بشكل أفضل على الكمبيوتر. تقول: "كن صادقًا، ما هو أسوأ ما يمكن أن يحدث مع هذا الشيء؟"

"جهاز كمبيوتر بهذا العمر؟" يقول برون. "يمكن أن تنفجر."

تشاهدهم ويلو وهم يغادرون، ثم تعلق لافتة "سنعود إلى..." عند الباب. إنها تؤرجح عقارب الساعة الموجودة على اللافتة إلى ساعة من الآن. لقد كان صباحًا مزدحمًا، وقد نفدت كتب النجوم اللعينة، على أي حال.

أثناء سيرها نحو الردهة الخلفية، وصلت إلى حقيبتها وأخرجت مفصلًا.

واحدة كبيرة وسمينة.

الفصل 30

“لقد تم ذلك بشكل جيد”، تقول ديزي، ويجب أن أوافق على ذلك.

أحيانًا أفاجئ نفسي بالطريقة التي تظهر بها الكلمات الموجودة على الصفحة على الشاشة. كان توقيت صني لا تشوبه شائبة.

نجلس أنا وديزي معًا على الأريكة في الجزء الخلفي من غرفة التحكم. نظرًا لأننا في مزاج إيجابي للغاية، قررت أن أرى ما إذا كان بإمكاني تقشير بضع طبقات أخرى من السيدة ديفوريست.

“إذن، التقيت برون متى؟” أسألها كما لو أنها أخبرتني من قبل. وهي لم تفعل ذلك. انها تعطيني نظرة.

وتقول: “لقد تدربت معه عندما كنت لا أزال في كلية الحقوق”.

“شهادة دكتوراه. المتدرب؟”

“ينظر. كان الجميع في الشركة مؤهلين أكثر من اللازم. أردنا فقط أن نكون جزءًا منه. كان برون يقوم بأشياء لم يتم القيام بها من قبل. كان مثيرا.”

“إذن ما هي واجباتك؟” أسأل. “أحضر له البيتزا؟”

“لقد عملت على تصفية براءات الاختراع. لست متأكدًا من أنه كان يعرف من أنا.» تهز رأسها. “بالعودة إلى الوراء، لست متأكدا من أنه كان يعرف من هو أي شخص.”

“إذن كيف وصلت من هناك إلى هنا؟”

أنا أعتبر نفسي مراقبًا شديدًا للغة الجسد. وقد لاحظت أنه عندما لا ترغب ديزي في الإجابة على سؤال ما، فإنها تقوم بتجعد أنفها سريعًا، مثل طفل

يرفض تناول البروكلي.

تقول: "لا أعرف". "لقد انتقلت إلى العمليات والخدمات اللوجستية. أعتقد أنه يعتقد أنني أمتلك مجموعة المهارات المناسبة.

"إذن لقد دبرتما هذا المخطط معًا، أنتما الاثنان؟"

تنطلق ديزي من على الأريكة، وهي تتجعد في أنفها كثيرًا.

"حسنًا يا شكسبير، هذا كل شيء. العودة إلى سميث كورونا الخاص بك.

"إنها كهربائية."

الفصل 31

هل أحضرت السكر البودرة؟ يسأل برون. يمد كفه مثل الجراح الذي ينتظر المشرط.

تمد صني يدها إلى حقيبتها وتسلمه كيسًا يزن خمسة أرطال من الحلويات فائقة الجودة، ومعبأة بإحكام بحيث تبدو وكأنها قطعة من الطوب.

"ممتاز." يضيفها برون إلى كومة المكونات والأجزاء الموجودة على طاولة العمل.

برون وصني موجودان في الفصل الدراسي لفيرن، ويحيط بهما وفد من الأطفال من كل الصفوف الدراسية. مجموعة من المعلمين ينظرون من الخلف. كان وجه المدير ديلجادو مضغوطًا على النافذة المربعة الصغيرة في الباب.

طفل صغير في الصف الثالث يصل. "هل نصنع ملفات تعريف الارتباط؟"

يقول برون: "قطعاً لا". "ما نخلطه من شأنه أن يجعل معدتك تنفجر."

الاطفال يضحكون. لكنه لا يمزح.

تجلس صني على أحد مكاتب الفصل الدراسي، وتخفض الجزء العلوي من حجرها وتطوي يديها بأدب، كما لو كانت في المدرسة الكاثوليكية. أو فئة التمثيل.

يسحب فيرن مكتبًا بجانبها.

يقول بصوت هامس على المسرح: "كان يجب أن آخذ إجازة". "ليس هناك ما أفعله سوى مشاهدة المايسترو وهو يعمل."

إنه على حق. برون رائع مع الأطفال، فهو مسيطر تمامًا. لقد ركز الليزر على المهمة، وهم هناك معه. خلال الأسبوع الماضي، قاموا بفرز الأجزاء وقياسها وعملوا مخططًا إنشائيًا على ورق الرسم البياني. الآن، وبمساعدة الأطفال، يقوم برون بقص وشرائح ولصق قطع من المعدن والبلاستيك معًا حتى يبدأ الشكل في التشكل على طاولة العمل. يرتفع الضجيج في الغرفة. يومئ المعلمون. نقطة الاطفال. يبدأ الصغار بالقفز على أصابع قدميهم، محاولين الحصول على مظهر أفضل.

وفجأة، ها هو: أسطوانة رفيعة ومستقيمة يبلغ طولها حوالي أربعة أقدام. بعض الزعانف البدائية. بدايات مخروط الأنف. الخام. غيتو مزورة. ماكجيفيرد. قل ماذا تريد. لكن من الواضح أنه لا لبس فيه... صاروخ. وواحدة جميلة المظهر في ذلك.

أثناء قيامه بالإصلاح، يشرح برون ما يفعله. فهو يقوم بنشر المعلومات بسرعة كبيرة لدرجة أن بعض الطلاب الأصغر سنًا يجدون صعوبة في متابعتها، خاصة إذا كانوا جددًا في اللغة الإنجليزية.

دفع. يقذف. لفافة. سلوك. ¿De qué está hablando؟ ما هيك الذي يتحدث عنه؟

ينحني غونزالو للترجمة لزملائه الصغار في المدرسة حتى يرى عيونهم تضيء، مثل عينيه تمامًا.

الحقيقة هي أن غونزالو يشعر بأنه محظوظ، وفخور قليلاً بنفسه. بعد كل شيء، هو الذي اكتشف هذا الغرينغو الفطير الذي يتجول في الصحراء. والآن، بفضله، سيكون لدى مدرسته أكبر مشروع علمي مثير على الإطلاق.

الفصل 32

ديزي مذهلة. وكذلك المهووسين لها.

لا أعرف كيف بحق الجحيم أدخلوا الكاميرات إلى هذا الفصل الدراسي. ربما قاموا باستغلال نظام أمن المدرسة. أو ربما اخترعوا نوعًا من العدسات المصغرة التي تشبه الذبابة على الحائط. لقد توقفت عن طرح الأسئلة، لكنني لن أتجاوزها.

الآن، ديزي تجلس أمامي وقدماها مرفوعتان وأنفها مدفون في حاسوبها المحمول. حتى بعد كل هذا الوقت، لا تزال تشعر أنها بحاجة إلى رعايتي. لكن بصراحة، أنا لا أمانع الشركة.

أنا أتخلص من جهاز Selectric الخاص بي، وأعمل على أفكار للغد. يبدو الأمر وكأن كل شيء يتدفق أخيرًا. آلة مزيتة جيدًا. ربما لا أمتص هذا بعد كل شيء.

وفجأة، ينفتح الباب الخارجي المعدني ويغلق.

"لقد انتهيت! أيمكنك سماعي؟ منتهي!"

أنا أعرف هذا الصوت.

تجلس ديزي في وضع مستقيم بينما تدخل امرأة إلى غرفة التحكم. الطقس مشمس.

أنا بالتأكيد لم أكتب هذا. صني لا تزال في ملابس النادلة. عيناها حمراء. إنها المرة الأولى التي تطأ فيها قدمها هذا المكان منذ اختبارها.

"انتظر! يتمسك! ماذا جرى؟" تقول ديزي، مسرعة لتضع يدها على كتف

صني. صني تبتعد - دون أن يكون لديها أي منها.

“لا أستطيع أن أفعل ذلك. لا أستطيع أن أفعل هذا بعد الآن.

إنها ليست مجنونة. إنها لا تصرخ. إنها فقط ... مصممة.

هذا الوضع هو وسيلة للخروج من غرفة القيادة في ديزي. لي ايضا. لكني أحاول ذلك.

“ماذا تقصد؟” انا اقول. “إنها تعمل بشكل جيد حقًا! إنه مجنون بك!”

تأخذ صني خطوة للأمام وتضربني بإصبعها.

“عمل؟ بالتأكيد. لأنك تجعله يعمل. أنت تتحدث معي في كل خطوة. أعطني كل الأسئلة وكل الإجابات – أنت وأنت –” وهي تشير إلى آلتي الكاتبة.

“إنها كهربائية.”

“وكل هذا... هذه المهمة: هراء مستحيل!” إنها تلوح بذراعها نحو مخبأنا الذي تبلغ قيمته ملايين الدولارات - وحدات التحكم والشاشات والحواسيب الرئيسية. “هذا لا علاقة له بالعالم الحقيقي!”

التوابع مذهولون. إنهم يجلسون هناك فقط.

تقرر ديزي تغيير أسلوبها.

“الانتظار الآن. انتظر دقيقة. كنت تعرف ما كنت الاشتراك فيه. هذه ليست مسرحية مدرسية حمقاء يمكنك تركها إذا لم يعجبك دورك. أنت بحاجة لرؤية هذا من خلال. أنت ملتزم، مثلنا جميعًا. لقد وقعت على اتفاق.”

يقول صني: “هذا أمر مثير للشفقة”. “يمكنك الاحتفاظ بأموالك الغبية. ولا تقلق، لن أركض وأبيع قصتي إلى المستفسر. أنا أعرف ما وقعت عليه. لقد سئمت وتعبت من كوني مزيفًا. لا أعرف إذا كان بإمكانك معرفة ذلك من داخل شرنقتك الصغيرة هنا، لكن تايلر برون رجل جيد. إنه رجل جيد حقًا. إنه يستحق شيئًا أفضل من ممثلة من الدرجة C.

للحظة، فكرت في إخبار صني كم أصبحت ممثلة رائعة، لكنني لا أعتقد أن الأمر سيسير على ما يرام الآن.

تستدير صني لتخرج ثم تعود للخلف. تقوم بسحب شعرها بعيدًا عن أذنها اليمنى، ثم تحثها بإصبعها الصغير حتى يخرج جهاز استقبال صغير في يدها. إنها ترميها على سطح المكتب.

تقول: "أعلم أنك تريد استعادة ذلك". "أنا متأكد من أنها مكلفة حقا."

وقد ذهبت.

ديزي تقف هناك لبضع ثوان. ثم تمشي ببطء عبر الغرفة وتجلس على الأريكة. إنها تنظر إلي.

"أوه. "تقول:" اللعنة. "هذه مشكلة كبيرة."

كأنني لا أعرفه. لقد خرج جزء كبير من حياة برون للتو من الباب. جزء كبير من حياتي. إذا لم يتم إصلاح هذا، ينهار المشروع بأكمله. مباشرة فوقي.

أكره أن أبدو أنانيًا في وقت كهذا، لكن بدون صني، ليس لدي نهاية.

الفصل 33

ينهي برون تغيير زيته الأخير في اليوم ويصل إلى العشاء في الثامنة، تمامًا كالساعة. يأخذ مقعده المعتاد ويستقر لمشاهدة الجمهور. طريقة أكثر إثارة للاهتمام من التلفزيون. عندما يشعر بأن صني عند مرفقه، ينظر للأعلى ويبتسم...

ماريا؟

"مرحباً،" قال وهو يحاول إخفاء خيبة أمله. "أنا آسف. أين صني الليلة؟"

تعبث ماريا بلوحة الطلب والقلم.

"لم تقل لك شيئا؟"

"يقول ما؟ أين هي؟"

ماريا تأخذ نفسا قصيرا وتخرجه. "لقد ذهبت."

يصاب برون بألم طعن في أمعائه. "ماذا تعني برحيلك؟"

"يترك. غادر. لقد خرج الليلة الماضية."

يفكر برون في أربع وعشرين ساعة. كان يعمل في وقت متأخر في المدرسة. قام هو وفيرن بتقسيم بيتزا بالميكروويف في غرفة الاستراحة. ثم عاد مباشرة إلى الفندق.

يقول برون: «انتظر، أنا لا أفهم. غادرت للتو؟ دون أن يقول أي شيء؟" والآن قلبه ينبض.

"لقد بدت مستاءة. قالت أنه ليس لديها الوقت للشرح. لقد التقطت إكرامياتها وراتبها وتقسيمها.

عند هذه النقطة، يقفز برون عمليًا من جلده. عقله يدور. ماذا يحدث هنا؟ هل قال شيئا؟ هل لم يقل شيئا؟ هل حدث شئ؟ لماذا تقلع هكذا؟ وبحركة واحدة سريعة، انزلق خارج المقصورة. ماريا تتراجع لتتجنب الرمي.

“أين تعيش؟ أين تعيش؟” كان برون على وشك الخروج من الباب بالفعل وعليه التوقف للحصول على إجابة ماريا.

«على بعد خمسة أميال تقريبًا خارج المدينة — طريق ألبا. أعتقد أنها كانت تستأجر فقط. اسمحوا لي أن أعرف إذا كنت تعرف أي شيء-”

لا يسمع برون كلمة بعد “طريق ألبا”.

مع كل هذه الطاقة المحمومة، ربما يمكنه قطع مسافة خمسة أميال في حوالي خمسة عشر دقيقة. هذا جنون. انه يحتاج إلى التوجيهات. انه يحتاج الى ركوب. الشارع فارغ. يتمسك. يرى عوارض المصابيح الأمامية.

شاحنة صغيرة قادمة ببطء عند زاوية الشارع التالي. يبدأ برون بالركض والتلويح بذراعيه.

إنه يعرف تلك الشاحنة. إنه يعرف ذلك السائق

الفصل 34

لم تعد عيون الجد كما كانت من قبل، لذلك بعد حلول الظلام، يأخذ الأمر ببطء. لكن هذا جيد مع برون. يمنحه الوقت لمسح جانب الطريق أثناء سيرهم. ولكن لماذا؟ اثار الاقدام؟ دم؟ فتات الخبز؟

وبعد حوالي عشر دقائق، ارتدت المصابيح الأمامية للشاحنة عن لافتة مهترئة تشير إلى طريق ألبا. ليس بعيدًا عن التقاطع يوجد منزل صغير من طابق واحد مصنوع من الجص، وهو المبنى الوحيد الذي يمتد على مسافة مائة ياردة. هذا يجب أن يكون.

الجد يسحب إلى التوقف. "هل يجب ان انتظر؟ هل يجب أن أنتظر يا سيد تايلر؟

"لا. لا أريدها أن تعتقد أنني أحضرت مجموعة. أنا بخير."

بينما يقوم الجد بالدوران على شكل حرف U، يسير برون عبر الرمال والعشب المنخفض إلى المنزل. ضوء الشرفة مضاء، ولكن كل شيء آخر مظلم. يقرع على الباب الأمامي. لا شئ.

يتجول بسرعة حول المنزل، ويضغط وجهه على النوافذ، واحدة تلو الأخرى. لا أصوات. بدون حركة.

بالعودة إلى الباب الأمامي، يحاول برون فتح المقبض. مقفل. ينظر تحت السجادة وفي زارع من الطين. لا مفتاح. وبينما كان على وشك وضع مرفقه عبر النافذة، لاحظ وجود ملصق مغناطيسي على صندوق البريد المعدني. إنها من شركة Verde Repairs. لا يوجد عمل صغير جدًا كما هو مذكور باللغتين

الإنجليزية والإسبانية. برون يقشرها.

يضع الملصق الرقيق على لوح عضادة الباب ويهزه حتى يشعر باستسلام بسيط. المدرسة القديمة، لكنها تعمل. إنه بالداخل. يقلب مفتاح الضوء الموجود داخل الباب مباشرةً.

"مشمس؟ إنه تايلر. أنت هنا؟"

يتحرك بسرعة عبر غرفة المعيشة والمطبخ وغرفة النوم، ويضيء الأضواء أثناء تحركه. مهجورة.

الغرف فارغة باستثناء بعض الأثاث المصمم على طراز ايكيا. السرير مرتب، ليس مثاليًا، لكنه أنيق. لا توجد علامات على وجود صراع، كما يقولون في عروض الشرطة. يقوم بفتح باب خزانة غرفة النوم. فارغة، باستثناء بلوزة بيضاء واحدة وتنورة سوداء واحدة.

يقوم بفحص خزانة الأدوية. محلول العدسات اللاصقة، معجون الأسنان، الأسبرين – المعتاد. لا يوجد الكثير في الثلاجة، فقط علبة من عصير البرتقال وبعض الجبن وكأسين من البيرة.

يفتح برون أدراج المطبخ ويجد بعض أدوات المائدة البلاستيكية والمناديل الورقية.

وبعد ذلك... يشعر بشيء ما. شيء لا يصلح تماما. يوجد تحت مبشرة الجبن وزوج من قفازات الفرن ظرف مانيلا مقاس 8 × 10، من النوع الذي يحتوي على مشبك معدني في الأعلى.

يفتح برون المشبك. يسحب المحتويات. ويشعر بقلبه ينبض في صدره.

الفصل 35

إنه ينظر إلى كومة من الصور اللامعة المتماثلة بالأبيض والأسود. إنها صور للرأس، وهي بطاقة الاتصال القياسية للعارضين والممثلين. عشرات النسخ.

الاسم المطبوع بالخط الموجود أسفل الصورة هو "Sunny Lynn Aberday".

معدته تتجمد.

بالطبع هي هي، لكن بطريقةٍ ما ليست هي. أصبح الشعر أقصر وأكثر استقامة، مع بعض التصميمات الجادة في الاستوديو، كما أن النمش مفقود. تم تنظيفه بالفوتوشوب. على يمين الصورة التي تغطي الوجه بالكامل، توجد لقطتان ملونتان أصغر حجمًا من الرأس إلى أخمص القدمين - إحداهما تظهرها وهي ترتدي بيكينيًا أحمر، والأخرى ترتدي فستانًا شمسيًا مطبوعًا بالزهور. فتاة الجيران رائع. توجد في الخلف إحصائياتها الحيوية: لون الشعر، ولون العين، والطول، والوزن، والقياسات. بقية السيرة الذاتية مختصرة.

درست المسرح في ولاية بوفالو. أخذت بعض دروس التمثيل في نيويورك. لقد كانت "المحلفة رقم 4" في إحدى حلقات برنامج "القانون والنظام"، و"Earth Human" في خاتمة مسلسل Battlestar Galactica، و"Zumba Girl" في مسلسل كوميدي تجريبي يسمى "Atlantic Motion".

المهارات الخاصة: ركوب الخيل، التزلج، الدراجات النارية.

يشعر برون باندفاع الأدرينالين المشتعل الذي يبدأ في صدره ويمتد إلى ذراعيه. يقوم بضرب كومة الصور على الحائط بكل ما لديه. تتناثر لقطات

الرأس وترفرف على الأرض. لبضع لحظات، تمطر الغرفة مشمس.

برون غاضب. معها. مع نفسه. يدور عقله مرة أخرى خلال كل تفاعل وكل محادثة. مدى سهولة قيادته. ولكن هل كان أفضل؟ بعد كل شيء، طلب من كرين أن يكتب له حياة. هو فقط لا يعرف كيف سيشعر بفقدانه.

يدفع الباب الخلفي لفتحه ويركل علبتي قمامة فارغتين. وعندما عاد نحو المنزل، رأى وميضًا من الكروم. توجد دراجة ياماها الترابية في الزاوية بجوار بعض أدوات الحديقة، ولا يزال مفتاحها قيد التشغيل.

لم يركب برون أي شيء بعجلتين منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره. يقفز على السرج ويدير المفتاح. لا عصير. يضع قدمه على دواسة البداية ويدفع بقوة للأسفل. يتعطل المحرك، ثم يموت. يحاول مرة أخرى. هذه المرة اشتعلت النيران.

يمنح دراجته بعض الوقود وينطلق، وكاد أن يصطدم ببرميل المطر بينما يتأرجح حول المنزل وينحرف على الطريق، متجهًا بعيدًا عن المدينة - إلى الصحراء الفارغة.

إنه يتحرك حقًا الآن. يغمض عينيه ويحكم فمه بقوة بينما تصطدم جميع أنواع المخلوقات المحمولة جواً بوجهه. الطريق أسود قاتم، باستثناء القوس الأبيض المرتد لشعاع مصباحه الأمامي.

إنه لا يعرف إلى أين يتجه، لكنه يعرف فقط أن عليه مواصلة التحرك والبحث عن الإجابات. بحثا عنها. أربعون ميلاً في الساعة على عداد السرعة. ثم خمسين...

رأسه يطن بآلاف الأفكار. وفجأة يرى -

بام!

الفصل 36

يحدث في غمضة عين. وأنا أشاهده بدقة HD.

صرخات ديزي.

تهتز دراجة برون إلى الجانب وتنقلب. لثانية، يصبح كل شيء ضبابيًا، ثم يبقى ساكنًا تمامًا.

الآن تلتقط أجهزة استشعار الرؤية الليلية علامتين حراريتين على بعد حوالي عشرين قدمًا من الطريق. واحد هو محرك الدراجة. والآخر هو برون. لا يتحرك.

عدد قليل من التوابع يقفزون من محطاتهم.

"قف!" تصرخ ديزي. "أبقى في مكانك تماما!"

نظرت إلي وأخذت مجموعة من المفاتيح من الطاولة. "دعنا نذهب!"

نفدنا من الخلف وقفزنا في سيارة الجيب. تجلس ديزي خلف عجلة القيادة، كما لو كان لدي خيار.

قبل أن أتمكن من ربط حزام الأمان، قامت بتدوير السيارة الجيب حولها. أنا تقريبا أطير من الجانب. نحن نقفز بجنون فوق الأخاديد والصخور على طول الطريق المؤدي إلى الطريق الرئيسي. بمجرد أن تشعر ديزي بالرصيف تحت الإطارات، تقوم بأرضيته.

يقوم الفنيون الموجودون في الحظيرة بتزويد التوجيهات عبر تقنية البلوتوث الخاصة بها بينما نسير، ولكن لا يبدو أن هناك الكثير من الطرق هنا للاختيار من بينها. نقوم بدورتين ثم نقوم بالتقاط صورة مباشرة للمشهد.

تحسب المسافة ونحن نقترب: “ميل واحد... نصف ميل... مائتي ياردة!”

إنها تضغط على المكابح بقوة وتسحب السيارة الجيب إلى كتفها. في منتصف الطريق، أمام علامات انزلاق برون مباشرةً، يوجد أرماديلو محطم. إجمالي.

تضرب ديزي ذراع ناقل الحركة في الحديقة وتقفز للخارج. ستصل إلى برون خلال ثانيتين تقريبًا. أنقر على الحزم العالية لإضاءتها. برون يتحرك! يجلس ببطء وتمسك ديزي بذراعه. إنها تساعده على الوقوف على قدميه. في ضوء المصابيح الأمامية، أستطيع رؤية بقعة من الدم على جبهته. قميصه ممزق. لكنه يمشي ويتكلم. انه في قطعة واحدة. لا بد أن الكثبان الرملية خلفه قد صنعت وسادة هوائية هائلة.

الفصل 37

غريب. أعود بذاكرتي إلى أول لقاء لي مع ديزي، وهو الاجتماع الذي وضعت فيه القواعد.

القاعدة الأولى: لا اتصال مع تايلر برون.

اعتبر أن هذه القاعدة قد تم انتهاكها.

"هل أنت بخير؟" أسأل. "أي شيء مكسور؟"

يقول برون بالتساوي: "أنا بخير". يتخلص من مساعدة ديزي.

"أين كنتِ ذاهبة بحق الجحيم؟" هي تسأل.

"ماذا؟" يقول ببرود. "هل تعني أنه ليس في خطة مهمتك؟"

وفجأة، ظهر في وجهي، وهو أكثر جنونًا من أي شخص رأيته في حياتي. ولكن تسيطر عليها. حقا، تسيطر عليها بإحكام.

"لقد امتصتني حقًا. وكنت تقوم بسحبي على طول ... مثل نوع من الدمية!"

تقول ديزي: "يجب أن تجلس". "خذ الأمور ببساطة لمدة دقيقة."

لكنه لم ينته. أنا أعود خطوة إلى الوراء. أنا قلق من أنه سوف يطلق لكمة. لكنه يظل عند مستوى حرق منخفض، مما يزيد الأمر سوءًا.

"كما تعلمون، كان لدي حياة. ولم تكن حياة فظيعة. وربما لم يكن علي أن أتسرع في تغييره. هذا خطأي. أستطيع أن أرى ذلك الآن على ما كان عليه. على الأقل كنت أعرف ما هو حقيقي وما هو غير ذلك. لقد كان هذا كله خطأً كبيراً".

ينظر إلي مباشرة ويشير. "ابدأ معك."

قبل أن أتمكن من قول أي شيء، قفز في سيارة الجيب. يضعه في وضع الاستعداد وينطلق - عائداً إلى الاتجاه الذي كان يتجه إليه. في مكان ما في الاتجاه العام للحضارة.

أنا وديزي نقف في منتصف الطريق مثل البلهاء. وذلك عندما أفقدها.

"عليك اللعنة!"

أنا أصرخ في وجهي، في ديزي، في الصحراء النتنة بأكملها. "لقد فجرت كل شيء للتو. كيف بحق الجحيم حدث هذا؟ لقد رميت للتو فرصتي الأخيرة! لقد فجرته!

ديزي هادئة، وليست في مزاج يسمح لها بأي من تصرفاتي.

"يا. تقول: "شكسبير، الأمر لا يتعلق بك".

تعود إلى أسفل المنحدر إلى حيث ترقد ياماها على الرمال. بينما تدفعه إلى أعلى المنحدر، أمسك بالمقود وأسحبه بقية الطريق على الكتف.

حاجز عازمة. أنبوب العادم منبعج. عدسة المصباح مكسورة. كان يمكن أن يكون أسوأ بكثير.

تقوم ديزي بتأرجح ساقها فوق السرج وتبدأ في تشغيل الدراجة من المحاولة الأولى. تقوم بتدويرها وتوجيهها نحو الحظيرة. لقد رحل برون منذ فترة طويلة.

"حسنًا؟" تقول. "لا تقف هناك فقط. اصعد."

جلست على المقعد من الخلف، وتحركت ببطء للأمام، وأبذل قصارى جهدي لإعطاء ديزي بعض المساحة في المقدمة. لكن المقعد لم يتم تصميمه خصيصًا لشخصين. بغض النظر عن كيفية مناورتي، فإن عضوي التناسلي يزاحم مؤخرتها وتضغط ركبتي على فخذيها. أحاول الإمساك بجوانب المقعد للحصول على الدعم أثناء إقلاعها، لكن ذلك يستمر لمدة ثانيتين تقريبًا. سيطرت غريزتي على البقاء وأغلقت يدي حول وسطها، وضغطت ذقني على

ظهرها. في هذه المرحلة، نحن مندمجون في وضعية كاما سوترا المتدحرجة المجنونة.

صرخت وسط ضجيج المحرك: "انتظر بقوة، أعدك أنني لن أرفع اتهامات".

أضم يدي معًا وأغلق ذراعي تحت قفصها الصدري مباشرة - المنطقة المحظورة بين زر بطنها وثدييها.

"هل هذا الشيء آمن؟" أصرخ في أذنها.

"يدق المشي!" تصرخ مرة أخرى.

أين سمعت ذلك من قبل؟

الفصل 38

المدير ديلجادو ينظر من نافذة مكتبه عندما تصل ملائكة الموت. وصلت سيارة السيدان ذات اللون الرمادي البسيط والتي تحمل لوحات حكومية إلى مكان وقوف السيارات المخصص للزوار خلف المدرسة.

هذه هي.

يخرج اثنان من مسؤولي وزارة التعليم بالولاية من السيارة، مع تعبيرات رصينة مثل بدلاتهم. إيريك باينز هو القائد، وهو أحد أفراد وزارة الطاقة مدى الحياة. إيلي كابوت، الذي يحمل الملف السميك، هو متدرب. إنها هنا للمراقبة. لتعلم الإجراء. لمعرفة بالضبط ما هي الإخطارات والمستندات المطلوبة لإغلاق المدرسة للأبد.

في اللحظة التي يدخلون فيها المبنى، يحدث اضطراب في الخلية. وبحلول الوقت الذي يُغلق فيه باب مكتب ديلجادو خلفهم، يهمس السكرتيرات للمعلمين، ويهمس المعلمون للمعلمين الآخرين - ويلتقط الأطفال الاهتزازات. الشائعات صحيحة. الجلادون هنا.

يتطوع عدد قليل من الأولاد في الصف الثامن للسماح للهواء بالخروج من إطارات سياراتهم.

ولكن طفل واحد لديه فكرة أفضل ...

الفصل 39

يزرع غونزالو نفسه في مكان استراتيجي في كوة بالقرب من منطقة استقبال ديلجادو - المنطقة التي تجلس فيها عندما يتم استدعاؤك إلى مكتب المدير. يقوم بفحص جيبه للتأكد من أن كل شيء جاهز. لقد عمل على هذا الأمر لفترة طويلة، وكان يفكر مليًا، وينتظر فقط اليوم الذي سيأتي.

يتحرك الأطفال ذهابًا وإيابًا، ولكن بطاقة مختلفة عن المعتاد. الكثير من النظرات نحو المكتب والتمتمات خلف الأيدي المقعرة. فقط الأطفال الصغار هم غافلون، ويحملون حقائب الظهر المحملة بشكل زائد بوتيرة Road Runner المعتادة.

غونزالو لديه خرزة على باب ديلجادو. وعندما يراه مفتوحا يقوم بحركته. في لمحة واحدة يقيس الموقف ويختار هدفه.

"أرسل هذه التقارير بمجرد الانتهاء منها وسنتواصل معك."

يتحدث باينز إلى ديلجادو، الذي تم فك ربطة عنقه وشمر أكمامه.

"لا توجد مشكلة"، يقول ديلجادو وهو ينظر إلى الأسفل.

يتخطى باينز غونزالو، لكن إيلي كابوت يصطدم به مباشرة. يتأكد غونزالو من ذلك. يتواصل مع وركها، مما يتسبب في إسقاط غلافها تقريبًا. وهي الآن مرتبكة أكثر من ذي قبل. إنها تنظر إلى الأسفل بينما يتعثر غونزالو للخلف، ويبيعه بشدة.

"أوه، لا! أنا آسف جدًا – هل أنت بخير؟" تقول.

ديلجادو في طريق عودته إلى مكتبه. يستدير.

“لا مشكلة يا سينورا،” قال غونزالو وهو يتعافى بشكل جيد، “لكن بما أنك هنا...” مد يده إلى جيبه وأخرج قطعة مطوية من الورق - مكتوبة بخط اليد ومرسومة.

يقول: “أود أن أدعوكم لحضور عرض العلوم في مدرستنا”. رفع الورقة نحوها، ولم يترك لها أي خيار. تأخذها، وتبقي يدها الأخرى مشدودة حول الملف.

“الوقت والإحداثيات موجودان في الأسفل.”

يستدير باينز ليرى ما يحدث. ماذا يفعل هذا الطفل، هل يحاول بيع تذاكر يانصيب؟

“كابوت – دعنا نذهب!” يقول باينز.

تقرأ إيلي الدعوة وهي تمشي. يطابق غونزالو خطوتها بخطوة، وينظر مباشرة إلى وجهها.

يقول: “من فضلك، لن تأسف. سيكون مذهلا.”

توقفت. “شكرًا لك...؟” إنها تنتظر الاسم.

“جونزالو. غونزالو مارتينو ألفاريز.”

“شكرا لك جونزالو. أنا... نحن... سنحاول. ونحن سوف.” لقد لفتت انتباه ديلجادو. يعطيها ابتسامة رقيقة.

تضع إيلي الورقة في الجيب الجانبي لسترة بدلتها وتسرع للخروج من الباب للحاق بمشرفها.

يعلم غونزالو في قلبه أنه اختار هدفه جيدًا. فقط من تعبيرها، يمكنه أن يقول أن إيلي كابوت امرأة تكره وظيفتها حقًا.

الفصل 40

إذا طلبت من تايلر برون أن يقول أكثر ما يفتقده في المنزل، فلن يكون تكييف الهواء المركزي أو الفاكهة الطازجة أو حتى مجموعته المعبأة من فيلم كوزموس لكارل ساجان.

سيكون هذا: إنه يقف في حظيرة بناء بحجم ملعبين لكرة القدم. هو يملكها.

مثل أي شخص آخر في الأفق، فهو يرتدي بدلة غرف الأبحاث 3M للجنسين.

تنتشر حول المساحة الضخمة منصات ضخمة تدعم العديد من الأعمال قيد التنفيذ. يحتشد الفنيون فوق مجموعة متنوعة من الأجهزة اللامعة الموجودة في الفضاء. تمتزج جوقة من أصوات التنبيه الإلكترونية مع النقر المعدني الخفيف ومفاتيح عزم الدوران الدقيقة vvrrip-vvrrip.

يقف برون في وسط كل ذلك، وينظر إلى قمر صناعي للاتصالات يبلغ وزنه ستة أطنان مكتمل تقريبًا. لا تزال أجزاء الجهاز مغطاة برقائق واقية أو ملفوفة بالبلاستيك.

يضيف وجود برون مستوى جديدًا من الشدة إلى الطنين. اكتشفه رئيس العمال من المنصة ولوح له لمسح طفله الأخير الذي تبلغ قيمته خمسمائة مليون دولار.

"تعالوا على متن الطائرة! إنها على وشك الاستعداد للطيران!"

يصعد برون سلمًا معدنيًا خطوة بخطوة، محرصًا على عدم ترك حذاءه

الأبيض ينزلق عن درجته.

يبلغ طول القمر الصناعي حوالي عشرين قدمًا وعرضه خمسة عشر قدمًا، أي حوالي نصف حجم حافلة المدينة. يغطي التيتانيوم المتصلب أميالاً من الأسلاك الدقيقة والدوائر المتكاملة. تتلألأ الأسطح المنحنية ببطانية مايلر الذهبية اللامعة. الألواح الشمسية الداكنة مطوية بالقرب من الجوانب مثل أجنحة الخفافيش.

يميل برون إلى فتحة في الوحدة المركزية بينما يلوح رئيس العمال بشعاع ماجلايت حول الداخل.

"التحكم في رد الفعل؟" يسأل برون.

"ممتاز."

"ماذا عن مُضاعِف الترددات اللاسلكية؟"

رئيس العمال جفل قليلا. "المكرر بأكمله يحتاج إلى بعض التعديلات."

"حتى متى؟"

"ثمانية وأربعون ساعة، على أقصى تقدير."

سواء كانت هناك مشاكل أم لا، فإن اللغة تبدو جيدة بالنسبة لبرون. رائع. دقيق. حقيقي.

في الواقع، طوال الأسبوع الذي عاد فيه، كان يتمرغ بسعادة في تدفق البيانات والقراءات الرقمية. يستيقظ على مئات رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالعمل يوميًا وينقر على نفسه لينام على جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به.

يحاول ألا يفكر بها. وفي الغالب، إنها تعمل.

بينما ينزل برون السلم، يمر أمام امرأة بدينة على سقالة من الألومنيوم، وتركز عينيها على لوحة طويلة منحنية أمامها. ببطء ودقة، تقشر الغطاء الخلفي للكشف عن الرقم النهائي في التسمية الرسمية للقمر الصناعي:

إنها تنظر إليه وهو يمر.

“من الجيد عودتك يا سيد برون.”

وفي أسفل السلم، يمسك عامل آخر بجهاز iPad. يضع برون علامة الموافقة على التكوين بإصبعه السبابة. أثناء خروجه، يعود الطنين الذي خلفه إلى شيء يشبه الطبيعي.

ووش!

يمر برون عبر غرفة معادلة الضغط التي تفصل منطقة البناء عن مجمع المكاتب الرئيسي. يقوم بفك ملابسه التي تستخدم لمرة واحدة ويجلس على مقعد من الفولاذ المقاوم للصدأ مثبت بمسامير على أرضية من البلاط الناصع - لونه أبيض للغاية لدرجة أنه يسبب العمى عمليًا.

عقله مشغول بالمهام التي تنتظره بعد ظهر هذا اليوم - اجتماع مع مهندسي Atlas V، ومكالمات جماعية مع مقدمي العروض لمكونات الهوائي، وتحديث مع شبكة مراقبة الفضاء - للتأكد من أن BRON-14 لن يصطدم عن طريق الخطأ إلى أي من الأقمار الصناعية الأربعة آلاف الأخرى التي تدور حول الكرة الأرضية بالفعل.

حتى لو أراد أن يفكر بها، ليس لديه الوقت. لقد تأكد من ذلك.

عندما يخلع أحد أحذيته القطنية، يأتي حذاءه معه. جنبا إلى جنب مع أصغر قطرة من رمال الصحراء.

عليك اللعنة!

يرمي الحذاء على الحائط، حيث يترك العلامة السوداء الوحيدة في غرفة نظيفة جدًا.

الفصل 41

كل شئ يجب ان يذهب.

يبدو الجزء الخلفي من طائرة الشحن وكأنه فم مفتوح عملاق. يقوم أتباع ديزي بإخراج الحواسيب المركزية ووحدات التحكم من الحظيرة إلى أعلى المنحدر. يقوم طاقم الطائرة بربط كل شيء بإحكام بأشرطة صفراء سميكة. الكثير من التعرق. ليس الكثير من الحديث.

أنا أجلس بالخارج فوق مبرد البيرة. لقد وعدني كارل بشحنها إلى عنوان منزلي، وأريد أن أتأكد من أنها لن تضيع في المراوغة. أحتاج إلى إنقاذ شيء جيد واحد على الأقل من هذه الكارثة.

ديزي تشرف على التحميل. إنها تقف واضعة يديها على وركها مثل الجنرال باتون. إنها تعرف موقع ووجهة كل كابل. أراهن أن المخزون بأكمله موجود في رأسها.

إنها تمشي وتضع نظارات راي بان الخاصة بها في شعرها مثل عصابة الرأس.

"اضغط على" ، كما تقول ، وتجلس بجواري. تجلس هناك بهدوء لبعض الوقت، وتراقب العملية وهي تتقدم. ثم تقول: "هذا ليس خطأك".

مثل جهنم.

"بالفعل انه كذلك. أنا الكاتب. أنا خلق العالم. أنا أتحكم في الشخصيات ولم أتمكن من إنجاحه. النهايات هي دائمًا الجزء الأصعب، لكن لم تتح لي الفرصة أبدًا لمعرفة ذلك.

تحدق ديزي عبر المدرج - في الواقع مجرد امتداد طويل من الرمال التي تصادف أنها أكثر استواءً من بقية الرمال المحيطة بها.

تقول: "لقد عملت بجد، وجعلته أفضل. لقد جعلته شخصية أفضل مما كان عليه في أي وقت مضى. ثق بي. أنا أعرف."

صف من التوابع يمرون بالشاشات والشاشات المسطحة. تنهض ديزي للإشراف على التحميل. عادت إلي.

تقول: "لقد أعطيته ما يحتاج إليه". "دعه يكتب نهايته بنفسه."

لا أستطيع أن أصدق أنني أفكر في هذا، لكنني سأفتقد ديزي ديفوريست حقًا. من المؤكد أنها يمكن أن تكون مؤلمة - ولكن كما اتضح، فهي ليست نصف سيئة.

الفصل 42

جونزالو، أنت تشرفني.

في منتصف الفصل الدراسي، يثبت السيد فيرن تلميذه النجمي بواسطة الحزام بينما يصل إلى قمة الصاروخ. بأصابعه الممدودة، يضع غونزالو مخروط أنف مجوف من خشب البلسا على طرفه مباشرة.

الصاروخ رائع: نحيف وناعم، مطلي باللونين الأحمر والرمادي، مع أربع زعانف مطاطية سوداء سميكة في الأسفل. وتمتد أسلاك التوصيل الطويلة من القاعدة إلى صندوق التوصيل الخام، ومن هناك إلى الجزء الخلفي من كمبيوتر Dell القديم، الموجود بشكل غير مستقر على مكتب مجاور.

قد تكون أول مركبة شبه مدارية في التاريخ مصنوعة من أنبوب كاتم للصوت وأغطية طينية، لكنها تحتوي على مقياس ارتفاع فعال وتحكم لاسلكي. وبالنسبة للأطفال الموجودين في الغرفة، فهو أروع شيء رأوه على الإطلاق.

بينما يهتف الجميع، ينظر غونزالو بأمل نحو الباب. أين تايلر برون؟ لماذا ليس هنا؟ لقد كان أسبوع كامل. لقد اختفى للتو.

بعد اليوم الأول الذي لم يحضر فيه برون، طلب غونزالو من ابنه أن يفتح باب غرفته في الفندق. كان كل شيء لا يزال موجودًا، بما في ذلك السراويل القصيرة والقمصان التي وجدها له غونزالو. سوف يعود. يمين؟ لا أحد يخرج في منتصف المشروع. ليس مشروعا بهذه الأهمية.

يتبع فيرن نظرة غونزالو ويحاول تشتيت انتباهه بالقليل من التشجيع، ويرفع صوته حتى تتمكن الغرفة بأكملها من سماعه.

“يا. لقد قمتم جميعًا بعمل رائع. هذا من الدرجة الأولى. مؤثر فعلا.”

يقول غونزالو وهو ينزل من الكرسي: “لا يزال القياس عن بعد غير صحيح”. ينقر على بعض المفاتيح الموجودة على الكمبيوتر ويعرض نموذجًا للنموذج. بالنسبة لفيرن، يبدو الأمر وكأنه آخر تخطيط كهربية للقلب. في هذه المرحلة، يعرف الأطفال أكثر مما يعرفه. ولا عجب. تم تدريسهم من قبل سيد.

يقول غونزالو: “أمامنا يومان فقط”. “نحن بحاجة لإنجاز هذا.”

الأطفال الآخرون على حق معه. وبينما يمرر الصغار أصابعهم على جسم الصاروخ الأملس، يتجمع زملاء غونزالو وبعض الأطفال الأكبر سنًا حول الكمبيوتر ويستخرجون الآلات الحاسبة ودفاتر الملاحظات الخاصة بهم. مراقبة مهمة صغيرة.

الفشل ليس اختيار.

الحقيقة هي أن فيرن وكل المعلمين الآخرين في الغرفة قد يئسوا من أن هذا المشروع الرائع قد أحدث فارقًا واحدًا. لقد جهزوا جميعًا سيرتهم الذاتية، وما عليهم سوى تحديد الوقت حتى الجرس الأخير لليوم الأخير.

لكن غونزالو لم يستسلم. ليس عن طريق تسديدة طويلة.

الفصل 43

بعد ليلتين

موعد العرض.

تتجمع المدينة بأكملها على الهضبة، وهو المكان المحدد الذي ألقى فيه برون محاضرته في علم الفلك. لكن الليلة، هناك غطاء سحابي. تبدو السماء مثل المخمل الأسود.

يقوم فيرن بتشغيل المولد. الكمبيوتر يأتي إلى الحياة. هتاف خفيف من الحشد. حتى الان جيدة جدا.

تتدحرج سيارة مازدا مياتا الحمراء ببطء عبر المسار الرملي إلى موقع الإطلاق. قام لوك وتيمو بتحية الجميع من نوافذ السيارة وهم يقتربون من الصف الأمامي للحصول على أفضل رؤية ممكنة.

بينما يقوم فيرن واثنين من المعلمين الآخرين بتأمين منصة الإطلاق، يقوم غونزالو بمسح الصحراء المظلمة.

في البداية، لا شيء. ثم... نقطتان صفراء في المسافة.

المصابيح الأمامية! يمكن أن يكون هو!

يركض غونزالو إلى حافة الهضبة ويراقب السيارة وهي تتسلق الطريق الترابي المتعرج.

تصل السيارة إلى القمة وتتوقف عند أقصى نهاية الحشد. سيارة سيدان رمادية.

إنه ليس برون. إنها وزارة التعليم

يُفتح الباب الجانبي للسائق. إيلي كابوت يخرج. خزانة ملابس العمل غير الرسمية الليلة. وبعد بضع ثوان، ينفتح الباب الجانبي للراكب. إنها بايننز، رئيسها. لا يزال يرتدي بدلة لعنة. على الأقل ترك ربطة عنقه في السيارة.

موجات ايلي. يلوح غونزالو مرة أخرى. نجحت دعوته. ولكن الآن ماذا؟ وصلت ملائكة العذاب لتشهد مشروعه العلمي وتصدر الحكم على المدرسة بأكملها. ومعلمه هو MIA.

لا يوجد ضغط.

بينما يرفع فيرن يديه لتهدئة الحشد، يراجع غونزالو وطاقمه حساباتهم وإجراءاتهم للمرة الأخيرة. بالكاد يسمعون ما يقوله معلمهم في الخلفية ...

"شكرا لكم جميعا على حضوركم الليلة. نحن هنا لنرى شيئا مذهلا حقا. صاروخ ذاتي الدفع صممه وصنعه أطفالك. يهزم. "بدون الكثير من المساعدة مني!" الضحك والتصفيق المهذب.

"والآن، أود أن أطلب من غونزالو ألفاريز وفريقه الكشف عن مشروعهم."

يخطو غونزالو إلى منصة الإطلاق ويأخذ إحدى زوايا قطعة القماش التي تغطي الصاروخ. أومأ إلى ثلاثة أطفال آخرين. يمسك كل منهم بقطعة من البلاستيك، تمامًا كما تدربوا. بناءً على إشارة غونزالو، قاموا بسحب الغطاء لأسفل ليكشفوا عن أعمالهم اليدوية - مضاءة بشكل كبير بالمصابيح الأمامية في شاحنة الجد الصغيرة.

هناك هدير ضخم من الحشد. بصوت عالٍ للغاية لدرجة أنه يغطي تقريبًا الصوت القادم من السماء — ثونكا، ثونكا، ثونكا — ويرتفع صوته أعلى فأعلى...

يضيء شعاع ضوء كاشف خارق المشهد من الأعلى. تدور الرمال بينما تدور طائرة هليكوبتر أنيقة وتهبط على الحافة البعيدة للهضبة. عندما تهدأ الدوارات، يخرج الراكب الوحيد.

يستدير الأطفال جميعًا ويركضون نحو المروحية مثل مجموعة من الجراء. لكن غونزالو يصل إلى هناك أولاً.

يدفن وجهه في صدر تايلر برون.

الفصل 44

التحكم في الطيران، ابدأ العد التنازلي! يقف برون وسط حشد من الأطفال بينما تتجه كل الأنظار نحو منصة الإطلاق.

يصرخ غونزالو بينما يحوم إصبعه فوق مفتاح الإطلاق المخصص: V تعني "Vern".

"عشرة... تسعة... ثمانية..." وهكذا... "ثلاثة... اثنان... واحد! اشتعال!

يضغط غونزالو على الزر. لا شئ.

أنين ضخم يرتفع من الحشد. يعطي باينز إيلي نظرة جانبية "لقد أخبرتك بذلك". يعض الأطفال شفاههم ويضعون أيديهم على وجوههم.

يتقدم برون إلى الأمام ويهز الروابط. ينقر على بضعة مفاتيح أخرى.

"أمسك به!" صوت المرأة يأتي من الحشد.

الخط الأمامي لأجزاء المتفرجين لـ Willow. تنورة قصيرة. حافي القدمين. إنها تمشي مباشرة إلى الجزء الخلفي من طاولة الكمبيوتر. تقوم بقياس ذهني سريع لحالة الكمبيوتر... ثم تضربه على الجانب الأيسر بيدها المسطحة. صعب جدا.

تومض الأرقام الموجودة على شاشة العرض مرتين، ثم استمر في ثباتها.

تنظر ويلو إلى برون. "في بعض الأحيان تحتاج فقط إلى ضربه على رأسك."

يطوي برون يديه معًا ويعطيها نصف قوس. "ناماستي." استخدام خاطئ للكلمة، لكنها فهمت الفكرة. يعود برون إلى الأطفال.

“التحكم في الطيران، كرر العد التنازلي.”

يبدأ غونزالو من جديد وقلبه ينبض بشدة. “عشرة تسعة...”

في الثامنة، يلتقط الجمهور الإيقاع ويقوم بالعد.

في الرابعة من عمره، نظر غونزالو إلى برون.

يقول برون: “انتظر. استمر في العد التنازلي.”

ينظر غونزالو إلى الأعلى في حيرة. ماذا الان؟ ينحني برون ويهمس قائلاً: “أحتاج إلى دقيقة واحدة فقط”.

يسحب برون قلم شاربي من جيبه ويمشي نحو منصة الإطلاق. انحنى وأطلق على الصاروخ اسمًا، وكتب على جسم الطائرة بأحرف كبيرة واضحة: صني-1

يستدير إلى غونزالو وينادي. “التحكم في الطيران... تابع!”

يصرخ غونزالو قائلاً: “ثلاثة...اثنان...واحد! يضغط على مفتاح V. “اشتعال!”

وعلى الفور، انطلق تيار من اللهب الأحمر والأصفر من قاعدة الصاروخ، بالإضافة إلى نفث من الدخان الرمادي. يبدو أن الأسطوانة الرفيعة ترتعش على المنصة، ثم لا ترتفع فحسب... بل تنفجر!

في ثانية واحدة يرتفع مائة قدم في الهواء، ثم مائتي قدم. يشير تيار من الدخان إلى الطريق إلى السماء حتى يختفي. تضيء شاشة الكمبيوتر بقوس تتبع، وهو منحنى سريع لأعلى، ثم تدريجيًا سلسًا للأسفل.

وبعد دقيقة وثلاثين ثانية بالضبط من بدء الرحلة، تومض الشاشة بالكلمات: “تم نشر المظلة”. يرتفع الهتاف من الأطفال حول الكمبيوتر. من مكان ما في الحشد، يصيح الديك بحماسة.

وعلى بعد ميلين في الصحراء المظلمة، يطفو صاروخ ذو لونين أحمر ورمادي بلطف على الأرض. في الصباح، سيتم استعادتها من قبل مجموعة من الأطفال السعداء. ولكن في الوقت الحالي، تم إنجاز المهمة!

لقد حدث ذلك بالفعل! فريق الرحلة سعيد للغاية. قفزة. المعانقة. يضحك. كل شيء يعمل! الوقود. رحلة طيران. التتبع. كل شئ!

ينظر غونزالو إلى إيلي التي تقف على حافة الحشد. تنظر إيلي إلى باينز الذي يقف بجانبها وذراعيه مطويتين. ينظر باينز إلى ديلجادو ويهز رأسه.

يعرف ديلجادو ما تعنيه هذه الإيماءة. يعني إرجاء. ليس إلى الأبد. ليس لوقت طويل. ولكن ربما، على الأقل، لمدة عام آخر. يتمتع باينز بالذكاء الكافي ليعلم أنك لا تغلق مدرسة بهذا القدر من البرود. علاقات عامة سيئة.

يركض غونزالو نحو إيلي، لكن لغة جسدها تحذره من أن العناق ليس مناسبًا. إنها تبذل قصارى جهدها للحفاظ على رباطة جأشها العملية. بعد كل شيء، رئيسها هناك.

يقول باينز وهو يمد يده إلى غونزالو: "أحسنت أيها الشاب". يهزها غونزالو.

تمد إيلي يدها لتصافح غونزالو أيضًا. وبدلاً من ذلك، قام غونزالو بسحبها من ذراعها إلى الأسفل حتى أصبح وجهها في مستوى وجهه تقريبًا، ثم قبل خدها بصفعة قوية. تغطي إيلي وجهها بيدها، وتخفي ابتسامة عريضة جدًا.

ألفونس ديلجادو، مدير المدرسة ورائد سابق في الفيزياء الفلكية، يمسح شيئًا من عينه. ربما مجرد ذرة من الرمال.

الفصل 45

يضغط برون على مفتاح إيقاف التشغيل في الكمبيوتر بينما يقوم فيرن بإيقاف تشغيل المولد. عندما يتوقف صوت الآلة، كل ما يستطيع برون سماعه هو همهمة الأطفال السعداء عالية النبرة، إلى جانب الضحك المثير والمحادثة المفعمة بالإثارة من الكبار بثلاث لغات: الإنجليزية والإسبانية والإسبانية. وبعدها في البعيد...

... الطنانة الشبيهة بالذبابة لمحرك مختلف.

أسفل الشقق، يوجد مصباح أمامي واحد ينسج بين الفرشاة والصبار، ثم يختفي عن الأنظار، ويخف صوت المحرك أثناء صعوده الطريق إلى الهضبة.

فجأة، ظهرت دراجة نارية على حافة الحشد، وتتوقف على بعد حوالي عشرة أقدام من برون.

الخوذة سوداء. يسحبها الفارس ويعلقها على المقود.

أصبح شعرها أكثر استقامة الآن، كما هو الحال في الصور بالأبيض والأسود. لكن النمش عاد.

يشعر برون وكأن أنفاسه قد تم امتصاصها منه. الليل بارد، لكنه يتعرق فجأة. فمه جاف وهناك حرق في مؤخرة حلقه.

تسير صني نحوه ثم تتوقف. الحشد كله يشاهد، ولكن يبدو أنهم ليسوا هناك.

"لقد جئت لتهنئة جونزالو. لم أكن أعتقد أنك ستكون هنا."

يقول برون: "هذا يجعلنا اثنين".

يحدقون في بعضهم البعض لبضع ثوان طويلة جدًا.

يقول صني: "أنا آسف". "أنا آسف على كل شيء. لقد كنت جزءًا من شيء لم يكن حقيقيًا، وعندما أصبح حقيقيًا بالنسبة لي، هربت".

إنها تقترب بضع خطوات. وهي الآن في متناول اليد.

"إذا كنت تريد مني أن أغادر إلى الأبد، سأفعل. سأعود على تلك الدراجة وأخرج مباشرة من هنا. الأمر متروك لك."

برون سيء حقًا في هذه الأشياء. يصل إليها، لكنه لا يتمكن إلا من وضع يديه بقوة على كتفيها، مثل نوع من الروبوت الراقص.

أطلقت صني دفعة واحدة ناعمة من تلك الضحكة الجميلة. تسحب يديه إلى أسفل حول خصرها، حيث تنتمي. تقترب منه مباشرة، وتلف ذراعيها حول رقبته، وتقبله. ناعم. عميق. حقيقي.

يقوم عدد قليل من تلاميذ الصف الثامن بالصافرة. المدينة كلها تصفق.

يصفق لوك وتيمو بأعلى صوت. على الرغم من أن المازدا جيدة للذهاب، إلا أنها لن تذهب إلى أي مكان. لقد نمت المدينة عليهم نوعًا ما. وخاصة الحانة. الذي اشتروه للتو. اتضح أن هذه الأشياء التمثيلية يمكن أن تدفع جيدًا.

الفصل 46

بعد ستة شهور

إنها ليست أخبار سي إن إن العاجلة. إنها مجرد حشوة، قصة صغيرة ذات اهتمام إنساني مع تطور علمي. ورسمت المراسلة ليزا لينغ القشة القصيرة. استغرق الأمر منها يومًا ونصف فقط للوصول إلى الموقع. وهي الآن تقف في وسط شارع صحراوي مترب، تحاول ألا تتعرق من خلال مكياجها الفطير. تحمل الميكروفون بقوة تحت ذقنها وتتحرك وتتحدث نحو الكاميرا:

إنها مدينة صغيرة جدًا، وليس لها حتى اسم. عدد السكان سبعمائة.

وحتى هذا الأسبوع، كانت عالقة إلى حد كبير في العصر الحجري. إنه بعيد جدًا، ولم يكن هناك استقبال خلوي، ولا خدمة كابل، ولا يوجد سوى عدد قليل من الخطوط الأرضية البدائية. وإذا كنت تستطيع تصديق ذلك، فهو مجرد جهاز كمبيوتر واحد. لكن اليوم تغير كل هذا... بفضل قمر صناعي خاص للاتصالات، صممته وبنته وتبرعت به شركة Bron Aerospace.

ينتقل التقرير إلى قالب شعار شركة Bron Aerospace، ثم يختفي لتخزين لقطات إطلاق صاروخ أطلس، ثم يعود إلى لينغ في لقطة قريبة جدًا.

وهذا يعني تغييرات كبيرة للشركات والعائلات هنا في وسط اللا مكان... وخاصة لأطفال المدارس...

تتسع اللقطة لتظهر لينغ محاطًا بحشد من الأطفال، وجميعهم يحملون أجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة iPad.

... ربما جيلنا القادم من مهندسي الطيران. أنا ليزا لينغ، من سي إن إن.

عيناها تحملان الكاميرا، في انتظار الإشارة الواضحة. ومن خلفها، يقفز صبي سعيد جدًا يبلغ من العمر عشر سنوات إلى داخل الإطار لالتقاط صورة قنبلة ملحمية - ممسكًا بديك مشاكس.

الفصل 47

لم يفكر برون قط في شراء منزل. لقد كان على ما يرام مع الشقة الفاخرة المكونة من غرفتي نوم. ومن المؤكد أنه لم يفكر قط في شراء مكان هنا في وسط الصحراء. لكن اتضح أنه يحب الهدوء حقًا. والسماء المفتوحة.

يستريح هو وصني على كراسي متطابقة أمام الجمر المتوهج في حفرة النار الخاصة بهما. لقد قاموا بإطفاء كل ضوء في المنزل وحول مهبط طائرات الهليكوبتر حتى يتمكنوا من الحصول على أفضل رؤية ممكنة للسماء.

"أين هي؟" تقول. "أرِني."

يميل برون نحوها ويمد ذراعه. هل ترى أندروميدا هناك، مباشرة فوق بولاريس؟

"أفعل." إنها الآن خبيرة تمامًا في مخطط السماء، وهي جيدة جدًا حتى أنها تمكنت تقريبًا من تدريس محاضرة برون في علم الفلك بمفردها.

يتحقق برون من ساعته. "في هذا الوقت من الليل، في هذا الوقت من العام، من المحتمل أن يمر بين هاتين النقطتين تقريبًا ... الآن."

بالطبع، إنه على حق تمامًا. على ارتفاع 22 ألف ميل، يدور قمر صناعي لامع للاتصالات ببطء لإعادة توجيه ألواحه الشمسية. يكشف الضوء الساطع لصباح الغد عن الاسم المكتوب بأحرف كبيرة على اللوحة الجانبية:

صني-2

الفصل 48

بالقرب من ويلمنجتون، ماساشوستس.

"... صني-2"

أكتب الكلمات الأخيرة وأسحب الصفحة من جهاز Selectric الخاص بي. أضع الصفحة أعلى كومة المخطوطة.

نهاية جيدة جدًا، إذا قلت ذلك بنفسي. حتى لو لم تكن فكرتي بالكامل. أعتقد أنني أكتب بشكل أفضل هنا في العالم المتحضر - إذا كنت تستطيع أن تسمي منزلي متحضرًا. على الأقل أستطيع الحصول على مطحنة كرات اللحم ويسجل فريق سلتكس وقتما أريد.

وفي عالمي، الانتهاء من كتاب يتطلب كوبًا من البيرة.

قبل أن أتمكن حتى من إكمال الفكرة، يظهر كورونا البارد أمامي.

"يرى؟ تقول ديزي: "لقد أخبرتك أنه سيكتشف حياته بنفسه". "كل ما كان عليك فعله هو كتابته."

بالطبع، إنها على حق. لقد كانت على حق في كل شيء تقريبًا طوال الوقت. لقد استغرق الأمر مني بعض الوقت لأدرك ذلك.

لقد اشترت كتبي عندما لم يفعلها أحد. نقاط كبيرة هناك. لقد جعلت تايلر برون يثق بي في حياته. ليس سهلا. لقد قامت ببناءي عندما اعتقدت أنني لن أذهب إلى أي مكان.

وليس من المفاجئ أنها مخططة حفلات زفاف.

انحنت ديزي فوقي، وشعرها الداكن يتساقط على رقبتي. نحن نقبل. تقف

من الخلف وتسحب شعرها بعيدًا عن وجهها. إنها تمشي نحو غرفة النوم.

“قادم يا شكسبير؟”

انا اشاهد. ثم أتبع.

ديزي كرين. زوجتي الجميلة والرائعة.

إذا سألتني، ليس هناك مشهد أفضل في الكون كله.

تحقق المحققة ليندساي بوكسر في أكثر القضايا إثارةً في حياتها المهنية.

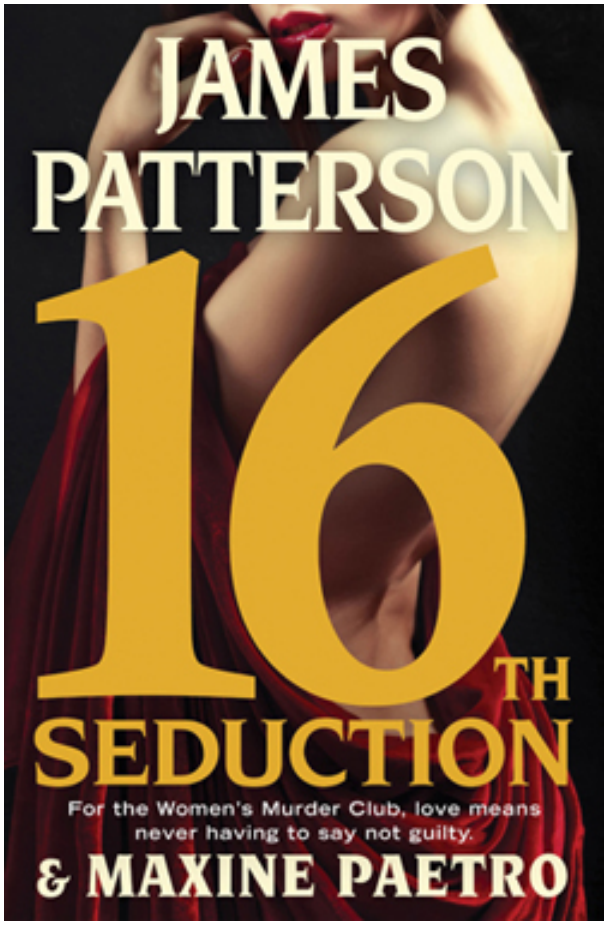

للحصول على مقتطف، اقلب الصفحة.

الرجل المعروف باسم ج.

في ذلك الصباح الرطب من شهر يوليو، كنت أنا وشريكي، ريتش كونكلين، نراقب منطقة تندرلوين، أحد أكثر أحياء سان فرانسيسكو غموضًا وانتشارًا للجريمة. لقد أوقفنا سيارتنا السيدان تشيفي الرمادية موديل عام 1998 حيث كان لدينا منظر جيد للمبنى السكني المكون من ستة طوابق الواقع على زاوية ليفنوورث وترك.

لقد قيل أن مشاهدة الطلاء وهو يجف يمثل متعة عالية مقارنة بالمراقبة، ولكن هذا كان الاستثناء من القاعدة.

كنا متهورين ومصممين.

لقد تم تكليفنا للتو بفريق عمل لمكافحة الإرهاب يرفع تقاريره إلى وارن جاكوبي، رئيس الشرطة، وكذلك دين ريردون، نائب مدير الأمن الداخلي، ومقره في العاصمة.

تم تشكيل فرقة العمل هذه لمواجهة التهديد المحلي الذي تشكله مجموعة إرهابية عالمية تعرف باسم GAR، والتي أعلنت مسؤوليتها عن ستة أعمال إرهابية جماعية متتالية في الأيام الخمسة الماضية.

لقد كانوا مفجرين متساويين في العرق، فضربوا ثلاثة أماكن مقدسة ــ مسجد، وكاتدرائية، ومعبد يهودي ــ فضلا عن جامعتين ومطار، مما أسفر عن مقتل أكثر من تسعمائة شخص من جميع الأعمار والجنسيات في ستة بلدان.

وكما فهمنا، فقد نشأت عملية إعادة الضبط الكبرى لمناهضة المؤسسات من تحت أنقاض الجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط. لقد اكتسح العديد

من القادة الباقين على قيد الحياة المنشقين الشباب في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أعداد كبيرة من المتعصبين من السكان الغربيين الذين بلغوا سن الرشد بعد الثورة الرقمية.

لم تكن هويات هؤلاء القتلة قابلة للاكتشاف ضمن سكانهم الأصليين، نظرًا لأن أعضاء GAR البعيدين أخفوا أنشطتهم داخل شبكة الإنترنت المظلمة، وهي شبكة إنترنت سرية مثالية للتجمع دون لقاء.

ومع ذلك، فقد قتلوا أناسًا حقيقيين في الحياة الحقيقية.

ومن ثم تفاخروا.

بعد عام من حرق وتعذيب وتفجير الضحايا الأبرياء، نشرت GAR بيان مهمتها. لقد خططوا للتسلل إلى كل بلد وإسقاط الدين المنظم والحكومات والسلطات من جميع الأنواع. وبدون وجود قائد أعلى معروف أو مركز وطني يمكن استهدافه، فإن صد هذا الإرهاب مفتوح المصدر كان فعالاً مثل الإمساك بالغاز السام في يدك.

وبسبب الأنشطة القاتلة التي لا هوادة فيها، كانت سان فرانسيسكو، مثل معظم المدن الكبرى، في حالة تأهب قصوى في عطلة نهاية الأسبوع في الرابع من يوليو.

لم يتم إخباري أنا وكونكلين إلا بالقليل جدًا عن مهمتنا، فقط أن أحد عملاء GAR المفترضين، والمعروف لدينا باسم J.، قد قفز مؤخرًا إلى المركز الأول في قائمة مراقبة حكومتنا.

على مدار الأيام القليلة الماضية، تم رصد "ج" وهو يدخل ويخرج من المسكن ذو اللون الداكن الواقع على زاوية شارعي تورك وليفنوورث، وهو به سلالم للنجاة من الحرائق على الجانبين وشجرة وحيدة تنمو من الرصيف بجوار الباب الأمامي .

وكانت تعليماتنا أن نراقبه. إذا رأيناه، كان علينا الإبلاغ عن أنشطته عبر الراديو، حتى عندما كانت العيون في السماء على هذا التقاطع من قاعدة

جوية جوية في نيفادا أو أريزونا أو واشنطن العاصمة.

لقد كانت مهمة مراقبة فقط، وعندما غادر رجل يتطابق مع الصورة المحببة التي كانت لدينا - لرجل ملتحٍ طوله خمسة أقدام وتسع أقدام، ويرتدي قبعة تظلل وجهه - المبنى السكني ذو اللون الداكن، لاحظنا ذلك.

عندما عبرت هذه الشخصية إلى جانبنا من الشارع وصعدت إلى شاحنة ثلاجة بيضاء متوقفة أمام T.L. ماركت آند ديلي، لقد اتصلنا به هاتفياً.

لقد كنت أنا وكونكلين شريكين لسنوات عديدة ويمكننا تقريبًا قراءة أفكار بعضنا البعض. تبادلنا النظرات وأدركنا أنه لا يمكننا مجرد مشاهدة إرهابي مشتبه به ينسحب إلى شوارعنا دون أن نفعل شيئًا حيال ذلك.

فقلت: المتابعة مراقبة.

قال ريتش: «ثانية واحدة فقط يا ليندسي. تمام؟”

وكانت محادثته مع النائب قصيرة. أعطاني ريتش إبهامه لأعلى وبدأت في تشغيل السيارة. لقد سحبنا سيارتين خلف الشاحنة البيضاء التي يقودها إرهابي رفيع المستوى معروف باسم ج.

لقد تجاوزت سيارة تشيفي التي تشبه سمكة القرش على طول تورك وانعطفت يسارًا نحو هايد، وبقيت بعيدًا بما يكفي خلف شاحنة جيه لأبقى بعيدًا عن الرؤية الخلفية له بينما أراقبه. بعد أن تبعته خلال عدة منعطفات، فقدت الشاحنة عند إشارة التوقف في الشارع العاشر. كان علي أن أتخذ قرارًا في جزء من الثانية بشأن تشغيل الضوء أم لا.

كان قراري هو الذهاب.

كانت يدي تتعرق على عجلة القيادة بينما كنت أتحرك عبر التقاطع وأصابني نشاز الأبواق، مما لفت الانتباه إلينا. لم أستمتع بذلك على الإطلاق.

قال كونكلين: "ها هو ذا".

كانت الشاحنة البيضاء محاطة بمركبات أخرى تسير بسرعة قريبة من الحد الأقصى للسرعة. أبقيتها على مرمى البصر من مسافة جيدة خلف القطيع. ثم اندمجت الشاحنة في طريق الولايات المتحدة رقم 101 جنوبًا باتجاه سان خوسيه.

كان الطريق السريع طريقًا جيدًا وواسعًا به حركة مرور كافية لضمان عدم قيام J. أبدًا بإخراج سيارة تشيفي الخاصة بنا من التدفق.

أدار كونكلين الاتصالات اللاسلكية، حيث قام ببراعة بتبديل القنوات بين رئيس الشرطة وارن جاكوبي ونائب مدير وزارة الأمن الداخلي دين ريردون، الذي كان على بعد ثلاث مناطق زمنية. أطلعتنا ديسباتش على تحركات الوحدات الأخرى في فريق العمل لدينا والتي أصبحت الآن جزءًا من قافلة متداخلة تتنقل بين الممرات، وتتناوب في الدوس على الغاز، ثم التراجع.

تبعنا شاحنة جيه تحت وهج الشمس على 101 جنوبًا، وبعد اثني عشر ميلًا، بدلًا من التوجه إلى سان خوسيه والساحل الأوسط، سلك الممر الذي ينقل

حركة المرور إلى مطار سان فرانسيسكو الدولي.

كونكلين كان لديه جاكوبي على الخط.

"الرئيس، إنه يتجه نحو SFO."

ترددت عدة أصوات عبر الراديو، لكنني ظللت على اتصال بصري مع الرجل في الشاحنة التي كانت تتحرك بثبات نحو مطار سان فرانسيسكو الدولي.

أصبحت تلك الشاحنة الآن أكثر المركبات رعبًا التي يمكن تخيلها. لقد قامت GAR بتوعيتنا جميعًا بأسوأ السيناريوهات، ويمكن تعبئة الكثير من المتفجرات في مركبة بهذا الحجم. لن يضطر الإرهابي إلى ركوب طائرة أو حتى الدخول إلى صالة طيران. أستطيع أن أتخيل بسهولة أن جيه يصطدم بسيارته أثناء تسجيل الأمتعة ويصدم النوافذ الزجاجية قبل تفجير القنبلة.

وقّع كونكلين مع جاكوبي وقال لي الآن: "ليندسي، أرسل أمن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة سيارات إطفاء ومركبات بناء لعرقلة حركة المرور على الطرق المؤدية إلى المطار في كل الاتجاهات".

جيد.

لقد صعدت على الغاز وقلبت على صفارات الإنذار. وخلفنا، فعل الآخرون في فريقنا الشيء نفسه، ورأيت أضواء ساطعة تصل إلى طريق الخدمة من الشمال.

توقفت سيارات الركاب على الكتف لتسمح لنا بالمرور، وفي غضون ثوانٍ مررنا بشاحنة ج. عندما دخلنا ممر المغادرة الدولي.

وظهرت في الأعلى لافتات تذكر أسماء شركات الطيران. ارتفع مرآب سيارات SFO على يميننا. كانت المنحدرات الجانبية وطرق الخدمة تدور وتتقاطع أسفل طريقنا، والذي أصبح الآن جسرًا علويًا. أصبح مخطط المحطة الدولية أقرب وأكبر في الأمام.

كنت أنا وريتش نقود مجموعة من السيارات متجهة إلى المطار عندما

رأيت طرادات تتجه بعيدًا عن المحطة باتجاهنا مباشرةً.

لقد كانت حركة كماشة عالية السرعة.

رأى ج. ما كان يحدث ولم يكن أمامه سوى خيارين: الاستمرار في السير أو التوقف. حرك عجلة سيارته بقوة إلى اليمين فانزلقت الشاحنة إلى أقصى الممر الأيمن، حيث كان هناك مخرج أخير إلى المرآب، الذي كان على بعد مائة ياردة له مخرج خاص به إلى طريق ساوث لينك. وكان الخروج مفتوحا وبدون حراسة.

صرخت لكونكلين، "انتظر!"

مررت بالشاحنة البيضاء على يميني، وأعطيت سيارة تشيفي المزيد من الوقود، وأدرت العجلة بقوة، مما أدى إلى سد المخرج. وفي آخر لحظة ممكنة، وبينما كنت أستعد لحادث اصطدام، دفع ج. عجلة سيارته بقوة إلى اليسار ودار حولنا.

بحلول ذلك الوقت، امتلأ طريق المطار بمركبات إنفاذ القانون، وكانت أضواءها تومض، وتنطلق صفارات الإنذار.

صرخت الشاحنة حتى توقفت.

لقد أرسل الأدرينالين معدل ضربات القلب إلى المنطقة الحمراء، وتدفق العرق على جسدي.

سألنا أنا وشريكي عما إذا كان الآخر على ما يرام بينما اصطفت سيارات الشرطة خلفنا وأمامنا، لتشكل جدارًا لا يمكن اختراقه.

شرطي أمن يحمل مكبر الصوت يخاطب ج.

"اخرج من السيارة. ارفع يديك. اخرج الآن يا صديقي. لا أحد يريد أن يؤذيك."

هل سيذهب J. إلى الباليستية؟

تصورت الشاحنة وهي تصعد وسط انفجار ناري على بعد أربعين قدمًا من المكان الذي كنت أجلس فيه في سيارة سيدان قديمة. لمعت في صورة ابنتي

الصغيرة عندما رأيتها هذا الصباح، وهي ترتدي ملابس صفراء اللون، وتضرب بملعقتها على الطاولة. هل سأراها مرة أخرى؟

عندها فقط انفتح باب الركاب في الشاحنة البيضاء وقفز ج. انفجر صوت مضخم من خلال البوق، "لا تتحرك. الأيدي في الهواء."

J. تجاهل التحذير.

ركض عبر الممرات الأربعة ووصل إلى الدرابزين الخرساني. نظر إلى ما وراء الحافة. انه متوقف.

لم يكن هناك شيء بينه وبين الطريق بالأسفل سوى أربعين قدمًا من الهواء.

تم إطلاق النار.

رأيت ج. يقفز.

صرخ ريتش في وجهي قائلاً: "انزل!"

انحنينا تحت لوحة القيادة وربطنا أصابعنا على الجزء الخلفي من أعناقنا عندما دوى انفجار، هز سيارتنا، وأطلق إنذار السيارة، وأعمانا بالضوء الأبيض.

لقد قام ذلك الوغد المريض بتفجير قنبلته.

جلست أنا وريتش متوقفين في المنطقة المحظورة خارج مبنى الركاب، ومازلنا نعاني مما حدث على بعد ثمانية ميل من صالات المطار.

كنا قد شاهدنا ج. يقفز من مسار المغادرة إلى طريق الخدمات وعلمنا أنه قام بتفجير سترته قبل أن يصطدم بالرصيف.

لقد حاولنا تخمين ما كان يفكر فيه. نظريتنا الحالية هي أنه لم يكن يريد أن يتم القبض عليه. لم يكن يريد التحدث.

وقال كونكلين: "ربما فكر في القفز من المنحدر، ليهبط بسلام على مركبة عابرة، كما حدث في فيلم لجاكي شان".

قفزت عندما انحنى شخص ما عبر نافذة السيارة. لقد كان توم جينيروسا، رئيس مكافحة الإرهاب، هو الذي يبقينا على اطلاع.

وقال: هذا ما نعرفه حتى الآن. كان لدى الرجل الذي تسميه "ج" خطة لقتل الكثير من الأشخاص داخل حشد من الناس، وهذا ليس موضع شك. كانت سترته من النوع المضاد للأفراد. معبأة بالمسامير والمحامل الكروية وسم الفئران. هذا مضاد للتخثر. كان المقصود من الانفجار دفع الشظايا، وقد حدث ذلك. لكن الشاحنة تمكنت من احتواء الانفجار. الضحية الوحيدة كانت الطائر."

أومأت برأسي واستمر جينيروسا.

"لقد مزقت المسامير والقذارة جسده وأي معلومات ربما كان يحملها عن شخصه. لقد ترك حفرة وطريقاً مليئاً بالأنسجة البشرية والشظايا".

"والشاحنة؟" انا قلت.

"قامت فرقة القنابل بإزالتها. يقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي بتحميله على سطح مسطح، ويأخذه إلى معمل الجريمة. في البداية، سرق ج. الشاحنة

من السوق في تورك. ربما ستكون بصماته على عجلة القيادة، لكنني لن أتفاجأ إذا لم يتم التعرف عليه بشكل إيجابي.

أخبرنا جينيروسا أن العملاء الفيدراليين وكذلك وحدة التحقيق في مسرح الجريمة التابعة لـ SFPD كانوا في موقع الانفجار الآن، وأن CSI تقوم بمعالجته، وبعد قياسه وتصويره، سيتم العثور على بقايا الرجل المعروف باسم J. تم نقلها بواسطة شاحنة مبردة، مع العينات المتفجرة، إلى مختبرات الطب الشرعي التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي وSFPD.

بالطبع كنا نعلم أن قنبلة ج. قد أغلقت مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة.

تم نقل جميع ركاب الخطوط الجوية بالحافلات إلى مواقع أخرى. تم إيقاف الرحلات الجوية المغادرة، وتم إعادة توجيه الرحلات القادمة إلى مطارات أخرى. كان بوسعنا أن نرى بأنفسنا أن مباني المطار كانت تعج بعدد كبير من عملاء إنفاذ القانون من وكالة المخابرات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووزارة الأمن الداخلي، وأمن المطار، بالإضافة إلى كلابهم المدربة على كشف القنابل.

لم تتمكن شركة Generosa من تقدير المدة التي سيظل فيها SFO خارج الخدمة بأي قدر من اليقين، ولكن على الرغم من أن ذلك كان سيئًا بالنسبة لشركات الطيران وركابها وحركة المرور، إلا أن GAR لم تحقق أي نجاح في سان فرانسيسكو اليوم.

لقد شكرنا جينيروسا على التقرير.

قال لنا: "اعتنوا جيدًا"، ومشى إلى السيارة التالية في الصف خلفنا. كنا على وشك الاتصال للحصول على مزيد من التعليمات عندما رن جهاز الراديو الخاص بنا وملأ صوت جاكوبي سيارتنا. لقد تعاونت أنا وكونكلين مع جاكوبي قبل ترقيته إلى منصب الرئيس. كان من الجيد سماع صوته.

قال: "أنتما شيء آخر، هل تعلمان؟ لقد قطعت J. عن هدفه. الحمد لله

على ذلك.”

فقلت: يا رجل، يا رجل. لا أستطيع أن أتخيل ذلك.”

لكنني تخيلت ذلك. لقد تصورت مطارًا في باريس. لقد تصورت آخر في تركيا. كان بإمكاني بسهولة رؤية ما كان يمكن أن يحدث في مطار SFO لو كان J. قد دخل إلى إحدى المحطات أو حتى بالقرب منها. عندما بدأت في جريمة القتل لأول مرة، لم يكن من الممكن تصور قصف المطار. الآن؟ لقد أصبحت هذه التفجيرات المروعة أمراً شائعاً تقريباً.

كان صوت جاكوبي لا يزال يأتي عبر الراديو.

قال: “بمجرد تسليم تقريرك، تصبحان خارج الخدمة. ملاكم. كونكلين. انا فخور بك. أحبكما على حد سواء.

“شكرًا مني ومن النائب ريردون ومن الكثير من الأشخاص الذين لم يسمعوا عنك أبدًا ولن يسمعوا عنك أبدًا. تم إنقاذ العديد من الأرواح. ينسحب - يتراجع. تعال الى المنزل. سوف يتولى الفيدراليون الأمر من هنا”.

كنت أرتعش بارتياح عندما سلمت مفاتيح السيارة إلى كونكلين. وصلت إلى مقعد الراكب. انحنيت إلى الخلف وأغمضت عيني بينما كان يقودنا عائداً إلى القاعة.

بعد شهر واحد

لقد كانت ذكرى زواجنا، وهي أيضًا أول ليلة موعد لنا منذ انفصالنا أنا وجو قبل ستة أشهر. لقد فاجأني جو، حيث اتصل بي بينما كنت أغادر العمل قائلاً: "لقد حجزت طاولة بجوار النافذة. قل نعم، ليندساي. أنا متوقفة في الخارج مباشرة."

لقد استسلمت، والآن أصبحنا في مطعم Crested Cormorant، مطعم المأكولات البحرية الجديد والرائع الواقع على الرصيف 9، والذي يتمتع بمقعد في الصف الأمامي على خليج سان فرانسيسكو. تومض الشموع على الطاولات من حولنا بينما كان غروب الشمس الوردي يلون السماء حتى الأفق، ويلون المياه المتموجة مع تساقط الضباب.

كان جو يتحدث عن أخيه الأصغر.

"لذا، في سن الأربعين، يلتقي بيتي أخيرًا بحب حياته في مغسلة سيارات إدارة الإطفاء." هو ضحك. "كانت أماندا تغسل جدرانه البيضاء بالطاقة، وبطريقةٍ ما، أشعل ذلك قلبه."

"هل تعتقد أن قميصها أصبح مبللاً؟"

ضحك جو مرة أخرى. أحببت ضحكته.

قال: "محتمل جداً. نحن مدعوون لحضور حفل زفافهم في كوزوميل الشهر المقبل. فكر في الأمر، حسنًا؟"

بالنظر إلى عيني زوجي، رأيت مدى رغبته في إعادتنا إلى حفل زفافنا في شرفة المراقبة المطلة على خليج نصف القمر. لقد تعهدنا أمام الأصدقاء

والعائلة الأعزاء بأن نحب بعضنا البعض منذ ذلك اليوم فصاعدًا.

لقد كان وعدًا كنت أعلم أنني أستطيع الوفاء به.

لكنني لم أتمكن من رؤية ما حول الزوايا، ليس حينها. الآن، في هذا الوضع الرومانسي، كان جو يأمل في أن يضرب السحر مرة أخرى. أما أنا فقد ذهبت براءتي.

تمنيت لو لم يكن الأمر كذلك.

لقد كنت متضاربة. هل يجب أن أمد يدي عبر الطاولة وأضغط على يد جو وأطلب منه العودة إلى المنزل؟ أم أن الوقت قد حان بالنسبة لنا للاعتراف بأن زواجنا هامبتي دمبتي لا يمكن جمعه مرة أخرى؟

رفع جو كأس النبيذ وقال: "إلى أيام سعيدة".

في تلك اللحظة، سمع صوتًا حادًا — كما لو أن العالم قد انفتح — أعقبه دوي رعد مدوٍ وومض ساطع على الرصيف المجاور.

صرخت: "لاااااا!"

أمسكت بذراع جو وحدقت بفم مفتوح عبر المياه إلى الرصيف 15، موقع Scientific-Tron، وهو متحف للعلوم، يُدعى Sci-Tron باختصار. لقد كان عبارة عن هيكل هندسي ضخم من الزجاج والفولاذ مصمم للتفاعل البشري مع الماضي وخاصة المستقبل. كان الهيكل يتكشف مثل برعم يتفتح أمام عيني مباشرة. طارت الألواح المعدنية نحونا، وتشكلت سحابة على شكل فطر فوق الرصيف رقم 15، وسقط وابل شامل من شظايا الزجاج المتلألئة في الخليج.

قال جو: "يا يسوع. بحق الجحيم؟" تعبيره يعكس تماما الرعب الذي شعرت به. قنبلة أخرى.

كان Sci-Tron مفتوحًا للجمهور طوال أيام الأسبوع ولكن للبالغين فقط في ليالي الخميس. كان هذا يوم الخميس، أليس كذلك؟ نعم. كان الناس داخل المتحف.

هل كان هذا هجوم GAR؟ كان لابد.

ألقى جو بطاقة ائتمان، ثم طعن هاتفه واتصل بوظيفته. وبالمثل، اتصلت بـ SFPD وأبلغت عما بدا أنه حادث أسفر عن إصابات جماعية.

“حدث انفجار بالنيران في Sci-Tron، الرصيف 15. أرسل جميع السيارات. فد. فرقة القنابل. سيارات الإسعاف. وابحث عن الملازم برادي. أخبره أنني في مكان الحادث.”

قال جو: “ليندسي، انتظري هنا. سأعود لاحقا-”

“أنت تمزح.”

“هل تريد أن تقتل؟”

“هل أنت؟”

تبعت جو خارجًا من المطعم إلى الممشى الذي يمتد على طول الرصيف. وقفنا للحظة طويلة عند السور وشاهدنا هيكل الإطار المعدني المكون من طابقين لـ Sci-Tron وهو ينهار مع انهيار السقف.

كان المنظر مدمرًا ويكاد يكون من المستحيل تصديقه، لكنه كان حقيقيًا. لقد تم تفجير Sci-Tron.

بدأنا أنا وجو بالركض.

عن المؤلفين

حصل جيمس باترسون على جائزة الأدب للخدمة المتميزة للمجتمع الأدبي الأمريكي في حفل توزيع جوائز الكتاب الوطني لعام 2015. وهو حاصل على الرقم القياسي العالمي في موسوعة غينيس لأكثر الكتب مبيعاً في نيويورك تايمز، وقد بيعت من كتبه أكثر من 350 مليون نسخة حول العالم. بصفته بطلًا لا يكل لقوة الكتب والقراءة، أنشأ باترسون بصمة جديدة لكتب الأطفال، جيمي باترسون، ومهمته بسيطة: "نريد من كل طفل ينهي كتاب جيمي أن يقول: "من فضلك أعطني كتابًا آخر"." تبرعت بأكثر من مليون كتاب للطلاب والجنود وتمويل أكثر من أربعمائة منحة دراسية لتعليم المعلمين في أربع وعشرين كلية وجامعة. كما تبرع بالملايين للمكتبات المستقلة والمكتبات المدرسية. تستثمر باترسون عائدات مبيعات كتب جيمي باترسون في مبادرات مؤيدة للقراءة.

فرانك كوستانتيني كاتب/مخرج وفنان وموسيقي يعيش في جاكسونفيل بيتش، فلوريدا، وكوبر ماونتن، كولورادو، مع كلبه أوزي.

إميلي ريموند هي المؤلفة المشاركة مع جيمس باترسون لروايتي الحب الأول والساحرة والساحر: الضائع، بالإضافة إلى كونها كاتبة شبح للعديد من روايات الشباب. تعيش في بورتلاند، أوريغون، مع عائلتها.

بريان سيتس كاتب مستقل ومدير إبداعي سابق للإعلانات. يعيش في بيكسكيل، نيويورك، مع عائلته.

كتب جيمس باترسون

يضم أليكس كروس

عبور الخط • عبور العدالة • الأمل في الموت • عبور قلبي • أليكس كروس، اركض • عيد ميلاد سعيد، أليكس كروس • اقتل أليكس كروس • كروس فاير • أنا، أليكس كروس • محاكمة أليكس كروس (مع ريتشارد ديلالو) • اختراق الضاحية • Cross • Double Cross (تم نشره أيضًا باسم Mary, Alex Cross) • Mary • London Bridges • الذئب الكبير السيئ • أربعة فئران عمياء • البنفسج أزرق • الورود حمراء • البوب يذهب إلى ابن عرس • القط والفأر • جاك وجيل • قبلة الفتيات • جاء العنكبوت

نادي القتل النسائي

القضية الخامسة عشرة (مع ماكسين بيترو) • الخطيئة الرابعة عشرة المميتة (مع ماكسين بيترو) • سيئ الحظ 13 (مع ماكسين بيترو) • الثاني عشر من Never (مع ماكسين بيترو) • الساعة الحادية عشرة (مع ماكسين بيترو) • الذكرى السنوية العاشرة (مع ماكسين بيترو) • الحكم التاسع (مع ماكسين بيترو) • الاعتراف الثامن (مع ماكسين بيترو) • السماء السابعة (مع ماكسين بيترو) • الهدف السادس (مع ماكسين بيترو) • الفارس الخامس (مع ماكسين بيترو) • الرابع من يوليو (مع ماكسين) بيترو) • الدرجة الثالثة (مع أندرو

جروس) • الفرصة الثانية (مع أندرو جروس) • الأول للموت

يضم مايكل بينيت

بولسي (مع مايكل ليدويدج) • تنبيه (مع مايكل ليدويدج) • حرق (مع مايكل ليدويدج) • ذهب (مع مايكل ليدويدج) • أنا مايكل بينيت (مع مايكل ليدويدج) • تيك توك (مع مايكل ليدويدج) • أسوأ حالة (مع مايكل ليدويدج) مايكل ليدويدج) • اركض للنجاة بحياتك (مع مايكل ليدويدج) • خطوة على صدع (مع مايكل ليدويدج)

الروايات الخاصة

مفقود: رواية خاصة (مع كاثرين فوكس) • الألعاب (مع مارك سوليفان) • باريس الخاصة (مع مارك سوليفان) • فيغاس الخاصة (مع ماكسين بيترو) • الهند الخاصة: مدينة مشتعلة (مع أشوين سانغي) • خاصة في الأسفل (مع مايكل وايت) • لوس أنجلوس الخاصة (مع مارك سوليفان) • برلين الخاصة (مع مارك سوليفان) • لندن الخاصة (مع مارك بيرسون) • الألعاب الخاصة (مع مارك سوليفان) • الخاصة: المشتبه به رقم 1 (مع ماكسين بيترو) • خاصة (مع ماكسين بيترو)

روايات شرطة نيويورك الحمراء

شرطة نيويورك الأحمر 4 (مع مارشال كارب) • شرطة نيويورك الأحمر 3 (مع مارشال كارب) • شرطة نيويورك الأحمر 2 (مع مارشال كارب) • شرطة نيويورك الأحمر (مع مارشال كارب) • شرطة نيويورك الأحمر 2 (مع مارشال

كارب) • شرطة نيويورك الأحمر (مع مارشال كارب)

روايات الصيف

شهر العسل الثاني (مع هوارد روغان) • الآن تراها (مع مايكل ليدويدج) • ملابس السباحة (مع ماكسين بيترو) • الإبحار (مع هوارد روغان) • طريق الشاطئ (مع بيتر دي جونج) • حارس الإنقاذ (مع أندرو جروس) • شهر العسل (مع هوارد روغان) • The Beach House (مع بيتر دي جونج)

كتب مستقلة

اثنان من القلب (مع فرانك كوستانتيني وإميلي ريموند وبريان سيتس) • الكتاب الأسود (مع ديفيد إليس) • البشر، انحنوا (مع إميلي ريموند، رسم ألكسندر أوفتشينيكوف) • أبدًا أبدًا (مع كانديس فوكس) • امرأة الله (مع ماكسين بيترو) • الثراء القذر (مع جون كونولي وتيموثي مالوي) • بيت القتل (مع ديفيد إليس) • الحقيقة أو الموت (مع هوارد روغان) • معجزة في أوغستا (مع بيتر دي جونج) • غير مرئي (مع ديفيد إليس) • الحب الأول (مع إميلي ريموند) • العشيقة (مع ديفيد إليس) • حديقة الحيوان (مع مايكل ليدويدج) • الزوجات المذنبات (مع ديفيد إليس) • حفل زفاف عيد الميلاد (مع ريتشارد ديلالو) • اقتلني إذا استطعت (مع مارشال كارب) • الألعاب (مع نيل ماكماهون) • لا ترمش (مع هوارد روغان) • قتلة البطاقات البريدية (مع ليزا ماركلوند) • مقتل الملك توت (مع مارتن دوغارد) • ضد المشورة الطبية (مع هال فريدمان) • أيام الأحد في تيفاني (مع غابرييل تشاربونيت) • لقد تم تحذيرك (مع هوارد روغان) • الضربة السريعة (مع مايكل ليدويدج) • القاضي وهيئة المحلفين (مع أندرو جروس) • رسائل سام إلى جنيفر • بيت البحيرة • المهرج (مع أندرو

جروس) • مذكرات سوزان لنيكولاس • المهد وكل شيء • عندما تهب الرياح • معجزة في المنطقة الخضراء السابعة عشر (مع بيتر دي جونج) • الغميضة • نادي منتصف الليل • الجمعة السوداء (نُشرت في الأصل باسم السوق السوداء) • انظر كيف إنهم يركضون • موسم المنجل • رقم توماس بيريمان

BOOKSHOTS

قناص الليل (مع كريستوفر تشارلز) • المحلف رقم 3 (مع نانسي ألين) • المغلق (مع دوان سويرتشينسكي) • خاص: جوهانسبرغ (مع جاسي ماكنزي) • تطور فرنسي: قصة المحقق لوك مونكريف (مع ريتشارد ديلالو) • الخبيثة: قصة ميتشوم (مع جيمس أو. بورن) • زوج المنزل (مع دوان سويرتشينسكي) المخفي: قصة ميتشوم (مع جيمس أو. بورن) • تعال وأحضرنا (مع شان سيرافين) • خاص: أفراد العائلة المالكة (مع ريس جونز) • أسود وأزرق (مع كانديس فوكس) • لغز عيد الميلاد: قصة المحقق لوك مونكريف (مع ريتشارد ديلالو) • أخذ التايتانيك (مع سكوت سلافن) • الشيف القاتل (مع جيفري جيه كييز) • عرض زواج بقيمة 10,000,000 دولار (مع هيلاري ليفتين) • القبلة الفرنسية: قصة المحقق لوك مونكريف (مع ريتشارد ديلالو) • المطاردة (مع أندرو هولمز) • 113 دقيقة (مع ماكس ديلالو) • المطاردة (مع مايكل ليدويدج) • هيا نلعب لعبة التخيل (مع جيمس O. Born) • المحاكمة (مع ماكسين بيترو) • فستان أسود صغير (مع إميلي ريموند) • Cross Kill • حديقة الحيوان 2 (مع ماكس ديلالو)

James Patterson's BOOKSHOTS Flames

الفراش هايلاندر بواسطة سابرينا يورك • بائع زهور الزفاف بواسطة T.J. كلاين • حفل زفاف في ماين بقلم جين ماكلولين • رائعة: ثلاثية الماس، الكتاب الثالث بقلم إليزابيث هايلي • ليالي الشتاء الساخنة بقلم كودي غاري • مشع: ثلاثية الماس، الكتاب الثاني بقلم إليزابيث هايلي • الحارس الشخصي: قصة

تحت الأغطية بقلم جيسيكا ليندن • الإبهار: ثلاثية الماس، الكتاب الأول بقلم إليزابيث هايلي • إقالة لاعب الوسط بقلم سامانثا تاول • موسم التزاوج بقلم لوري هورويتز • تعلم الركوب بقلم إيرين نايتلي • نزل ماكولا في ولاية ماين بقلم جين ماكلولين

للقراء من جميع الأعمار

الحد الأقصى للركوب

الحد الأقصى للركوب إلى الأبد • أبدًا: مغامرة الحد الأقصى النهائي للركوب • الملاك: رواية الحد الأقصى للركوب • الناب: رواية الحد الأقصى للركوب • الحد الأقصى: رواية الحد الأقصى للركوب • التحذير النهائي: رواية الحد الأقصى للركوب • إنقاذ العالم والرياضات المتطرفة الأخرى: رواية الحد الأقصى للركوب • خروج المدرسة - إلى الأبد: رواية الحد الأقصى للركوب • تجربة الملاك: رواية الحد الأقصى للركوب

دانيال اكس

دانيال إكس: إطفاء الأنوار (مع كريس جرابنشتاين) • دانيال إكس: هرمجدون (مع كريس جرابنشتاين) • دانيال إكس: انتهت اللعبة (مع نيد روست) • دانيال إكس: الشياطين والكهنة (مع آدم سادلر) • دانيال إكس: شاهد السماء (مع نيد روست) • الأيام الخطرة لدانيال إكس (مع مايكل ليدويدج)

الساحرة والمعالج

الساحرة والساحر: الضائع (مع إميلي ريموند) • الساحرة والساحر: القبلة (مع جيل ديمبوفسكي) • الساحرة والساحر: النار (مع جيل ديمبوفسكي) • الساحرة والساحر: الهدية (مع نيد روست) • الساحرة والساحر ساحر (مع غابرييل شاربونيت)

المدرسة المتوسطة

المدرسة المتوسطة: الهروب إلى أستراليا (مع مارتن تشاتيرتون، رسم دانيال غريفو) • المدرسة المتوسطة: أفضل صديق للكلب (مع كريس تيبيتس، رسم جوميكي تيجيدو) • المدرسة المتوسطة: مجرد حظي الفاسد (مع كريس تيبتس، رسم لورا بارك) • المدرسة المتوسطة: أنقذ راف! (مع كريس تيبتس، رسم لورا بارك) • المدرسة المتوسطة: المواجهة النهائية (مع جوليا بيرجن، رسم أليك لونجستريث) • المدرسة المتوسطة: كيف نجوت من المتنمرين، والبروكلي، وسنيك هيل (مع كريس تيبتس، رسم لورا بارك) • المدرسة المتوسطة: أخي كاذب كبير وسمين (مع ليزا باباديمتريو، رسم نيل سواب) • المدرسة المتوسطة: أخرجني من هنا! (مع كريس تيبتس، رسم لورا بارك) • المدرسة المتوسطة، أسوأ سنوات حياتي (مع كريس تيبتس، رسم لورا بارك)

اعترافات

اعترافات: مقتل ملاك (مع ماكسين بيترو) • اعترافات: ألغاز باريس (مع ماكسين بيترو) • اعترافات: جرائم القتل في المدارس الخاصة (مع ماكسين بيترو) • اعترافات مشتبه به في جريمة قتل (مع ماكسين بيترو)

أنا مضحك

أنا مضحك: مدرسة الضحك (مع كريس جرابنشتاين، رسم جوميكي تيجيدو) • التلفزيون المضحك (مع كريس جرابنشتاين، رسم لورا بارك) • أنا الأكثر تسلية تمامًا: قصة المدرسة المتوسطة (مع كريس جرابنشتاين، رسم لورا بارك) • أنا أكثر مرحًا: قصة مدرسة متوسطة (مع كريس جرابنشتاين، رسوم لورا بارك) • أنا مضحك: قصة مدرسة متوسطة (مع كريس جرابنشتاين، رسوم لورا بارك)

صيادوا الكنوز

صائدو الكنوز: خطر على قمة العالم (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد) • صائدو الكنوز: سر المدينة المحرمة (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد) • صائدو الكنوز: خطر أسفل النيل (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد) • صائدو الكنوز (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد)

بيت الروبوتات

ثورة الروبوتات (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد) • الروبوتات تنطلق! (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد) • بيت الروبوتات (مع كريس جرابنشتاين، رسوم جوليانا نيوفيلد)

كتب أخرى للقراء من جميع الأعمار

كلمة الفأر (مع كريس جرابنشتاين، رسم جو ساتفين) • أعط فرصة من فضلك (مع بيل أورايلي) • المهد وكل شيء (طبعة المراهقين) • جاكي ها ها (مع

كريس جرابنشتاين، رسم كيراسكويت) • المدرسة العامة البطل الخارق (مع كريس تيبيتس، رسم كوري توماس) • يوميات غرفة الصف (مع ليزا باباديمتريو، رسم كينو) • ميد هيد (مع هال فريدمان) • سانتا كيد (رسم مايكل جارلاند)

للحصول على معاينات ومعلومات حول المؤلف، قم بزيارة JamesPaterson.com أو ابحث عنه على Facebook أو في متجر التطبيقات الخاص بك.

شكرًا لك على شراء هذا الكتاب الإلكتروني الذي نشرته شركة Hachette Digital.

لتلقي العروض الخاصة والمحتوى الإضافي والأخبار حول أحدث كتبنا الإلكترونية وتطبيقاتنا، قم بالاشتراك في رسائلنا الإخبارية.

اشتراك

أو قم بزيارتنا على hachettebookgroup.com/newsletters

This file was downloaded from Z-Library project

Your gateway to knowledge and culture. Accessible for everyone.

z-library.se singlelogin.re go-to-zlibrary.se single-login.ru

Official Telegram channel

Z-Access

https://wikipedia.org/wiki/Z-Library